

Princeton University Library



32101 076392875

Princeton University Library

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

سُمَيْرُ الدِّيَمَالِيِّ

مشمتملات هذا الكتاب

جغرافية المملكة العمانية ، والممالك الاجنبية في أوروبا
وآسيا وأفريقيا ، وأقسام الدنيا الحسة ، والدول الاسلامية ،
وتراجم سلاطين آل عثمان وحكوماتهم وأخبارهم ، مع ذكر
فتح القسطنطينية ، والحرب العمانية اليونانية ، وطادات سكان
الكرة الارضية وأخلاقهم ، وعجائب الوقائع ، ونفائس
الاخبار ، والاختراعات العصرية ، وغرائب الحوادث الكونية ،
وحكايات مأثورة قديمة ، علمية وأدبية ، ونوادير عصرية ،
وأمثالا شعرية ونثرية وعلمية ، وجملا إنشائية مختارة ،
وفوائد صناعية وطبية ، والالغاز والاحاجي ، والالغاز
السماوية الخ الخ . . .

تأليف

محمد أمين الصوفي السكري

باشكاتب مجلس ادارة طرابلس الشام سابقا

الجزء الاول

برخصة نظارة المعارف الجبلية في ٢٩ صفر سنة ١٣١٦ هـ رقم ٤٠٥

طبع بمطبعة الحضارة — بطرابلس الشام

(Arab)

AG 243

٠٥٩

1898

ju 17

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على ما أنعم ، والصلاة والسلام على سيدنا « محمد » سيد
فصيح وأنجم ، وعلى آله وصحبه وسلم ، ما طلعت شمس النهار ، وشفقت الاذان
درر الآداب والآلى الاخبار ، « وبعد » فهذا كتاب جمعت فيه ما عثرت عليه
غضون انكباني على المطالعة : في أسفار شتى وجرائد وصحف متنوعة ، وما وعاه
سمعي من أفواه الاخبار ، وأحاط به علمي ونظري خلال الاسفار ، وهو مجموع
ما شمت من سبقتي على أسلوبه ومحتوياته ، وبدائع أخباره ولطائف مستظرفاته ،
وقد قسمته الى عشرة أجزاء : الجزء الأول يشتمل على جغرافية المملكة
العثمانية وهو على ثلاثة أقسام الاول « أوربا العثمانية » الثاني « آسيا العثمانية »
الثالث « افريقية العثمانية » وقد بينت في كل من هذه الأقسام الثلاثة عدد
ما بها من الولايات العثمانية ومواقعها الجغرافية وحدودها ومقدار نفوسها وما
تشتمل عليه من الولاية والقضوات مع بيان أشهر أماكنها ومعابدها ومنتزهاتها
وآثارها وجبالها وأنهارها وبحيراتها ومشملاتها مع ايضاح لطيف عن تاريخها
اذا دعت الحاجة اليه ثم شرعت ببندة من جغرافية الممالك الأجنبية الكاثنة
داخل قارة أوربا وقد أدرجت في هذا القسم جميع الدول والحكومات الأوربية

ومواقعها الجغرافية وحدودها وعدد نفوسها ومساحة اراضيها ومدنها واما كتبها المشهورة وطرفاً من تاريخها وقواتها الجندية ورواتب ملوكها ثم عقبته ببيان الممالك الكائنة داخل قارة اسيا والممالك الاجنبية الكائنة داخل قارة افر بقية على ما تقدم بيانه وقد صدرت هذا الجزء بمتفرقات ذات بال منها اجمال مفيد حاو على اقسام الدنيا الخمس وهي اسيا واوربا وافريقية واميركا واستراليا وهذا الاجمال بغنى عن مراجعة الكتب المطولة في فن الجغرافيا ومنها مشهورات الدنيا ومساحة البحور والوانها واعمق مكان فيها وعدد نفوس العالم واتقسامها يجسب مذاهبها الكبرى ولغاتها وعدد النفوس في عواصم اوربا

✽ الجزء الثاني ✽ في اشهر الحوادث التاريخية وقد صدرته ببيان عواصم الخلفاء الاسلامية واجمال احوال دولها ثم ادرجت ملخص اخبار الدولة الاموية والعباسية والسلجوقية وخلاصة الحروب الصليبية ثم زينت جيد هذا الجزء بلائي اخبار سلاطين عثمان ومناقبهم الحسان وما ورد من الايات والاحاديث المستبان منها بقاء دولتهم الى آخر الزمان وذكرت ادارة الحكومة من وظائف وكلاء الدولة والولاة والمتصرفين وخلافهم وكيفية انتخاب مجالس الادارة والمحكم وما لدى الدولة من الجنود والمهمات البرية والبحرية ثم ادرجت جدولاً يشتمل على اسماء السلاطين العثمانية وتاريخ ولادتهم وجلوسهم ووفاتهم ومدة سلطنتهم وقد اتى هذا الجدول مقدمة حاوياً اجمال ما يتلوه من تاريخ سلاطين بني عثمان ثم شرعت بترجمة بعض السلاطين المشار اليهم وبدأت بترجمة مؤسس دولتهم السلطان الغازي عثمان خان وعندما ترجمت السلطان الفاتح محمد خان اوفيت المقال على فتح القسطنطينية وحينما ترجمت حامي فرنسا السلطان سليمان خان ذكرت صورة الكتاب الهمايوني الذي ارسله السلطان

المشار اليه الى ملك فرنسا باللغة التركية مع ترجمته العربية ثم خلال بلوغي
ترجمة السلطان محمود خان ذكرت حادثة ابادة الانكشارية بوجه التفصيل
والحقتة بالحرب التي انقدت نارها بين العثمانيين واليونان وذيلته بجدولين احدهما
لمعرفة الشهور والثاني لمعرفة ما بين التواريخ المشهورة من المدد علي المشهور
* الجزء الثالث * يحتوي علي ما تصفت به سكان الكرة الارضية من العوائد
الغريبة والاخلاق العجيبة مما ترتاح لقرائته النفوس وتستحليه اعين الناظرين
في بدائع حلل الطروس لاشتمالها علي عوائد امم البلاد النائية كالبلاد الهندية
والصينية والسودانية والافريقية والاميركانية وختمته بذكر العوائد الغريبة
المضادة للعوائد الشرقية * الجزء الرابع * يشتمل علي غرائب نفائس الاخبار
وعجائب وقائع الامصار ولم يدرج بهذا الجزء الا ما كان نادر الوقوع غريب
المسموع من عجائب الاختراعات العصرية وغرائب الحوادث الكونية والوقوعات
الزمانية وختمته بذكر حوادث غريبة قديمة * الجزء الخامس * وسمته بالجواهر
الدرية في الفوائد العلمية . جمعت فيه القصص الخرافية التي رواها بعض
المؤلفين في الكتب المتداولة فحفظها منها الجملة وقامت ترويحها في كل ناد
وتلوها في كل واد كقصة عوج بن عنق وها روت وما روت وارم ذات العماد
واردفتها بفوائد فرائد وختمته بسانحات ومتفرقات خرائد * الجزء السادس *
يشتمل علي حكايات علمية وادبية ونوادير عصرية وختمته بالاجوبة المسكتة
* الجزء السابع * ادرجت به امثالا شعرية ونثرية وعامية ومنتخبات شعرية
وجملا وفقرات تفتقر اليها ارباب الاقلام في المكاتبات والمخاطبات وختمته
بتفسير بعض كلمات اجنبية مستعملة في اللغة التركية والعربية * الجزء الثامن *
ذكرت به فوائد صناعية وفرائد طبية وختمته بفوائد شتى * الجزء التاسع *

اودعته الغازاً واحاحي شهبية والعباباً سماوية * الجزء العاشر * ضمنته حكايات
ومناقب عن الصحابة الكرام وهو من الكتاب مسك الختام وقد اخترت التنقل
من فن الى آخر لان القلوب ترتاح الى مختلف الفنون وتسام من المداومة على
فن واحد والحديث شجون قال علي كرم الله وجهه ان القلوب تمل كما تمل
الابدان فاهدو اليها طرائف الحكمة العالية وكان المؤمن ينتقل كثيراً في
داره من مكان الى مكان ويمثل بقول ابي العتاهية

لا يصلح النفس اذ كانت مدبرة * الا التنقل من حال الى حال
مع اعترافي بان الانسان مركب على الخطاء والنسيان والله الكريم اسئل
ويرسله اتوسل بان يديم سرير السلطنة العثمانية الى آخر الدوران ويحفظ
وينصر مولانا الخليفة الاعظم ماتعاقب الملوان وان يعاملني بما هو اهله من
اللطف والاحسان والعناية والغفران وان يصرف عني كل حاقد وحاسد في
السر والاعلان



الجزء الاول

اعلم ان علم الجغرافيا يصف الارض ويشرح عن هيأتها واقسامها ويصف
سكانها من انواع الانسان والحيوان ومنه يعلم اوضاع البلاد وبعدها وعدد
اهلها وطبائعهم ولغاتهم وطبيعة ارضها وانواع محصولاتها واسماء المدن والقرى

والجبال ومواقع البحار والانهار والبحيرات والجزائر وقد تولع العرب قديماً بهذا الفن ولهم فيه تأليف معتبرة وكانوا يسمونه علم تقويم البلدان وما ذكر في هذا الجزء من فن الجغرافيا مقتطف من كتب جغرافيا تركية مصدق عليها من نظارة المعارف الجليلة ومن كتب عربية موثوقة ومما احاط به علي ونظري غرضون الاسفار ووعاه فكري من افواه الاخيار اما عدد نفوس مدن الولايات العثمانية والممالك الاجنبية فلا سبيل الى معرفته بوجه الاستقصاء وكنت اتحرى بنقله باذلاً جهد المستطیع وكنت اعثر في كتب الجغرافيا علي مبانة ذات بال ليست في عدد النفوس فقط بل وفي مساحة الاراضي والحدود ايضاً واورد هنا نموذجاً في المبانة الحاصلة في عدد النفوس فاقول ذكر في كتاب جغرافيا عمومي تركي ان عدد نفوس الشام مأتان وخمسون الفاً ونقل في كتاب جغرافيا تركي آخر ان عدد نفوسها مائتا الف وحقني في المرآة الوضيئة ان اهلهما يبلغون نحو مائة وخمسين الفاً وكنت اري في بعض الكتب اختلافاً في مقادير النفوس يبلغ مرتبة المئات نظير ذلك ما ذكر في بعض اجزاء «المقتطف» من ان عدد النفوس في مدينة لندره ثلاثة ملايين وثمانمائة واثنان وثلاثون الفاً واربعماية واربعون شخصاً اما في كتاب (جغرافيا عمومي) فذكر ان عدد نفوس هذه المدينة ثلاثة ملايين وثمانمائة الف شخص ولا يخفى ان ضبط العدد لدرجة المئات والعشرات في غير المدن الصغيرة علي وجه الاستقصاء بعيد حصوله فقد نحوت نحو مؤلف جغرافيا عمومي في عدد النفوس ومساحة الاراضي ايضاً ثم تلتني بعض الفاظ افرنجية تتعلق بالمقاييس والموازين اتى ذكر بعض منها في هذا الجزء وبعض في غيره قد يخفى علي من ليس له الملم في هذا الفن لذلك رأيت من الواجب ايضاح غامضها ليسهل فهم

المراد منها عند ذكر شيء منها في مواضعها وهي (المليون) تكرر المائة الف
 عشر مرات وكان الاقدمون يعبرون عنه بالف الف « المليار » تكرر المائة
 مليون عشر مرات « الكيلو » بمعنى الف . المتر . ذراع . وثلاث . السانتم
 جزء واحد من مائة جزء من المتر اي عشر عشر المتر . الغرام . يقرب من ثلث
 الدرهم . الطن . عشرون قنطاراً انكليزياً . القنطار الانكليزي . تسعة وثلاثون
 اوقية وثمانون درهماً . الطونيلاتو . هو قدر الطن اي سبعمائة واربع وثمانون
 اوقية . الاوقية . العتيقة العثمانية اربعمائة درهم . الدرهم . ستة عشر قيراطاً
 . الليبره . مائة واربعون درهماً . الدونم . الف وستمائة ذراع مربع اما

البريد والفرسخ والميل فقد ضبطها بعضهم في آيات وهي

- ان البريد من الفراسخ اربع * ولفرسخ ثلاث اميال وضعوا
- والميل الفاي من الباطات قل * والباع اربع اذرع فتتبعوا
- ثم الذراع من الاصابع اربع * من بعدها العشرون ثم الاصبع
- سنت شعيرات فظهر شعيرة * منها الى بطن لاخرى توضع
- ثم الشعيرة ست شعرات فقط * من ذبل بغل ليس عن ذايرجع

✽ اقسام الدنيا ✽

ان الجغرافيين قسموا الدنيا الى خمسة اقسام . اسيا . اوربا
 وافريقيه . واميركا . واستراليا . ويطلق علي كل من هذه الاقسام الخمسة
 اسم قارة اما (اسيا) فانها اقدم عمراناً واكثر سكاناً واشرف معنى لاشتمالها
 علي اما كن شريفة ومقامات مباركة مكة والمدينة والقدس ومما يزيدها
 اعتباراً انها هي الارض التي جرت فيها اعظم الحوادث التاريخية في القرون
 الغابرة وعليها هبط ادم عليه السلام وفيها نبي الجنس البشري وارقتي اهلها في

الاعصار القديمة الى طبقة سامية في العلوم والصنائع وسائر متعلقات الهيئة
 الاجتماعية وكانت بقية العالم يومئذ متوغلة في تيه الجهالة والبربرية . وهذه
 القارة تشمل على عشرين مملكة منها مملكة ايران والافغان وبلوچستان
 وتركستان والهند والصين وكوريا وملقا وسيام وانام واليابان والقفقاس وسيبيريا
 وممالك الائمة في جزيرة العرب واعظم الممالك الاسلامية بها هي المملكة
 العثمانية لاستيلائها على قطعة الاناضول كما يأتي بيانه عند ذكر ولايات الدولة
 العلية ويحد هذه القارة شمالاً البحر المنجمد الشمالي وشرقاً البحر المحيط الكبير
 وجنوباً البحر المحيط الهندي وغرباً خليج باب المندب والبحر الاحمر وقنال
 السويس والبحر الابيض وما يتفرع منه من بحر اطه لر وخليج جنات قلعة
 وبحر مرمره وخليج البحر الاسود وجبال قفقاس وبحر الخزر ونهر اورال
 وجبال اورال ونهر قارا ومساحتها ٤٢١٦٠٠٠٠ كيلومتر وعدد سكانها ٨٣٣
 مليوناً وهي اشرف قارات الارض لما تقدم واما (اوربا) فانها تقدر بربع اسيا
 في الاتساع وتصل بها بدون فاصل مهم حتى اعتبرت احياناً شبه جزيرة منها
 وتنقسم الى تسعة عشر مملكة اربعة منها في الشمال وهي الجزائر البريطانية
 والدينمارك واسوج ونروج وواحدة في الشرق وهي روسيا وستة في الوسط
 وهي فرنسا وبلجيكا وهولندة والمانيا واستريا وسويسره وثمانية في الجنوب
 وهي الدولة العثمانية والبرتغال واسبانيا وايطاليا واليونان ورومانيا والصرب
 والجبل الاسود وقد لبثت اوربا مدة ما بين توحش وخراب وجهل ونقل في
 تاريخ ملوك المسلمين انه بزمان خلافة هارون الرشيد كان اهدى الى شارلمان
 ملك فرنسا ساعة دقاقة وحيث لم يكن حينئذ مثلها عند الافرنج تعجبوا منها
 كثيراً واندهشوا اندهاشاً فوق العادة . وكانت مرة تزدهي بالتمدن والعلوم

واونه تهبط الى اودية الغباوة والجهل ثم اخذت بالتقدم والترقي وفي خلال
 حروب الصليبيين اختاط الاورباويون بالمشرقين وشاهدوا ما هم عليه من
 فنون المعارف والعلوم فحفظوا تلك العادات الحسنة فانستهم ما تسربلوا به
 من الخيبة ومن ذلك الحين شرع التمدن يمد فيها رواقه ولم تنزل لتدرج في معارج
 المعارف والصنائع الى ان بلغت في هذا العصر اوج الكمال وصار لاهلها التقدم
 على جميع اقسام الارض ويحدها شمالاً البحر المتجمد الشمالي وغرباً البحر المحيط
 الغربي وجنوباً البحر الابيض والبحر الاسود ومساحتها السطحية نحو
 ١٠١٨٠٠٠٠ كيلومتر وعدد سكانها ٣٦٠ مليوناً وهي اصغر قارات الارض
 واما (افريقية) فانها تقدر بنحو ثلاثة ارباع اسيا وقد كانت قبل افتتاح
 خليج السويس متصلة بقارة اسيا غير ان الخليج المذكور فصلها
 فهي الآن جزيرة عظيمة يحيط بها البحر من جميع جهاتها فيحدها شرقاً البحر
 الهندي والبحر الاحمر وخليج السويس وشمالاً البحر الابيض وبوغاز جبل
 الطارق والمحيط الغربي وغرباً وجنوباً المحيط الغربي وقد عرفت جميع شطوطها
 وما قاربها اما داخلتها فانها غير معلومة على التحقيق لشدة حرها وخطارة
 النوازل بها من توحش اهلها وقل الماء وصعوبة الطرق وتشتمل هذه القارة
 على ست واربعين مملكة ما بين مستقل وتابع لغيره منها مملكة مراکش الغرب
 والجزائر وتونس ومصر وطرابلس الغرب والحبشة والنيجار وجزيرة ماداغسكار
 التابعة لفرنسا وجمهورية الترانسفال التابعة لانكلترا ومملكة الصحراء الكبرى
 وسنغامبيا التابعة لفرنسا والكاب التابعة لانكلترا ويوجد هناك مستعمرة صغيرة
 باسم غامبيا تابعة لانكلترا ايضاً وحكومة صومال وهي على شمال زنجبار وفي
 سواحل خليج عدن واهلها مسلمون وبيجوارها حكومة اسلامية يقال لها (حرار)

ونقل بعضهم اننا لو نظرنا لخريطة افريقية لرأينا وسطها وفوق خط الاستواء اقليماً مستطيلاً واسعاً يمتد من الشرق الى الغرب ما بين الدرجة ٦ والدرجة ١٨ من العرض الشمالي ويشتمل على منابع النيل واعالي مجاريه وعلى بحيرة شاد وما ينصب فيها من الانهار وعلى نهر النيجر الذي يشكل في مجراه منحنيًا عظيمًا وعلى منابع نهر السنغال واعالي مجاريه فهذا الاقليم الكبير بل البر الواسع الخصب المشتمل على انهار وغابات ومهول وجبال ووديان فيها انواع كثيرة من الاشجار والاثمار والاطيار والحيوانات الاهلية والمفترسة والمعادن المختلفة يسمى السودان ويقسم الى ثلاثة اقسام غربي وشرقي ووسطي وتبعدر وضع حدود تامة لكل قسم منها ولكننا نقول بالاجمال ان الغربي منه داخل تحت استيلاء الفرنسيين ونفوذهم ولذا دعي السودان الفرنسي وهو يشتمل على منابع السنغال والنيجر واعالي مجاريهما والشرقي هو المعروف بالسودان المصري ويشتمل على منابع النيل واعاليه وما ينصب فيه ومركزه الخرطوم وايالاته الفسيحة النوبة . وكوردفان . ودارفور . وبحر الغزال واعالي النيل الى البحيرات التي يتفجر منها واما السودان الوسطي فهو ما كان بينهما ويشتمل على بحيرة شاد وما ينصب فيها من الانهار وعلى مصب النيجر ومجراه الاوسط والاسفل وفيه اهم الامارات الاسلامية مثل وادي وبورنو وسوكوتو وكانو وحوصه وماسته وغانم واكثر الاديان انتشاراً في القارة الافريقية الوثنية ويتدين بها اغلب القبائل الهمجية والمتوحشين من سكان افريقيا الاصليين اما الاسلام فتدين به امم شمال وشرق افريقيا من العرب والمغاربة والزنوج وهو آخذ في الانتشار بين اهل السودان فيحل نوره بدل ظلام الوثنية وبهذه الصفة كاد يعم ما بين المحيط الهندي والاطلنطيق من الزنيجار الى شواطئ

غنيا وقد افاد الامم التي انتشر بينها في هذه الاصقاع فائدة حقة حيث محال العوائد
 الدموية والمعتقدات الفاسدة التي كانت منتشرة هناك ومساحة سطح هذه القارة
 تربعا نحو ٢٩٧٠٠٠٠٠٠ كيلومتر وعدد سكانها ٢٠٥ ملايين وهي احر قارات
 الارض. واما « اميركا » فانها كانت مجهولة الى القرن العاشر من الهجرة فاكشفها
 رجل اسمه كريستوف كولومب وكان مبدأ سفره اليها شوط اسبانيا واستمر سبعة
 وعشرين يوما يخوض عباب البحر حتى اكتشف على اول جزيرة ثم تابع
 السير فاكشف عدة جزائر كلها في غاية النضارة ونهاية الحسن الا ان اهلها
 بسطاء عراة الاجساد نساء ورجالا وهذه القارة العظيمة يحيط بها البحر من
 جميع جهاتها وبعضها لان ما علم بالتحقيق ويحدها شمالا البحر المنجد الشمالي
 وشرقا البحر الغربي وغربا البحر المحيط الكبير ويفصلها خليج بناما فيجعلها شطرين
 الاولى اميركا الشمالية والثانية اميركا الجنوبية وسكان هذه القارة يبلغون
 مائة وخمسة ملايين ولو اضيف اليهم اربعمائة مليون لو سعتهم الارض وقامت
 بجميع ثروتهم وقد تقدمت في المعارف والحضارة والقوة حتى صار لها الاعتبار
 التام عند جميع العالم واصبحت في هذه السنين محط هجرة كثيرين من
 اوربا واسيا وافريقية وتنقسم الى عدة دول اولها دولة اميركا المتحدة وسكانها
 يبلغون اثنين وسبعين مليونا وهي منقسمة الى ست وثلاثين حكومة كل حكومة
 منها مستقلة بادارتها الداخلية وقاعدة الجميع مدينة واشنطن يتركب فيها
 مجلس من جميع الحكومات وينظر في مصلحة العامة وهي جمهورية ورئيسها
 يبدل مرة كل اربع سنوات وبها حكومات اخر منها ولايات (مكسيكا)
 المتحدة وجمهوريات « اميركا الوسطى » و « كولومبيا » و « برهزيبيا »
 - وفنزويلا - و - شيلي - ومن اشهر مدنها مدينة - نيويورك - وعدد

نفوسها مليون ونصف و - فيلادلفيا - وعدد نفوسها ٨٥٠ الف شخص
 و - شيكاغو - وهي ملتقى عشرين خط حديدي واهلها نحو مليون شخص
 و - بوستن - وعدد نفوسها ٣٦٠ الف شخص و - سان فرانسيسكو - وعدد
 نفوسها ٣٥٠ الف شخص . وازقة البلدان الاميركية مشبكة بخطوط التلغراف
 والتلفون وغيرها حتي ان الناظر اليها يراها كأنها نسيج العنكبوت ومساحة
 هذه القارة تربعاً ٠٠٠ و ٥٠٠ و ٤٢ كيلو متر وهي اعظم قارات الارض حجماً
 واما - استراليا - فهي مجموع جزائر جهة الجنوب من المحيط الشرقي تجاه الهند
 ويقال لها جزائر البحر المحيط والاقيانوسية وسميت بهذا الاسم لانها عبارة عن
 عدة جزائر متفرقة في الاقيانوس وتسمى ايضاً بالقارة الاسترالية نسبة الى احدى
 جزائرها المسماة باستراليا وهي اكبر جزائر الدنيا اكتشف عليها منذ مائة سنة واهلها
 الاصليون سود يبلغون نحو اثنين وعشرين مليوناً كلهم متوحشون وقد اخذت
 بعض الجهات في التمدن وكل هذه الجزر تحت تسلط دول اوربا ومن جزرها
 - جزيرة جاوا - واهلها مسلمون وهي من مستملكات دولة هولنده وسنأتي
 على ذكرها خلال التكلم على دولة هولنده . و - جزيرة صوماطره - ومنها
 قسم تحت ادارة الهولنديين وقسم تحت ادارة حكام مسلمين وجزر - فيلبين -
 وهي تحت استيلاء اميركاو - مارشال وهي من مستملكات المانياو - ذلانده الجديدة
 و - جزيرة استراليا - وهما من مستملكات الانكليز ومساحة هذه القارة تربعاً نحو
 ١٠٥٠٠٠٠٠٠ كيلو متر وعدد سكانها ٤ مليوناً ويوجد بها بعض نقط لم تنزل
 بمجولة واكتشف بعض النوتية منذست وخمسين سنة بالجنوب الاقصى
 من القارة حول القطب الجنوبي على ارض ولم يروا بها سكاناً
 اكثر من الجليد المحيط بها ولم يزل البحث جارياً على ما فيها وما وراءها

حتى الآن فسبحان من له الملك والملكوت وكل يوم هو في شان (مشهورات
الدنيا) اعظم البلدان موقعاً القسطنطينية وكان نابليون بونابرت يقول لو
كانت الكرة الارضية في حوزة دولة واحدة لكان يلزمها ان تُنخذ الاستانة
عاصمة لها وقال بطرس الاكبر من ملك القسطنطينية فقد ملك الدنيا اعظم
قارات الارض جسامةً قارة اميركا . اعظم الممالك اتساعاً مملكة روسيا .
اكبر جزيرة في العالم جزيرة اوستراليا ومساحتها سبعة ملايين وسبعائة الف
كيلومتر وجزيرة غينيا الجديدة و يورينوو و صومطره وكلها في الاقياوسية
و جزيرة مدغسكر في افريقية وجزيرة نيكون من جزائر اليابان في اسيا
و جزيرة بريطانيا العظمى في اوربا وجزيرة كوبا في اميركا واكثرها سكاناً
هي بريطانيا ونيكون وجاوه . اكثر الممالك نفوساً مملكة الصين فان نفوسها
تبلغ اكثر من اربعمائة مليون وهو عدد يقرب من ثلث سكان المسكونة .
اكثر البلدان نفوساً مدينة لندرة فانها تحتوي على اربعة ملايين شخص .
ارفع بناء من بين البنائات الارضية بناء (باق رود) المبنى في نيو يورك
سنة ١٣١٨ للهجرة فانه ذو تسعة وعشرين طابقاً و يبلغ ارتفاعه من اول
طابق في الارض الى آخر طابق (٣٩٠) قدماً و اذا ضمنا اليه طول اساسه
وعلو سقفه بلغ ارتفاعه (٥١٠) اقدام وتسكن البيوت التجارية طوابقه حتى
الطابق الذي ارتفاعه (٣٤٠) قدماً ومنه يرى الناظر من نوافذه مساحة
اربعين ميلاً و يقيم في هذا البناء يوماً سبعة وعشرون الف شخص و يدخله
يوماً ثقباً عشرون الف شخص وقد بلغت نفقاته خمسمائة الف ليرة
انكليزية . اكبر غرفة في الدنيا غرفة في مدينة بطرسبورج طولها (٦٢٠)
قدماً وعرضها (١٥٠) قدماً و ينار بها عند اللزوم عشرون الف شمعة .

اوسع مسجد في الدنيا مسجد الاقصى في القدس وبلغ طوله من القبلة الى
 الشمال (٦٦٠) ذراعاً عملياً وعرضه من الغرب الى الشرق (٤٠٦) اذرع
 انخم الشوارع في مدن العالم شارع الكابوسين في باريز . اكبر بحيرة في العالم
 بحيرة قزوين او الخزر فان سواحلها تتصل ببلاد العجم والروسيا . اعظم بحيرة
 في العالم بحيرة بيكال في سيبيريا الروسية فقد قاس بعض المهندسين معظم
 عمقها فبلغ اربعة آلاف وخمسمائة قدم . اشهر بواضات الدنيا جبل طارق
 بين افريقية واوربا ويوصل المحيط الاطلانتيقي بالبحر الابيض وعرضه
 ستة عشر كيلومتراً وبواض البوسفور او القسطنطينية وعرضه الى ٢ كيلو
 متر وبواض الدردنيل وعرضه من ٢ الى ٨ كيلومتر وهما بين اوربا واسيا
 والاول يوصل بحر مرمره بالبحر الاسود والثاني بحر مرمره ببحر الارخبيل ثم
 بواض السويس وعرضه يختلف من خمسين الى مائتي متر تقريباً ويوصل
 البحر الاحمر بالبحر الابيض وبواض باب المندب وعرضه ٢٥ كيلو متر بين
 افريقية واسيا ويوصل البحر الاحمر بالمحيط الهندي وبواض ملتي وعرضه ٦٥
 كيلو متر بين اسيا وجزيرة صومطره بالاوقيانوسية ويوصل المحيط الاكبر
 بالمحيط الهندي وبواض بهرنغ وعرضه ستون كيلو متر بين اسيا واميركا
 ويوصل المحيط الاكبر بالمحيط المتجمد الشمالي . اعظم الجبال ارتفاعاً جبل
 هر كول في بلاد كينية الجديدة فان ارتفاعه عن سطح البحر (٣٢٧٨٦) قدماً
 ونقل عن القبود ان لاصون انه صعد على هذا الجبل حتى بلغ (٢٥٣١٤)
 قدماً فاحس بضيق النفس وكان دمه يخرج من انفه ومن آذانه فكاد ان
 يختنق وبلي هذا الجبل في الارتفاع جبل افرست وهو من جبال حملايا
 الفاصلة بين الهند وبلاد تبت في اسيا فان علوه نيف وتسعة وعشرون الف

قدم . اعظم الانهر طولاً نهر « ميسيسيبي » وهو في قارة اميركا و يصب في خليج مكسيكا ونهر « النيل » وهو في القطر المصري و يصب في البحر المتوسط فان طول الاول ٦٥٣٠ كيلومتر وطول الثاني ٦١٧٠ كيلومتر . اعظم شمندوفر في الدنيا سرعة الشمندوفر الواقع بين مدينة نيو يورك و بوفالويه في اميركا فان المسافة بين المدينتين « ٧٠٨ » كيلو مترات وهو يقطعها ببرهة « ٥٠٤ » دقائق . اعظم الوسايط سرعة التلغراف فهو يدور الكرة بثانية واحدة اكثر من اربع مرات . اكبر ساعة في الدنيا ساعة موضوعة في « اوتل دوو يل » في مدينة « فلادلفيا » من بلاد اميركا قطر ميناها عشرة امتار وطول عقربها متران وخمسون سانتيمتراً وثقل دقائقها خمسة وعشرون كيلو غرام وهي تربط بالآلة بخارية (البحر ومساحتها والوانها واعمق مكان فيها) تنقسم البحور العظيمة الى خمسة اقسام وتسمى بالمحيطات والاقيانوسات وهي المحيط الاكبر والمحيط الاطلانطي والمحيط الهندي والمحيط المنجمد الشمالي والمحيط المنجمد الجنوبي وكلها في الحقيقة محيط واحد لانها متصلة ببعضها ولم تقسم الى هذا التقسيم وتسمى بهذه الاسماء الا ليسهل وصفها وتحديدها وجميع بحار الدنيا متصلة ببعضها ايضاً بواسطة هذه المحيطات الا بحر الخزر في اسيا فانه بحيرة اطلقوا عليها اسم البحر لاتساعها فالمحيط الاكبر والاعظم ويسمى ايضاً الهادي هو في شرق اسيا ويمتد بين السواحل الغربية لاميركا والسواحل الشرقية لاسيا واستراليا ويتصل بالمحيط المنجمد الشمالي بواسطة بوجاز بهرنغ ومن جهة الجنوب يختلط مع المحيط المنجمد الشمالي وهو عميق جداً خصوصاً في الجهة الغربية منه فقد يصل عمقه احياناً الى تسعة آلاف متر واكثر ويشغل نحو النصف من المياه التي تغطي سطح الارض

ويخترق من الشرق الى الغرب تيار ماء حار اسمه التيار الاستوائي وفي هذا المحيط توجد جزيرة استراليا العظمى وغينا الجديدة وزيلانده الجديدة وجزائر الصوند واليابان ولكنها مع كثرتها وعظمتها لاتعد شيئاً في جانب اتساعه الهائل ويتكون من هذا المحيط في اسيا بحر بهرنغ وبحر اوختسك وبحر اليابان والبحر الاصفر وبحر الصين وبحر الصوند وغيرها . واما المحيط الاطلانطيقي ويسمى بالاطلس وبحر الظلمات فانه يتجه من الشمال الى الجنوب بين سواحل اوربا وافر يقيه من جهة الشرق وسواحل اميركا من جهة الغرب ويتصل من الشمال والجنوب بكل من المحيطين المنجمدين القطبيين وهو اقل اتساعاً وعمقاً من المحيط الهادي ويشتمل على جزائر اشهرها ايزانده والجزائر البريطانية وجزيرة الارض الجديدة وجزائر بحر انثيله وجزائر اسورده وماديره والحالدات والصعود وسنت هيلانه ويكون بحاراً في اميركا اشهرها خليج مكسيكا وبحر انثيله اللذان يعتبران كبحار داخلية كما انه يكون في اوربا بحاراً داخلية وهي بحر المنش وبحر الشمال وبحر بلطيق وبحر الابيض وبحر الاسود واما المحيط الهندي فانه اقل اتساعاً من الهادي والاطلانطيقي ويمد من جهة الغرب بافريقية ومن الشمال باسيا ومن الشرق بالارخبيل الماليزي واستراليا وهو معرض كثيراً للعواصف ويتكون منه بين اسيا وافر يقيه البحر الاحمر الذي لا يتصل به الا ببوغاز باب المندب كما انه يكون من جهتي شبه جزيرة الهند وبحر عمان المكون للخليج الفارسي ثم خليج بنغاله وليس في هذا المحيط الا جزيرتان مهمتان وهما جزيرة سيلان في الجنوب الشرقي للهند وجزيرة مدغسكار التي يفصلها عن افريقية مضيق موزنيق . واما المحيط المنجمد الشمالي فانه في شمال اوربا واسيا واميركا الشمالية والمحيط المنجمد الجنوبي في جنوب

افريقية واميركا الجنوبية واستراليا وهما على الدوام تقريبا على الحالة الجليدية وفي وسط كلهما ضباب كثيف وتبلغ مساحة البحور التي على وجه الارض ثلاثة ارباع سطح الارض اي مائة واربعة واربعين مليوناً وسبعائة واثنى عشر الف ميل مربع ولم يعلم تحقيقاً اعظم مكان فيها وغاية ما نقل عن اعظم مكان في الاوقيانوس خمسة اميال وربع او نحو ٤٢٢٠ قامة واكثر لون البحر ازرق ومنه اسود حول جزائر (ملديف) واخضر غربي (جزائر الخالدات) واحمر في خليج (لوانغو) وايض في جون (غينيا) واصفر في (اليابان) وسمي هنالك بهذا الاسم (عدد نفوس العالم وانقسامها بحسب مذاهبها الكبرى) قدروا عدد العالم بمليار وخمسمائة وثمانية واربعين مليون شخص على اختلاف الاجناس والاديان منها (٨٣٣) مليوناً في اسيا و (٣٦٠) مليوناً في اوربا و (٢٠٥) ملايين في افريقيا و « ١٠٥ » ملايين في اميركا و « ٤٠ » مليوناً في استراليا ما بين ذكور واثاث وهم متساوون في العدد وينقسمون بحسب المذاهب الكبرى الى خمسة اقسام الاول مسلمون والثاني مسيحيون والثالث موسويون والرابع مشركون من عبدة الاصنام ومجوس والقسم الخامس لا يعتقدون بدين ولا يتمذهبون بمذهب اما المسلمون فهم — ٣٠٠ — مليوناً والمسيحيون — ٤٦٠ — مليوناً والموسيون — ٨ — ملايين والمشركون — ٧٠٠ — مليون والذين لا يدينون بدين ولا يعتقدون بمذهب — ٨٠ — مليوناً (عدد اللغات في العالم) يوجد في العالم المكتشف من بني الانسان ثمانمائة وستون لغة وهي اصول ولكل منها شعبات تبلغ كميتهما خمس آلاف شعبة تنقسم الى اقسام مصطلحة لا ينتهي عددها لكثرتها وقد تحقق ان التوراة والانجيل ترجما الى نحو ثمانمائة لغة ويقال ان الجرائد التي تطبع في المسكونة

تشمّل على ستين لغة وان العالم الموجودة على سطح الارض تتكلم بثلاثة آلاف
واربع وستين لغة

✽ عدد المسلمين في الدنيا ✽

« المسلمون في افريقية »

« المسلمون في اسيا »

مليون

مليون

٩ الخديوية المصرية

٢٢ ممالك الدولة العثمانية

١١ السودان المصرية

٩ مملكة ايران او العجم

١٠ ولاية طرابلس الغرب

٧ المسلمون في روسيا

٢ امارة تونس

٧ تركستان او بلاد القزاق التابعة لروسيا

٤ الجزائر

٤ تركستان الصينية التابعة لروسيا والصين

٢٥ المسلمون في الصين « وحكي في صفوة الاعتبار » ٨ مراکش الغرب

٦ امارة افغانستان « انهم ستون مليوناً » ١٢ السودان الوسطية

٢٠ مملكة الكونغو

٢ امارة بلوچستان

التابعة لبجيجا

٦٠ المسلمون في الهند

١ مملكة الزنجبار

١٢ المسلمون في جزيرة العرب

٣٧ في بقية الممالك

١٥٤

١٠٥ <

مليون

١٥٤ المسلمون في اسيا

١٠٥ < المسلمون في افريقية

٤٠ < المسلمون في جزائر البحر المحيط وخلافها

٣٠٠

✽ عدد النفوس في عواصم اوربا الكبيرة حسب الاحصاء الاخير ✽
لندرة — ٤٠٠٠ و ٥٠٠٠ — باريز — ٦٠٠٠ و ٢ — الاستانة
— ٥٠٠ و ١٥٠٠ — برلين — ٤٠٠٠ و ٤٠٠٠ — فينا — ٤٠٠٠ و ١ —
بطرسبورج — ١٥٢٥ و ١٠٠٠ — رومة — ٣١٥٠ و ٣١٥٠ — مدريد
— ٩٠٠ و ٩٠٠ —

✽ الممالك العثمانية ✽

ان الممالك الكائنة تحت ادارة الدولة العلية العثمانية ثلاثة اقسام — القسم
الاول — واقع في الجنوب الشرقي من قطعة اوربا — القسم الثاني — واقع
في الجانب الغربي من قطعة اسيا — القسم الثالث — واقع في الشمال الشرقي
من قطعة افريقيا

✽ القسم الاول اوربا العثمانية ✽

ويقال لهذا القسم روم ايلي اي جهة الروم وهو قسم عظيم يحده
شمالاً رومانيا والصرب واوستريا وشرقاً البحر الاسود وبوغاز الاستانة
وجنوباً بحر مرمره وبوغاز القلعة السلطانية والحد الغربي الجنوبي يتصل
ببلاد اليونان وللدولة العلية في هذه القطعة ثمانية ولايات وهي
— استانبول — ادرنه — سلانيك — يانيزه — اشقودره — مناستر —
قوصوه — مكريد — وايالتان ممتازتان وهما — الروم ايلي الشرقي —
و — البلغار — ومساحتها ثلاثمائة وستة وعشرون الف كيلومتر مربعاً وعدد
نفوسها يربو على ثمانية ملايين ونصف « ولاية استانبول » يحدها شمالاً
البحر الاسود وشرقاً متصرفية ازמיד وجنوباً بحر مرمره وغرباً متصرفية جتالجه
وعدد سكانها نحو مليون ونصف وبلدة — استانبول — مبنية على سبع روابي

ويطلق عليها مع غاطه وبك اوغلي واسكدار البلاد الثلاثة وهي مقر دار
الخلافة العظمى الاسلامية وعاصمة ملك السلطنة الكبرى العثمانية وهي بحسب
موقعها السيامي والجغرافي اتم البلاد والعواصم واعظم المدن والمعالن وجمع
البحرين — اية البحر الابيض والبحر الاسود — وملتقى البرين — اي بر
الاناضول وبر الرومي — وقد اخبر نبينا عليه الصلاة والسلام بفتحها بقوله
— لتفتحن القسطنطينية ولنعم الامير اميرها ولنعم الجيش جيشها — ولهذا
كانت مطمح انظار الخلفاء الاسلامية وكان الخلفاء الامويون والعباسيون
والسلجوقيون يسوقون الجيوش اليها وكل يحرص على فتحها فلم يتسنى لهم ذلك
الى زمن الخلفاء العثمانيين فافتتحها السلطان محمد الفاتح سنة ٨٥٧ للهجرة كما
تراه مبسوطاً في الجزء الثاني من هذا الكتاب في ترجمة السلطان المشار اليه
وفي هذه المدينة كثير من المعابد والجوامع والمباني الملوكية والمدارس العلمية
والمكاتب الصناعية والمستشفيات واماكن الزيارات والمنزهات اما جوامعها
فتبلغ نحو اربعمائة وخمسين جامعاً اعظمها جامع — اياصوفيا — فان طوله
— ٢٧٠ — قدماً وعرضه — ٢٤٠ — قدماً ويقال انه صرف على انشائه
زهاء مائتين وعشرين الف كيس وفيه من الزخارف وبدائع النقوش والصنائع
مالا يوصف ثم — جامع السلطان احمد — وله ست منارات وبيجواره
مدرسة وبيمارستان و — سليمانية — وهو جامع بديع الصنع انشاه السلطان
سليمان القانوني سنة ٦٩٤ للهجرة وله اربع منارات وبصحن الجامع وفناءه
اربع مدارس ودار الحديث ومدرسة طيبة وبيمارستان ومكتب وحمام
وجامع (نور عثمانية) و — بايزيد — والفاتح ويكي جامع وهو قرب الكبرى
والحميدي وعلى جانبيه حجرتان مزينتان بالكتابات الدينية الجميلة من داخلها

ولكل منهما نافذتان كبيرتان يرى منهما داخل الجامع باجمعه اما الجامع فانه
 بديع للغاية وقد زينت قبة وجدرانه من الداخل بآيات وسور شريفة بالخط
 الكوفي وبها زهاء ثلاثمائة حمام جميعها نظيفة منقنة وبها قصور وافرة منها
 قصر طوله بنجوه وهو قصر عظيم البهجة والرونق انشاء حضرة السلطان
 عبد المجيد خان وبابه منقن مموه بالذهب وبداخله كثير من الذخائر والنفائس
 وقريب منه قصر تشارغان انشاء حضرة السلطان عبد العزيز خان وقصر
 بكربك انشاء حضرة السلطان محمود خان الثاني وهو في اسكدار وقصر
 بيقوز وهو قصر بديع للغاية حجارته كلها داخلاً وخارجاً من المرمر الاحمر
 والاخضر فنصفه الاعلى اخضر والاسفل احمر وقصر يلدزوفيه من الذخائر والنفائس
 مالا يدخل تحت حصر ومن مكاتبها العالية المكتب السلطاني في بيرا وهو على نسق
 المدارس العالية في اوربا والمكتب الملكي السلطاني ومن يخرج منه يحق له ان يوظف
 بوظيفة قائمقام وما يساويها ومكتب الحقوق وتدرس فيه المحلّة وقوانين العدالة
 وحقوق الدول وهو يخرج مأموري العدالة ومكتب العلوم السياسية وهو
 مكتب مهم جداً والمكتب الطبي وهو مكتب يضائي اعظم مكاتب الطب
 في اوربا واميركا وقد شيد عام ١٣١٠ للهجرة على ساحل البحر في احسق موقع
 من محلات الاستانة وهو محلة حيدر باشا وقد بلغ ما صرف على بناءه ٥٥٠ الف
 ليرة عثمانية ومجموع طبقاته خمس طبقات واحدة للاستراحة وواحدة للطعام
 وواحدة للدرس واثنان للنوم وفيه جامع في تريع ٥٠٠ ذراع مبني على طرز
 عربي مذهب الحيطان منقوش بنقوش عربية وحمام في تريع ٨٩٠ ذراعاً
 وله سبع قبب وثلاثون حوضاً وفي وسط المكتب حديقة في عرض ٩٤ ذراعاً
 وطول ١٨٨ ذراعاً ومساحة المكتب العمومية ٣٣٨٣٩ ذراعاً مربعاً والمكتب

التجاري الحميدي وفيه تدرس التجارة بانواعها ومكتب المعادن والغابات وفيه يدرس علم استخراج المعادن بفروعه وتركيبها وفن الميكانيكات وجر الاثقال على ان يطبق طلبته معلوماً عليهم في كل عام في المناجم المعدنية المجاورة وتستثنى طلبته من العسكر ويصرف عليه سنوياً ١٨٤ الف غرش تؤخذ من الرسوم التي تستوفى عن رخص المعادن ومكتب التلغراف وهو مختص بموظفي التلغراف ومكتب الصنائع والحرف وله فرع لتعلم فيه البنات الاشغال اليدوية مع القراءة والكتابة وما يباع يوزع عليهم حسب الاستحقاق. وبها كثير من الجرائد والمطابع ومعاملها الصناعية قليلة بالنسبة لجسامتها منها معمل في بكقوز لعمل الورق ومعامل في قره اغاج لصنع القرميد ومعامل في باشا بنجه لعمل الاواني الزجاجية والكبريت والسختيان وقد انشئ بها منتصف عام ١٣٢٢ للهجرة معمل بديع لنسج الجوخ على اختلاف انواعه بلغت نفقات انشائه سبعة آلاف ليرة وبلغت اثمان الآلات والادوات التي استحضرت له من اوربا عشرة آلاف ليرة اما المعامل المختصة بمداكمة المهات الحربية واللوازم العسكرية البرية منها والبحرية فوافرة منها ما هو في الطوبخانة العامة وبها تصنع المدافع والبواريدي على اختلاف انواعها وفي الترسانة احراض ومصانع لانشاء المدرعات الحربية والسفن البخارية تجديداً واصلاحاً وفي محلة مرانقوز وزيتون بروفي معامل لصنع البارود والادوات الحديدية والاقمشة اللازمة لمضارب العساكر البرية ولعمل الطرايش والبسط وخلافها وفي قره اغاج معامل لصنع الخراطيش وفي بكقوز معامل لصنع انواع السختيان والاحذية . وفي هذه المدينة مستودعات للهواء البارد في كل من استانبول واسكدار وحيدر باشا وغلطه ويك اوزلي وهي تحفظ الاشياء التي تفسد بالهواء ولا تتحمل البقاء كاللحوم

والخضرة والاثار وهذه المستودعات حصينة تملأ من الهواء البارد وتودع فيها المواد التي يراد حفظها فتبقى على حالتها الاصلية زمناً مديداً وكما اراد صاحبها استعمالها يجدها طرية جيدة . وبها من الاصحاب الكرام ضريح ابي ايوب الانصاري وقد ذكرنا صورة وفاته ودفنه في القسطنطينية في الجزء العاشر من هذا الكتاب واحسن ما يقصد للتفرج عليه دار المتحف (موزه خانه) وهو بناء جسيم بديع للغاية يفوق المتاحف الاوربية وينقسم الى ست شعب في الاولى اثار الرومان واليونان والبراتين وفي الثانية الاثوريين والكلدانيين والمصريين والفينيقيين والهيث والحيرين وطوائف العرب وسكان اسيا وافريقيا وفي الثالثة الصنائع القديمة الاسلامية وفي الرابعة النقود القديمة وفي الخامسة نماذج تتعلق بالتاريخ الطبيعي وفي السادسة كتب مؤلفة في فن الاثار العتيقة وتاريخها وبها كثير من المنتزهات والحدائق الفخياء . وغالب طرق هذه المدينة رحبة على الطرز الاوربي الا ان الوحل يكثر في بعضها ايام الشتاء وهي تزار بمصاييح غازية وجميع اماكنها العمومية كذلك ومن شوارعها المشهورة (السوق الكبير) وهو من اعظم شوارعها وقد خرب بالزلزال عام ١٣١٠ مائة ثم أعيد بناءه بزمن يسير على طرزه القديم ومنه بيك اوغلي ونشان طاش وغلطه وفي مدخل غلطة من جهة الكبرى يرى المارّ البنك الكريدي ليونيه وهو ثاني بنك بعد العثماني ومدخل غلطة يعتبر سوقاً للصيارفة واغلبهم من اليهود ولبعض الجوهريين ولباعة اوراق التصاوير ثم اذا عرجت يسرة مع فرع التراموي الذي يسير الى بيك اوغلي ترى عمارة المصرف العثماني وهي ضخمة وعلى مقربة من البنك العثماني البوستات الاجنبية واذا تركنا البرد الاجنبية والبريد العثماني والمصرف العثماني وصعدنا في الطريق مع

الترمواي وصلنا الى الموضع المسمى بالتقسيم وشاهدنا ثمة مقبرة هائلة فوق كل جدث منها شجرة طويلة وقد شطر الطريق المقبرة الى شطرين وعلى مقربة منها منارة غلظه المسماة (غلظه قوله سي) وهي منارة فوق لعلي نقطة في غلظه ويك اوغلي والغرض من تشييدها استعمالها في استكشاف الحرائق التي تنشب في الجهات المختلفة للتمكن من الاهتداء الى محلها بلا عناء و يبلغ ارتفاعها ١٥٠ متراً الى الذروة وفي الاستانة منارتان لهذا الغرض احدها هذه والاخرى في استانبول وهذه المنارة محكمة البناء بديعة الصنع جميلة الشكل تحتوي على اربعة عشر فتحة كبيرة تشاهد منها الحرائق من كل الجهات وفيها طبقات من البناء وفي كل طبقة غرف كثيرة معدة للجلوس والمشاهدة واذا تخطينا المنارة والمقبرة وسرنا قليلاً بلغنا صفيين من الفنادق الفخيمة ذات الطبقات العديدة حيث نجد بينها (بيراباس) وهو اهم فنادق بك اوغلي وعلى مقربة منه حديقة (ملت بانجه سي) وهي محاطة بسور منخفض من البناء لا يجاوز المتر وفوقه سياج من قضبان الحديد وللدخول فيها ينبغي على المرء ان يدفع قرشاً صاعاً في طاقة على يسار الداخل فتعطى له قطعة من الحديد يتناولها رجل واقف على الباب ويدخل فاذا دخل وجد امامه ملعباً تمثل فيه غالباً روايات افرنجية ما بين فرنسوية واطليانية ثم يجد على يمينه امتداداً من الاشجار والبنيات يلعب فيه الاطفال وعلى يساره يشاهد منصة تصدح فيها الموسيقى عصر كل يوم حيث يجتشد حولها افواج من العثمانيين ومن الاوربيين والاوربيات . ويحترق شوارع الاستانة خط تراموي ومن اشهر متزاهاها سعداباد وكوكسو وجامليجه وفنار ويكقوز ويك ميركون ويوك اطه والطريق الواقع بين ادياسكينو وابانيقوله ومنها الكاخدخانه وهو خارج الاستانة يبعد عن نفس محلة

استانبول أكثر من ساعتين وهو محل حسن المنظر لطيف الموقع كثير الينابيع
 وثير الجداول يقضه الناس أيام الربيع للزهوة حتى لا يكاد ان يبقى احد في
 الاستانة الا ويذهب اليه وقد استجلبت المياه الصالحة للشرب الموجودة هناك
 للاستانة فسيقت بقساطل حديدية وآلات بخارية تستخرجه من الوادي
 الواقع ثمة وتدفعه الى رؤوس الجبال التي تقام عليها محلنا نشان طاش وتقسيم
 وغيرها وانشىء لذلك عدة اسبلة احتفل بافتتاحها سنة ١٣١٨ للهجرة وقد
 بلغت مصاريف هذا المشروع الخيري نحو ثلاثين الف ليرة عثمانية ويكثر
 في الاستانة الحريق ومتى حصل في محل من محلاتها تطلق مدافع ايدانا بوقوعه
 وترفع المنارة المعدة لذلك القريبة من المحل المحترق اعلاماً اعلاماً بالحريق
 وتمرع مأمورا الاطفائية حاملة الادوات اللازمة ينادى في شوارع الاستانة
 بوقوع الحريق وفي اي محل نشب . وتقسم هذه المدينة الى عشرة دوائر
 بلدية تحتوي على خمسمائة وثمانين محلة وهي ثلاثة الوية « اسكدار »
 و« بيك اوغلي » و« بتالجه » ويفصلها خليج بهيج عميق فيجعل استانبول
 على جهة وغلطة ويك اوغلي وطوبخانه وقباطاش وبشكطاش وخلافها على
 جهة ثانية ويمتد نحو اثنين وعشرين ميلاً وتحفه على جميع شطوطه قصور
 وبنيات جميلة ذات الوان بديعة منها العلوبخانه وقصر طوله بنججه ومن هذا
 الخليج يتوصل من بحر مرمره الذي هو فرع من البحر الابيض الى البحر الاسود
 ويطلق عليه اسم بوسفور وتمتد من استانبول خطوط حديدية تمر خلال سيرها
 على ادرنه وسلا نيك وبعد ان تجوس خلال بلدان ليست بقليلة تصل الى قينا
 عاصمة النمسا وتنتهي الى باريز في اربعة ايام ان اراد ان يركب القطار السريع
 ومبدأ خطوط الاناضول الحديدية (حيدر باشا) ومنها خط يبلغ طوله ٥٧٧

كيلومتراً وهو يبدأ من حيدر باشا فير على مدينتي ازמיד واسكي شهر وينتهي بانقره وقد مدّ خط آخر مبدأ مدينة اسكي شهر فير على افيون وقره حصار وينتهي الى مدينة قونية وبلغ طوله ٤٤٠ كيلومتراً ولهذا الخط شعبة ايضاً بطول عشرة امتار وهو من موقع الايونده الى مدينة كوتاهيه ويتلاقى خط اسكي شهر وقونية بخطي ازمير وقصبة في افيون قره حصار (ولاية ادرنه) افتتحها السلطان مراد الاول سنة ٧٦٣ للهجرة وهي كائنة بين لواء جتالجه وولاية سلانيك وبين بحر اظهر وولاية الروم ايلى الشرقى وقد اسست قبل الميلاد ب ٦٦٥ سنة ومنها نشأ الفيلسوف ارسطو وهي مركبة من ستة الوية ادرنه وقرق كليسا وتكفور طانغى وكليبولى ووده اغاج وكوملجنه امام مدينة ادرنه فانها كانت مقر الخلفاء العثمانيين بعد بروسة مدة تسعة وثمانين سنة وضربت بها سكة باسمها وتدرجت اذ ذلك في مدارج العمران والمدنية والمعارف وانشئت بها قصور ملوكية وجوامع شريفة ومدارس وبنابات جسمية وبها الآن من الآثار الملوكية جامع السلمية انشاء حضرة السلطان سليم الثاني وهو جامع بديع يحار النظر في بدائع مصنوعاته وله اربع منارات ومنها جامع بايزيد انشاء حضرة السلطان بايزيد الثاني سنة ٨٩٣ هـ وهو مبني على ضفة نهر طونجه وغير ذلك من الجوامع والمساجد والمدارس التي تربو على المائة وستين عدداً وبها مكاتب عديدة تحتوي على نحو عشرة آلاف مجلد من الكتب النفيسة وبها مكتب اعدادي عسكري ومكتب اعدادي ملكي ومكتب زراعي ونحو ١٠٨٠٠ دار و ٣٩٠٠ دكان و ٢٨٠ فرناً و ١٣٤ طاحوناً و ٢٣٩ سبيلاً و ٣٧ خاناً و ٢٠ حماماً وخمس مطابع وهي الآن مقر الولاية ومركز الفيلق العسكري الثاني مبنية في موقع بهيج حيث ملقى نهر مريچ ومياه آردا وطونجه وتحيط بها بساتين

وكروم مشتتة على انواع الفاكهة وانخرها العنب ولها اسكتان احدها تكفور
 طاغي وهي على ساحل بحر مرمره والثانية كايولي وهي في مدخل خليج القاعة السلطانية
 وبين ادرنه والاسطانه خط حديدي طوله ٣١٨ كيلومتراً وتبعد عنها باربع
 واربعين ساعة ونصف وعدد سكانها مائة وخمسون الف شخص ولها ست
 قضاوات جسر مصطفي باشا وقرهجه على وهما من الصنف الاول وقضا جسر
 اركنه وديمتوقه واورته كوي من الصنف الثاني وحوصه من الصنف الثالث .
 واما لواء قرق كليسا فانه من الصنف الاول يحده شمالاً الروم ايلى الشرقى
 وغرباً لواء ادرنه وجنوباً لواء تكفور طاغى وشرقاً البحر الاسود ولواء جتالجه
 ومركز اللواء مدينة قرق كليسا وهي مدينة حصينة الموقع واقعة غربي جبال
 استرانجه وبها ثمانية جوامع وعدد نفوسها نحو عشرين الف شخص ويلحق
 بها ست قضاوات طرفه وهو من الصنف الاول ووزنه واخته بولى ولوله
 برغوس من الصنف الثاني ومديه وبابى عتيق من الصنف الثالث . وهذا
 اللواء كثير الاحراش ويخرج منه كثير من الحطب والفحم والحشب وينقل
 الى اساكل البحر الاسود والى الاسطانه بالخط الحديدي . واما لواء تكفور طاغى
 فان مركزه مدينة تكفور طاغى وهي اسكلة على ساحل بحر مرمره هواؤها
 جيد وتحيط بها البساتين والكروم وتبعد عن الاسطانه سبعين ميلاً بحرياً وبين
 المدينة ومحطة السكة الحديدية طريق شوسه منتظم وهذه المدينة تنقسم الى
 اثنين واربعين محلة وتشتمل على ٣٨٠٠ دار و١٣١٥ دكاناً واحدى عشر جامعاً
 و١٧ مسجداً و١٦ تكية وبها دار حكومه بديعة الطرز وقشلة عسكرية
 ومكتب رشدي ونحو ٥٠ سبيلاً ويقام بها في كل اسبوع سوقان وعندها
 لذيذ طيب ولها ثلاث قضاوات معقره وجورلي وهما من الصنف الثاني

وخيره بولي من الصنف الثالث . واما لواء كليبولي فان مركزه مدينة كليبولي
 وهي اسكلة على مدخل خليج القلعة السلطانية مهمة الموقع ذات مرفأ طبيعي
 ومرفأين صناعي وكانت مبدأ انشاء القوة البحرية العثمانية ومبدأ اعمال الحركات
 العسكرية خلال فتح الروم ايلي وكان بها قلعة حصينة لم تنزل اثارها باقية حتى
 الآن وبها من الجوامع الشريفة جامع سليمان باشا وجامع مسيح باشا وهو من
 وزراء السلطان الفاتح وبها مكتب اعدادي ملكي واهلها يبلغون ثلاثة عشر
 الف شخص . واما لواء دده اغاج فيمده شمالاً لواء ادرنه وشرقاً لواء كليبولي
 وغرباً لواء كوملجنه وجنوباً بجزيرة واشهر انهاره نهر مريج وبه احراش
 وافرة تحتوي على اشجار جسيمة منها شجر السنديان والبلوط والصنوبر وبه
 معادن النحاس والتوتيا والانتيمون والرصاص لكنها لم تنزل تحت طي الخفاء وبه
 مياه معدنية وافرة قرب مدينة دده اغاج نافعة للامراض الجلدية وفي جزيرة
 سمادرك ماء معدني بحرب للروماتيزم ومحصول هذا اللواء الحبوب وجميع
 انواع الفاكهة والخضر وعدد نفوسه يزبو على المائتي الف شخص ومركز حكومته
 قسبة دده اغاج وهي اسكلة على ساحل بحر مرمره في الجهة الجنوبية من
 ادرنه وقد كانت منذ خمس وثلاثين سنة قاعاً منقسماً وحينما مد إليها شعبة
 من خط قوله لي برغوس الحديدي سارت في سبيل التقدم شوطاً بعيداً وبدأ
 العمران يمد بها رواقه حتى اصبحت الآن تشتمل على التي دار ودكان وبها جامعان
 وحمامان ودار حكومة منتظمة وقشلة عسكرية وفابريكة دقيق جسيمة ومكتب
 اعدادي ملكي ويوجد على مقربة منها مياه معدنية نافعة للامراض الجلدية
 واهلها نحو عشرة آلاف شخص ولها قضبان من الصنف الثالث وهما انيوز
 وصوفيلو . واما لواء كوملجنه فهو على حدود ولاية سلانيك يحد شمالاً الروم ايلي

الشرقي وشرقاً لواء دده اغاج وجنوباً البحر الابيض وبه سلسلة جبال ردوب وهوائه جيد في الاماكن المرتفعة ويلبها الاماكن السهلية اما السواحل البحرية وخصوصاً ما جاور بحيرة كوبري من الاماكن فهي وخيمة الهواء وتربة هذا اللواء مضمصة وفي بساينه الكرز والشمش اللوزي والتفاح والخوخ والدراقن والغنم ونحوها وبه معادن اخذت الرخصة بالتحريص عليها وبه احراش تبلغ مساحتها ١٩٩ الف دونم وتذبح به البسط والزناير والسجاد والمنسوجات البيتية ومركز اللواء قصبه كوملجنه وهي في الجهة الجنوبية من مدينة ادرنه وتبعد عن البحر الابيض بنحو اربعة ساعات وقد كانت هذه القصبه مركز قضاء وكانت حينئذ خالية من العمران ثم جعلت مركز لواء وبخلال ذلك مدت سكة حديد سلانيك ودده اغاج فبدأ نجمها في الظهور وترقت في العمران ترقياً يذكر في الآن قصبه عامرة اهله بالسكان تشمل على ٢٤٤٠ داراً ويحيط بها البساتين والكروم وفواكهها كثيرة وبها جوامع عديدة منها اسكي جامع ويكي جامع وعمارت جامعي وقبالي قرجه محمد وبها نحو خمسة عشر مسجداً ودار حكومه ومكتب اصنادي ملكي ومستشفى للغرباء وعدد نفوسها يقرب من اثني عشر الف شخص ويوجد على بعد نصف ساعة عنها آثار مدينة مارونيا الشهيرة وآثار مدينة قديمة كانت تسمى باسمها ولها قضاآن من الصنف الاول وهما سلطان يري واخي جلبي واربع قضاوات من الصنف الثاني وهي اسكجه ورو بيجوز واكرى دره وناري دره وبهذه الولاية جبل استراتيجه وجبل تكفور وبها غابات كثيفة وبها انهار كثيرة اعظمها نهر قوق وهو يصب في خليج مريچ وساروس وعدد نفوسها نحو مليون شخص (ولاية سلانيك) افتحها السلطان الغازي بايزيد وذلك سنة ٧٩٦ للهجرة وهي كائنة

غربي ولاية ادرنه ويحدها شمالاً امارة البلغار وولاية قوصوه وشرقاً الروم ايلى
 الشرقى وولاية ادرنه وجنوب بحر اطهر وغرباً ولاية مناستر وهذه الولاية من
 الولايات الكسونية وعلى سواحلها خليجان كثيرة منها خليج ارفانو اودندنيا
 وخليج سلانيك وهي على جانبي شبه جزيرة خالكيديك ومنها خليج انورز
 او نفوس وكسنديره وجبالها تفرع من جبال البلقان واشهرها جبل اولجب
 وهو على حدود اليونان يبلغ ارتفاع اعلى نقطة منه ٢٩٧٥ متراً ومنها جبل
 ردوب او دنسوط واشهر انهارها نهر واردار يبلغ طوله ٣٦٠ كيلو متراً ونهر
 مويكر وبها بحيرات كثيرة اشهرها بحيرة تخيانوس وسمت باسم قرية واقعة على
 سواحلها ومساحة هذه البحيرة السطحية مائتا الف متر وببحيرة ابواسيل وينخرج
 من هذه البحيرات سمك وافر وعدد سكان الولاية يربو على مليون شخص القسم
 الاعظم منه مسلمون والباقي روم وبلغار ويهود واجانب ومساحتها السطحية
 نحو احدى وثلاثين الف كيلو متر مربعاً وهي مركبة من ثلاث الوبه سلانيك
 وسيروز ودرامة اما سلانيك هي مركز الولاية ومبنية على الخليج المسمى
 باسمها داخل بحر اطهر في سفح رابية عالية ويحيط بها سور قديم وقد هدم منه
 الجانب الذي يلي البحر وانشيء هناك رصيف بديع سياي ذكره ويبلغ طولها
 نحو سبعة آلاف متر وعرضها نحو الف متر ومساحتها ربعاً تسعة آلاف متر
 وتشتمل على خمسة وسبعين محلة منها ستة واربعون محلة للمسلمين وستة عشر
 محلة لليهود اثنا عشر محلة للروم وواحدة للاجانب وقد استنارت هذه
 المدينة بمصابيح الحضارة والعمران فاصبحت اعظم ثغر تجاري في الروم ايلى بعد
 الاستانة وبها من البنايات الاميرية دائرة حكومة وقلعتان وكرك جسيم
 وقشتان للعسكرية وطوبخانه ومستشفى ومكتب اعدادي ملكي ومكتب

تجاري ومكتب صنایع ومكتب رشدي عسكري ومكتب رشدي ملكي
وبها نحو خمسين مسجداً وجامعاً ايهجها جامع خورناج وهو جامع بديع الطرز
جميل الصنع وجامع ايا صوفية وجامع قاسمية والجامع الاسحاقي وبها خمسة
مطابع وسبعة وعشرون معملًا وبها مياه تجري في دورها وشوارعها وحماماتها
وجوامعها ومحلاتها العمومية بلوقات ومقادير معينة تدير شؤونها شركة مخصوصة
ولها رصيف بديع على ساحل البحر به بنايات جسمية ومنازل عظيمة وتمر عليه
تراموي ولها مرفاء وهناك ميدان فسيح (اولب ميداني) ويمتد من الاسكفة
الى دار الحكومة شارع بديع وهو صبري باشا جاده سى يبلغ طوله الف
وخمسمائة متر واسواق هذه المدينة وسعة منتظمة تثار بمصايح غازية وبينها
وبين الاستانة ومناستر خط حديدي وتبعد عن الاستانة برًا بمائة واربع عشر
ساعة وبحراً بثلاثمائة وخمسة وثلاثين ميلاً بحرياً وعدد سكانها نحو مائة
وخمسين الف شخص منهم ٢٥ الفاً مسلمون و٣٥ الفاً يهود والباقي روم وبلغار
وخلافهم ولها ثلاثة عشر قضاء منها قضاء اينه روز من الصنف الاول وقضاء
كسنديره وقضاء قره فريه وعود نحو صارى من الصنف الثاني ويكجه وادار
وودينه وطويران واسترومجه ولنقظه وكوكيلي وتكوش
وكويريلي قترين من الصنف الثالث . واما لواء سيروز فيجده شمالاً امارة
البلغار وشرقاً لواء درامه والروم ايلي الشرقي وجنوباً بحر اطه لر ولواء سلانك
وغرباً ولاية قوصوه ولواء سلانك ومركز اللواء مدينة سيروز وهي مبنية
على ضفة نهر استروما وبها بساتين وجنائن وعلى قرب منها مستنقعات على
ساحل بحيرة تاكينوس ولهذا يكثر بها مرض الحمى وبهذه المدينة يمر الخط
الحديدي الممتد من استانبول الى سلانك وبها كثير من محصول الارز

والتبغ ونحو ٤٥٠٠ دار و٤٣ خاناً و١١٢٠ دكاناً و٣٩ جامعاً ومعمل قعان
 واهلها يبلغون ثلاثين الف شخص ولها سبع قضاوت منها قضاء جمعة بالا
 ونوره قوب من الصنف الثاني وقضاء منلك وذيخنه ورازلق وتبريج وتيمور
 حصار من الصنف الثالث . واما درامه فلها شهرة في الانميحة الصوفية واهلها
 نحو تسعة وعشرين الف شخص ولها ثلاث قضاوت منها قضاء قواله من
 الصنف الثاني وقضاء براوشته وصارى شعبان من الصنف الثالث (ولاية يانيزه)
 افتتحت زمن السلطان مراد الثاني وذلك سنة ٨٣٥ للهجرة وهي محاطة من جهة
 الشمال بولاية مناستر واشقودره وفي شرقها الشمالي ولاية مناستر وفي الجهة
 الجنوبية قطعة ترحاله وتصل شواطئها الغربية ببحر اليونان وخليج اوترانت
 وجزر ادرياتيك وهذه الولاية كثيرة الجبال والهضاب منها جبال هله نك التي
 تشكل مضيق جبال مجوه وما تفرع منها وبها انهار كثيرة اشهرها نهر سوماني
 ولورس ونارده وهو على حدود اليونان ومصصولاتها كثيرة منها الخنطة والزيتون
 والحريز والكتان والقمان والليمون والعسل ومنسوجاتها الاقشة القطنية
 والعبي ومصنوعاتها علب السيكاره وظروفه القهورة ونجوها وحيواناتها الاهلية
 كثيرة ترعى في وديان ومراعي تساليا وعدد سكانها نحو ثلاثمائة وتسعين الف
 شخص ولها اربعة الوية يانيزه واركري وبروزه وبرات ومركر الولاية مدينة يانيزه
 وهي مبنية في بقعة بهجة على ضفة بحيرتها التي تبلغ طولاً ساعتين ونصف وعرضاً
 خمسة واربعين دقيقة بسفح جبل ميكل بعاء ٦٤٨ متراً عن سطح البحر وهوائها
 معتدل وتحتوي على بساين بها من الفاكه الخوخ والعنب والتوت والشمش
 والسنفرجل وبها جوامع عديدة اشهرها بايرقلي جامع وجامع ارسلان باشا
 ودفتردار مصطفى افندي وبها مدارس عظيمة واستحكامات محكمة مبنية

وهو أهلها جيد واهلها منكبون على الصنائع وبلغ عددهم خمسة واربعين الف شخص . واما لواء اركري فان مركزه مدينة اركري وله خمسة قضاوات منها قضاء دلويه وبرمدي من الصنف الثاني وقضاء بوغون وتهدلان وقورولش من الصنف الثالث . واما لواء بروزه فيجده شمالاً لواء يانيه وشرقاً اليونان وجنوباً خليج نارده وغرباً ببحر اليونان ومن اشهر انهاره نهر لورس وتسير به الزوارق الكبيرة وبه مملك وافر وجبال هذا اللواء كثيرة لا تخلو من الثلوج وتجارته مرتبطة مع تريسته وجزر اليونان والاسكندرية وعدد سكانه ٥٨ الف شخص جاهم مسلمون ارنؤد ومركز اللواء مدينة بروزه وهي مبنية على الساحل الشمالي من بوغاز ضيق يشكل مدخل خليج نارده المتشعب من بحر اليونان ويحيط بها من جهة البر خندق حفره تبه دلنلي علي باشا الشهير وبها قلعة وجامعان احدهما جلمع تبه دلنلي علي باشا والاخر جامع احمد اغا وطاحون بخاري ومصابن لعمل الصابون ويجوار هذه المدينة آثار مدن خربه ويجري اليها ماء من نهر لورس الذي يبعد عنها نحو ٤٠ كيلومتراً وهذه المدينة تضاهي الاستانة بحسنها وبهجتها ويحيط بها بساتين الليمون على اختلاف انواعه واشجار الزيتون وقد دخت تحت تصرف الونديكين ثم انتقلت الى فرانسامع الجزائر السبعة اليونانية وفي سنة ١٢١٤ للهجرة استولى عليها تبه دلنلي علي باشا والحققها بالملك العثمانية وصدد نفوسها يقرب من عشرة آلاف شخص ولها قضاآن لوروس من الصنف الاول ومارغليج من الصنف الثاني واما لواء برات فهو واقع بين بحر ادرياتيك وولايي اشقودره ومناستر ومركزه مدينة برات وهي قرب مدينة اليا الشهيرة وعلى مقربة منها قلعة قديمة مبنية على ذروة جبل وسكانها احدي عشر الف شخص ولها ثلاثة

قضوات منها قضاء اولونه من الصنف الاول ولوشنه وغوسنجقه من الصنف الثالث . وولاية اشقودره افتتحها السلطان مراد الثاني وهي من الولايات الكائنة غربي الروم ايلي وشرقي بحر ادرياتيك يحدها شمالاً الجبل الاسود وشرقاً ولايتا قوصوه ومناستر وجنوباً ولاية يانيه وغرباً بحر ادرياتيك ولها لوان اشقودره ودراج ومركز الولاية مدينة اشقودره وهي مبنية في الجهة الجنوبية من بحيرة اشقودره وهذه البحيرة رحبة الارحاء يبلغ سطحها نحو ستمائة الف متر وتصل بمحود الجبل الاسود وفي اواخر سنة ١٣٢٢ للهجرة قررت الادارة المخصوصة للبواخر العثمانية تسير بعض من سفنها بها وبمدينة اشقودره نهر اكير ودرين وبها قلعة وبينها وبين اسكلتها شكينه طريق شوسة وبها خط حديدي وتبعد عن الاستانة برأبائتين وسبع ساعات وبها معامل لتشغيل المنسوجات وعدد نفوسها نحو سبعة وثلاثين الف شخص وهي مدينة مهمة تجارة وعسكرية ولها خمسة قضوات منها قضاء طوز من الصنف الثاني وقضاء لش واقجه حصار ومرديتا ويوقه من الصنف الثالث . اما لواء دراج فيحده شمالاً لواء اشقودره وشرقاً ولاية مناستر وجنوباً ولاية يانيه وغرباً بحر ادرياتيك ومركز اللواء قصبه دراج وهي بلدة قديمة العهد وبعد ان انتقلت من الرومانيين الى الملوك الشرقيين حصنها وكان بعزمهم ان يتخذوها قاعدة ملكهم ثم آلت الى الويكين وفي سنة ٧٠٩ افتتحها السلطان بايزيد خان الثاني وكان لها في الايام السالفة مرفاء ثم سد مدخله خوفاً من سفائن ونديك الحربية وهو اليوم كبحيرة ولها ثلاثة قضوات تيران وقوايه من الصنف الثاني وشياق من الصنف الثالث وهذه الولاية كثيرة الاحراش والجبال ومن جبالها المشهورة مرديتا وغراب وويزه واقرايا واشهر انهارها بويانا ودرين

ومات وايشمي واشقومي وعدد نفوس عموم الولاية ثلاثمائة الف شخص وهم
 موصوفون بالشجاعة والبسالة وبينهم اقوام يقال لهم مالميسور متوطنون في الجبال
 المتصلة بحدود الجبل الاسود اولو بأس وقوة وقد عمت الدولة اهالي مرديتا ودوقه كن
 من التكاليف الاميرية بحيث اذا نشبت حرب يكونون سداً حائلاً امام
 العدو (ولاية مناستر) افتتحها السلطان بايزيد الاول وهي كائنة وسط
 القطعة العثمانية الاوربية غربي مكدونيا يحدّها شمالاً ولاية قوصوه وشرقاً
 ولاية سلانيك وغرباً ولاية يانيه واشقودره وجنوبها يتصل باراضي اليونان وهي
 كثيرة الجبال منها جبل سينجنيق وبورونو وخورا واوليوس وبها من الانهار
 نهر كوجك قره ودرين واشقومي واينجه قره صو وبجاراتها كثيرة اشهرها
 بحيرة كربه وعدد سكانها سبعمائة الف شخص ومساحتها السطحية ٢٣ الف
 كيلو متر ولها خمسة الوية مناستر وايلبسان ودبره وكوريجه وسرفيجه ومقر
 الولاية مدينة مناستر وهي مدينة تجارية مهمة الموقع ومركز الفيلق السلطاني
 الثالث وبينها وبين مدينة سلانيك التي تبعد عنها بتسع وعشرين ساعة خط
 حديدي ويشقها نهر دراخور وعلى ضفتيه اشجار مغروسة على طرز بديع وهواء
 هذه المدينة معتدل ولاهلها مهارة بصنع الاواني النضية والاسلحة واللباد ونسج
 الحرير والصوف وبها مدرسة حريرية وجوامع عديدة ومبان اميرية ومؤسسات
 خيرية وحمامات وعلى بعد ثلاث ساعات عنها ماء هاضم يدعى اكشي صو
 وعدد سكانها خمسون الف شخص . واما لواء ايلبسان فان مركز لوائه مدينة
 ايلبسان وهي مبنية على الضفة اليمنى من نهر اشقومي على الطريق الموصل الى
 مناستر واشقودره ويحيط بها سور خرب وينسج بها اقمشة صوفية تسمى هزان
 يرجمونها على المنسوجات الاوربية وعدد سكانها نحو عشرين الفا منها ١٦ الفا

مسلمون ولها قضآن من الصنف الثالث وهما غرامش وبكين واما لواء دبره
 فهو محاط بولايتي اشقودره وقوصوه وبلوآئي مناستر وايلبسان ومركز اللواء
 قصبه دبره وهي مبنية قرب وادي راديقيافي سفح جبل دشات وتبعد عن
 مناستر باربع وعشرين ساعة وبها مياه كبريتية حارة واهلها تسعة آلاف
 شخص ثلثهم مسلمون ولها ثلاثة قضاوت من الصنف الثاني ماط ودبره زير
 ورقه ولوسكان هذا اللواء مائة وعشرون الفاً واما لواء كوريجيه فان مركز
 لوائه قصبه كوريجيه وهي تبعد عن مركز الولاية بثمانية عشر ساعة ولها ثلاث
 قضاوت كسريه من الصنف الثاني واستاروه وقولنيه من الصنف الثالث .
 واما لواء سرفيجيه فهو محاط بولايي سلانيك وكوريجيه وولايي يانيه وسلانيك وواقع
 على الحدود اليونانية وذو جبال واحراش وسيعه وعدد سكانه يقرب من مائتي
 الف شخص ومركز اللواء قصبه سرفيجيه وهي مبنية على فرع من نهر قره صو
 وتبعد عن مناستر بمائة واربعين كيلومتراً ويكثر بها الحر في ايام الصيف
 وعدد نفوسها اربعة آلاف شخص ولها خمسة قضاوت منها قضاء كره بنه من
 الصنف الثاني وقوزانه وناسليج وجمعه قيار والاصونيه من الصنف الثالث
 (ولاية قرصوه) هذه الولاية كائنه داخل قطعة الروم ايلي يحدها شمالاً بوسنه
 والصرب وشرقاً اماره البلغار وجنوباً ولايتا سلانيك ومناستر وغرباً ولاية
 اشقودره والجبل الاسود ولها ستة الوية اسكوب وبكي بازار وايبك وطاشليجه
 وبرشتنه وبرزرين . اما لواء اسكوب فهو واقع بين لواء برشتنه وامارة
 البلغار وولايي سلانيك ومناستر وهو كثير الجبال والهضاب وارضيه خصبة
 ومراعيه وافرة وحاصلاتها تنقل بواسطة السكة الحديدية الممتدة الى الامارة
 الصربية وخلافها ومقر الولاية مدينة اسكوب وهي واقعة في الغرب الشمالي

من سلانيك على بعد ١٨٠ كيلومتراً ومبنية على نهر وادار وكانت في القديم عامرة ثم طرأ عليها الانحطاط ومذ جعلت مركزاً للولاية تقدمت في العمران وصارت الآن مدينة عظيمة ذات مبان جسيمة وانشئ بها محلات عمومية واما كن عديدة سيما في المحلات المتصلة بمحطة الطريق الحديدية واطرافها محاطة بالبساتين والجنائن وعقب محاربة قوصوه هاجر اليها المسلمون من الاناضول فكثرت نفوسها وانشأت بها السلاطين العظام والامراء والحكام جوامع ومساجد ومدارس خيرية وحينما مد بها الخط الحديدي انشئ على نهر وادار جسر حديدي مختص بالخط وهذا الخط يتصل بمدينة سلانيك وله اتصال بالخط الاوربي وبذلك اصبحت من الاهمية بمكان وعدد اهلها نحو ستة وعشرين الف شخص ولها ثمان قضاوات اشتب وبلنقه من الصنف الثاني واورخانيه وقره طوه وقومانوه وقوجاته ورادويشته وعثمانيه من الصنف الثالث . واما لواء يكي بازار فهو واقع في الغرب الشمالي من الولاية ومركز اللواء قصبه سيتجه وموقعها مهم لقربها من حكومة الصرب وله اربعة قضاوات منها قضاء يكي بازار من الصنف الاول وقضاء اقو من الصنف الثاني وقضاء يكي واروش وقولاشين زير من الصنف الثالث واما لواء ايبك فيجده غرباً الجبل الاسود وولاية اشقودره وجنوباً ولاية مناستر وشرقاً لواء برشنته وشمالاً لواء يكي بازار وهو ذو هضاب وجبال وارض مخصبة واحراش وافرة وارضيه تسقى من مياه اق درين وعدد سكانه مائة الف اوي زيدون ومركز اللواء مدينة ايبك وهي مبنية على ضفة ايبك صوبى وهي كثيرة المياه وافرة البساتين معتدلة الهواء واهلها ارنود يبلغون اثنين وعشرين الف شخص وتصنع بها انواع الاسلحة والسختيان ويشتمل هذا اللواء على اربعة

قضوات منها قضاء ياقوه وغوسينه ويرانه من الصنف الثاني وقضاء ترغويشته
 من الصنف الثالث واما لواء طاشليجه فهو كثير الاحراش وحيواناته الاهلية
 وافرة وعدد سكانه اربعون الفاً منهم ثلاثون الفاً مسلمون وله قضاء واحد هو قضاء بره
 بول من الصنف الاول واقع على حدود بونسنه والصرى ومرکز اللواء قسبة طاشليجه
 وهي قسبة مبنية في سهل وسيع على ضفة نهر برينجه ومهجة تجارة وعسكرية
 وعدد نفوسها نحو تسعة آلاف شخص. واما لواء برشته فهو على حدود الصرب
 ويحيط به لواء اسكوب ولواء يكي بازار ولواء ايبك ولواء برزيرين وارضيه رحبة
 الارحاء جيدة التربة وبه احراش كثيفة وبه تنسج انواع البسط والسجادات
 والعبي وبه جبل شار والسلسلة المتصلة بمملكة الصرب وبينهما مضيق قجانيك
 المشهور وعدد سكانه نحو مائتي الف شخص منها مائة وثلثون الفاً مسلمون
 والباقي بلغار ولاتين وقبط ومركز اللواء قسبة برشته وهي واقعة في الغرب
 الشمالي من مدينة اسكوب على بعد ثمانين كيلو متراً وعلى مقربة منها خط
 سلاينك الحديدي وقد كانت مركز الولاية ثم نقل الى مدينة اسكوب وعدد
 سكانها ثلاثة عشر الف شخص كلهم ارنوؤد ولها اربعة قضوات منها قضاء
 مترويجه من الصنف الثاني والى مركز القضاء وهو قسبة مترويجه ينتهي
 الخط الحديدي الممتد من سلاينك عن طريق اسكوب ومنها قضاء كيلان
 وقضاء ولجترين وقضاء يره شوه من الصنف الثالث واما لواء برزيرين فهو
 كثير الجبال ذات اراض منخفضة وفواكه كثيرة وحيواناته الاهلية وافرة
 وعدد سكانه نحو مائة وتسعين الفاً جلهم مسلمون ارنوؤد ومركز اللواء مدينة
 برزيرين وهي مدينة عظيمة مبنية على ضفاف نهر يستريريه وعلى مقربة منها
 جبل شار وبها قلعة متينة ودار حكومة كبيرة قديمة وشارع عظيم ومصانع

لعمل الاسلحة وعدد سكانها نيف وثلاثون الف شخص جلهم ارنوؤد مسلمون
 ولها قضآن احدهما قضاء قالقاندان من الصنف الثاني وقضاء لومه من الصنف
 الثالث . (ولاية كريد) هي من اعظم جزائر البحر الابيض واهمها وهي كائنة
 بين قطعة اوربا واسيا وافريقيه وتبعد عن رودس بمائة وخمسين كيلومتراً
 وعن ساحل الموره بنخمسة وتسعين كيلومتراً وعن سواحل افريقيه باربعائة
 كيلومتر ومساحتها تريبعا ٨٦١٠ كيلومتر وبها جبال شاهقة ذات كهوف
 وسبعة خارقة وانهار دافقة وبجيرات وافرة وخليجان متعددة وارضا خصبة
 تزرع فيها الحبوب بانواعها ويستخرج الاسفنج من سواحلها وبها كثير من
 اشجار الزيتون ولذلك حازت شهرة بجودة صابونها وزيتها سيما الصابون الذي
 يطبخ في مدينة قنديه وخانيه ورسمو ولاهلهارغبة في الصنائع اليدوية وكلهم
 مسلحون وهم مثل الارناوط يعدون البندقية اعز من حياتهم ويوجد عند
 الكريدين مدافع وعدد سكانها مع الجزيرة والجزر المرتبطة بها نحو ثلاثمائة
 وخمسين الف شخص ثلاثهم روم وبروتستنت وكاثوليك ويهود والباقي
 مسلمون ولها خمسة الوية خانيه وقنديه ورسمو ولاشيد واسفاكيه ومقر ولايتها
 مدينة خانيه افتتحت هذه المدينة زمن السلطان ابراهيم خان وذلك سنة ١٠٥٥ هـ
 ثم بعد ذلك توالى الحصار على عموم الجزيرة من طرف الدولة العلية العثمانية
 وامتد مدة خمس وعشرين سنة وبالنهاية صار الاستيلاء عليها زمن خلافة
 السلطان محمد خان الرابع . ومدينة خانيه قديمة العهد جميلة المنظر واسعة
 التجارة بناها كيدون من حكام كريد الاقدمين وبقربيها اثار مدينة كيدونيا
 ولها ميناء يحيط به جدار مبني على صخور وباحدى جهتي مدخله فنار وفي
 الجهة الثانية قلعة محكمة وعلى مسافة ثلاثة ارباع الساعة من خانيه خليج

الصودا والناظر اليه يجزم بلا ريب بان جميع ما قاله المؤرخون والجغرافيون في اهمية هذا الموقع حق وهو مرفأ حربي مهم يستوعب جميع اساطل العالم ويحتمل لطوافه كله على الزورق ثلاث ساعات والعلم العثماني خافق فوق هذا الخليج وعدد سكانها تسعة وعشرون الف شخص ولها ثلاث قضوات كيدونيا وكيسامو وسلينو . واما لواء قنديه فهو واقع في الوسط الشرقي من الجزيرة بين لوائي رسمو ولاشيد والبحر الابيض وعدد سكانه اربعة وتسعون الفاً منها اربعون الفاً مسلمون ومركز لوائه مدينة قنديه وهي شمالي الجزيرة على مقربة من مصب نهر تربتون ومبنية في موقع مهم حصين ينتهي الى ساحل البحر وقد دخلت هذه المدينة تحت حوزة العرب واصبحت اذ ذاك في غاية المنعة والحصانة وظلت تحت حوزتهم مائة وخمسة وعشرين سنة ثم توالى الهجوم عليها من الوندكبين وبعد معارك دموية استولوا عليها وبنوا بها سوراً وشيدوا استحكاماتها ثم استولى عليها العثمانيون بعد حروب هائلة وهي الآن مدينة أهلة بالعمران ذات مبان جسيمة وكثير من المؤسسات التجارية والصناعية ويجري اليها الماء بقناة انشأه محمد علي باشا والي مصر ويصب في بركة وسبعة داخل المدينة وعدد سكانها ثمان وعشرون الف شخص منها سبعة عشر الفاً مسلمون وثمانية آلاف روم والباقي يهود . واما لواء رسمو فهو واقع في القسم الشرقي من الجزيرة واهم حاصلاته الصابون والزيت والكتان والعسل والشمع العسلي والخبز والخبز والخبز وعدد سكانه خمسون الفاً منها ستة عشر الفاً مسلمون والباقي روم ومن ملل مختلفة ومركز اللواء مدينة رسمو وهي مدينة على ساحل البحر وتعد في الجزيرة من الدرجة الثانية في اهمية الموقع ولها قلعة تشرف على مينائها وطرقها منتظمة وبنائاتها عظيمة وبها مباني عسكرية وملكية وعدد

سكانها عشرة آلاف شخص . واما لواء لاشيد فان مركز لوائه مدينة لاشيد ولها ثلاث قضاوت وهي قضاء يره بتره وقضاء اويانو وقضاء اسيته واما لواء اسفاكيه فان مركزه مدينة اسفاكيه ولها قضاآن اسفاكيه وابي واصيل (ايالة الروم ايلي الشرقي) تشكلت هذه الايالة سنة ١٢٩٥ للهجرة من لواي قلبه واسليمه اللذين كانا تابعين لولاية ادرنه وضم اليها جانب من جبال البلقان وامارة البلغار فاصبحت ايالة رجة الارجلء يحدّها شرقاً البحر الاسود وجنوباً ولاية ادرنه وغرباً ولاية سلانيك وشمالاً امارة البلغار ومساحتها ٣٦ الف كيلو متر مربع وعدد سكانها نحو مليون شخص اكثرهم بلغار وفي سواحل هذه الايالة المحاطة بالبحر الاسود خليج امينه بروفي وخليج برغوس وفي سمت الشمالي من الايالة سلسلة جبال قوجه بلقان واشهر انهارها نهر مريج يجري الى تاتار بازار جنفي ثم يصل الى مدينة قلبه ونهر طونجه وهو فرع من نهر مريج ويتصل بولاية ادرنه وهواء هذه الايالة جيد وارضها خصبة واسكلتها التجارية قصبه بورغاز ولها ستة الوية قلبه وتاتار بازار جنفي وخاصكوي واسكي زغره واسليمه وبرغوس ومقر الايالة مدينة قلبه وهي مدينة مهممة ومبنية على نهر مريج ومؤسساتها الفنية والصناعية والعسكرية وافرة وتجارها رائجة وبها يمر الخط الحديدي الممتد من الاستانة الى اوربا وعدد نفوسها خمسة وثمانون الف شخص وعلى مقربة منها موقع قزل حصار به مياه معدنية تصلح لشفاء العلل والاسقام واما مدينة تاتار بازار جنفي فهي مركز لواء ومبنية على نهر مريج غربي مدينة قلبه واما مدينة خاصكوي فهي مركز اللواء ومبنية على النهر المتفرع من نهر مريج وعدد سكانها نحو سبعة آلاف شخص واما اسكي زغره فهي مركز اللواء ولها ستة قضاوت زغره وقزالتق وجريان وزغره جديد وقره بيكار واما مدينة

اسلميه فهي مركز لواء ومبنية على فرع من نهر طونجه ويقام بها سوق في شهر
 حزيران من كل سنة ولها ثلاثة قضاوت اسلميه وقزل اجاج وقرين اباد واما
 مدينة برغوص فهي مركز لواء مبنية على منتهى الخليج المسمى باسمها وهي اسكلة
 مهمة وعدد سكانها نحو سبعة آلاف شخص (امارة البلغار) هي مستطيلة الشكل
 واقعة بين نهر الطونه وجبال البلقان والصرب والبحر الاسود يحدها شمالاً
 مملكة رومانيا وغرباً الصرب وجنوباً ولايتا قوصوه وسلانيك وايالة الروم ايلي
 وشرقاً البحر الاسود وهي امانة ثبتت تابعة الحضرة السلطانية ومكلفة بدفع
 خراج معلوم في كل سنة الى الباب العالي بموجب معاهدة برلين وبلغ مع خراج
 الروم ايلي الشرقي ٢٠٠ الف ليرا وقد اعانت استقلالها سنة ١٣٢٧ هـ وصادقت
 عليها الدولة بعد دفع غرامة معلومة ومساحتها السطحية تبلغ ٦٣٩٦٢ كيلومتراً
 مربعاً وعدد سكانها يزيدون على مليونين ونصف جهم بلغار ولها عشرون لواء
 صوفيه وهي مقر الايالة وكوستنديل واشتبول ومركز اللواء قصبة ترن واورحازيه
 وراجا وبرقوقه وويدين ولوم وراحوره وهي على ساحل نهر الطونه ولوجفه
 وبلونه وطرنوه وهذا اللواء واقع وسط الامارة البلغارية وزشتوي او شيشتوف
 ومركز هذا اللواء قصبة زشتوي وهي على نهر الطونه وروسبق ومركز اللواء
 بلدة روسبق وهي احسن بلدة واهمها في الامارة البلغارية ومبنية على ساحل
 نهر الطونه وهزار غراد وجمعه عميق ومركز اللواء قصبة يكي جمعه وشمني
 ومركز اللواء بلدة شمني وقلعتها مشهورة بمتانة استحكاماتها وسلستره وبروادي
 ووارنه ومركز هذا اللواء اسكلة وارنه وهي على ساحل البحر الاسود وتعد اول
 اسكلة تجارية في الامارة (القسم الثاني اسيا العثمانية) ان اسيا العثمانية التي هي
 جزء من اجزاء المملكة العثمانية ويقال لها اسيا الصغرى وبر الاناضول كائنة

في الجهة الغربية من قطعة اسيا يحدها شمالاً البحر الاسود وخليج استانبول
وبحر مرمره وخليج القلعة السلطانية وغرباً بحر اطهر والبحر الابيض وصحراء
التيه وصحراء فاران والبحر الاحمر وجنوباً اراضي عدن وبحر عمان ومسقط
وخليج البصرة وشرقاً مملكة ايران واراضي قفقاسيا ومساحتها تخميناً مليونان
وثلاثمائة وتسعون الف كيلومتر مربع يسكنها عشرون مليوناً من النفوس
وتشتمل على اثنين وعشرين ولاية وهي قسطنوني . طربزون . خداوندكار .
ايدين . جزائر بحر سفيد . قونية . اطنه . حلب . الشام . بيروت . البصرة . بغداد .
الموصل . وان . ارضروم . بتليس . ديار بكر . معمورة العزيز . سيواس . انقره .
الحجاز . اليمن . و متصرفية جبل لبنان وايالة سيسام و متصرفية القدس والزور
وازميد ويغا الممتازة اما ولاية خداوندكار فهي على ساحل بحر مرمره واما
ولايتا قسطنوني وطربزون فهما على سواحل البحر الاسود واما ولايتا ايدين
وجزائر بحر سفيد فانهما على سواحل بحر اطهر واما ولاية قونية واطنه وحلب
وبيروت فانها على سواحل البحر الابيض واما ولايه البصرة وبغداد والموصل
ووان وارضروم فانها ولايات برية كائنة على الحدود الشرقية واما ولاية بتليس
ومعمورة العزيز وديار بكر وسيواس وانقره والشام فانها كائنة وسط المملكة

✽ سواحل اسيا العثمانية ✽

اذا عزمتم ان تجول سواحل اسيا العثمانية لتسبر مواقعها الثغرية فانك
تخوض عباب البحر الاسود تجاه مرفاء قصبة « ريزه » وهي مركز لواء لازستان
ومن اشهر بلدان ولاية طربزون لطافة وبهجة وجسامة فتصل الى مدينة
« طربزون » تلك المدينة التي لا يضاهاها في تجارتها مدينة من المدن الكائنة
على شطوط البحر الاسود وبعد ان تطوف رأس « بروس » و « تيره بولي »

و « كرهنون » و « وونا » تشاهد قصبه « اونه » ومصب نهر « يشيل ايرمق » وهو نهر عظيم في قطعة الاناضول ثم تسير فتبدو لك قصبه « صامسون » المشهورة ثم مصب « قزل ايرمق » وهو من انهار الاناضول العظيمة ثم مدينة « سينوب » ذات المرفئين ثم تطوف رأس « اينجه برون » فترى قصبه « ايه بولى » اسكلة مدينة قسطموني ومدينة « اماصره » ثم تمر قرب مصب مياه « بارطين » و « فيلبوس » ثم تشاهد قصبه « اركلى » اسكلة مدينة بولى من ملحقات ولاية قسطموني ثم بعد ان تمر تجاه قريتي « الابل » و « اقجه شهر » وتقطع مصب نهر « سقاربه » تمر بين جزيرة « كفنك » ورأس كربه ثم تسير قرب قصبه شيله فتصل الى قلعة ريوه المشهورة بالتانة وبعد ان تجوز هذا الموقع الحصين تدخل بوغاز استانبول وهناك تنتهي سياحتك من سواحل البحر الاسود اما سواحل البوغاز فانها مزدانة بقرى واستحكامات بهيجة المنظر اذ بعد ان تجوز قلعه ريوه الحصينة ترى على سواحل الاناضول عدة قلاع واستحكامات وعدة قرى وقصبات ثم تصل الى اسكدار ومنها تدخل الى بحر مرمره وهو فرع من البحر الابيض وبعد ان تمر تجاه مدينة قاضى كوى وعدة قرى وتجاوز خلال جزيرة قنالى وبورغاز وهكبله ويوكاطه تشاهد خليج مدينة ازמיד وهي متصرفية مسنقلة ثم تابع السير فترى مرفاء كليك وقصبه مدانيه وهما اسكلتا بروسه وهذا المرفاء جسيم جداً يسع نحو خمسمائة سفينة ثم تقطع مصب نهر صوصورلى ومدينة باندرمه وهي اسكلة تابعة لولاية بروسه وجزر مرمره فتدخل خليج القلعة السلطانية فتسير بين قلاع متينة واستحكامات حصينة حتى تنتهي من الخليج فتجاوز بين جزيرة بوزجهاطه والساحل وتطوف رأس بابا قلعهسى ثم تمر تجاه جزيرة مدلولو وهي متصرفية ملحقة لولاية جزائر

بحر سفيد فتصل الى ازير المشهورة ثم لتعقب ساحل شبه جزيرة اورله
 فتصادف في شمالها رأس قره برون وفي غربها قصبة جشمه وهي من ملحقات
 ولاية ازير وتجاهها جزيرة ساقز وهي متصرفية تابعة لولاية جزائر بحر سفيد
 ثم تمر بين جزيرة ميسام المنقلة والساحل فتصل الى مرفاء مانداليه ومرفاء
 استانكوى وبينهما شبه جزيرة بودروم وهناك ايضاً جزيرة استانكوى وهي
 قائمية تابعة لولاية جزائر بحر سفيد ثم تمر بين جزيرة رودس مركز ولاية
 جزائر بحر سفيد والساحل فتصل الى مرفائي مرميس ومكرى وهما مركز
 قضائين تابعين لواء منتشام من ملحقات ولاية ايدين ثم تصل الى انطاكية
 وهي مركز لواء تكه من ملحقات ولاية قونية ثم تستأنف السير فتشاهد بلدة
 انامور ثم مصب نهر سلفكه ونهر طرسوس ونهر سيحان وهو نهر يجري داخل
 ولاية اطنه ومدينة مرسين وهي اسكلة اطنه ثم تصل الى خليج اسكندرونه
 فتشاهد خلال سيرك مصب نهر جيجان ورأس الخنزير ومدينة اسكندرونه
 وهي اسكلة حلب واذا واصلت السير بعد خليج اسكندرونه الى جهة الجنوب
 من الساحل تصادف مصب نهر العاصي وهو اعظم نهر في سورية ثم مدينة
 اللاذقية وهي مركز لواء تابع لولاية بيروت ومصب النهر الكبير وقصبة جبله
 ثم مصب بضعة انهار منها نهر الملك ثم اسكلة بانياس ثم تصادف على طريقك
 مصب نهر حسين ثم تشاهد قصبة طرطوس وهي اول حدود لواء طرابلس
 من جهة الشمال وتجاهها جزيرة ارواد وهي مركز مديرية تابعة لواء طرابلس
 وتشاهد على سواحل طرابلس مصب نهري الابرش والكبير وخلافهما وسواحل
 قضاء عكار ثم تصل الى اسكلة طرابلس شام فترى تجاهها جزيرة النخلة وبعد
 ان تجوز قرية القلمون وهي آخر حدود طرابلس من جهة الغرب تسير على

سواحل جبل لبنان فقشاهد خلال سيرك قرية انفه ثم رأس الشقعة وقصبة
 البترون وجبيل ومصب نهر ابراهيم ومدينة جونيه ومصب نهر الكلب ثم
 تنتهي الى مدينة بيروت وهي اسكلة الشام فتدخل المرفأ ثم تواصل السير
 فتصل الى صيدا وهي مركز قائمية تابعة لولاية بيروت ثم تصادف مصب
 نهر القاسمية ثم تصل الى صور وعكا وحيفا ويافا وهي اسكلة القدس ثم تصل
 الى العريش وهو اول حدود افريقيا العثمانية وهناك تنتهي سياحتك من
 سواحل البحر الابيض في قطعة اسيا العثمانية (ولاية قسطنطيني) يجدها شمالاً
 البحر الاسود وشرقاً ولايتا طربزون وسيواس وجنوباً ولاية انقره وغرباً ولاية
 خداوند كار ومتصرفية ازمد وهي كثيرة الاحراش وافرة الغابات وحيكى بعض
 الجغرافيين ان احراشها تربو على احراش مملكة فرانساهذه الاحراش
 مأمورون مقررون من جانب الدولة لحراستها وحسن ادارتها وجبايتها وقد
 قطع بخلال سنة من ٢٣٣ حرساً البالغ مساحتها ٨٦٦٢ كيلومتراً نحو
 ٧٤٥٥٠٠ عدد من الخشب بلغ ايرادها للدولة مليون وخمسة وسبعين الف
 قرش وحاصلاتها ومعادنها كثيرة وبها مناجم الحديد والنحاس والنيكل
 والفحم الحجري وبجوار اسكلة اركلي معدن للفحم الحجري وهو يكفي
 لاحتياج الدولة ولو صرفت الهمة بتشغيل الاراضي التي يحتوي عليها هذا
 المعدن لكان اعظم المناجم الموجودة على وجه الكرة وقد تشكل سنة ١٣٢٢
 للهجرة شركة لتشغيل الفحم الحجري ونقله بواسطة خط حديدي ينتهي الى
 المرفأ واشهر انهار هذه الولاية نهر قزل ايرمق وبارطين وفيلباس وكوك
 ايرمق وبهذه الانهار سمك وافر وهذه الولاية كثيرة الجبال لكنها مزينة
 بالاحراش مزدانة بالغابات فاذا طاف الراكب في انحاء هذه الولاية وارجائها

وجال في جبالها ووديانها رأها تختال في ابهى حلة من خضرة الاشجار الباسقة
 واهم اساكل هذه الولاية اسككة سينوب واينه بولى واماصره وجميعها على البحر
 الاسود وهو اؤها جيد وعدد سكانها مليون وعشرون الف شخص منها تسعمائة
 الف مسلمون ولها اربعة اوية قسطموني وبولى وسينوب وكنفري ومركز
 ولايتها قسطموني وهي مبنية على شاطئ نهر طايطاي او كوك ايرمق ولها
 شهرة بالمصنوعات النحاسية وبها معمل لنسج الجوخ والاقشة وجوامع عديدة
 من مباني الملوك والامراء السلجوقية وابهجها جامع نصرالله وجامع غازي سنان
 بك وجامع اسماعيل بك طوبجي اوغلي وبها دائرة حكومة وقشلتان للعسكرية
 ودبوي وستة عشر مدرسة ومستشفى ومطبعة وعلى مقربة منها قلعة مبنية على
 صخرة تشرف على البلد واسككتها قصبة اينه بولى وهي تبعد عنها ب ١٨ ساعة
 وبها فاكهة كثيرة منها المشمش العربي النادر المثال وعدد اهلها نحو تسعة
 وعشرين الف شخص منهم عشرون الفاً مسلمون والباقي روم وارمن واما لواء
 بولى (فصل هذا اللواء عن ولاية قسطموني وجعل لواء مستقلاً سنة ١٣٢٧هـ)
 فيحده البحر الاسود ولواء ازמיד وولاية خداوندكار وانقره ولواء قسطموني
 ولواء كنفري وهو كثير الجبال كثير الاحراش والاختشاب التي تقطع منها
 تنقل الى السواحل بالانهار وبه سلسلة الاطاغ وهو يفصله عن ولاية انقره
 وبه معادن مختلفة الاجناس او فرها معدن الفحم الحجري ويستخرج من قضاء
 اركلي كمية وافرة من هذا المعدن ويرسل الى الترسانة بدار السعادة وعدد
 نفوس اللواء مائة وتسعون الفاً وله سبعم قضاوات منها قضاء اركلي وبارطين
 ودوزجه من الصنف الثاني وقضاء كرده وكونيك وحبيديه ومدرفي من
 الصنف الثالث ومركز اللواء مدينة بولى وهي مبنية في صحراء رحب يحاط

بالجبال على قرب من النهر المسمى باسمها وتبعد عن ساحل البحر بنمسين كيلو
 متراً وهي كثيرة المياه وافرة البساتين والكروم معتدلة الهواء وبها كثير من
 الجوامع والمساجد والمدارس والمكاتب وقلعة قديمة وبجوارها مياه معدنية
 واحراش وافرة واسكلتها قصبة اركلي واما لواء سينوب فهو واقع في الشرق
 الشمالي من الولاية يحده البحر الاسود وكل من لواء جانيك وقسطموني واماسيه
 وهو لواء كثير الجبال والغابات ويشقه نهر مارال وقطران واعظم انهاره نهر
 كوك ايرمق وهو فرع من نهر قزل ايرمق وعدد سكانه ١٢٥ الف شخص
 وله قضآن من الصنف الثالث وهما بوى اباد وعيانجق ومركز اللواء مدينة
 سينوب وهي اسكلة على شاطئ البحر الاسود ولها مرفاء تصنع به السفن
 التجارية واهم صنائعها حرفة الصياغة وعدد اهلها يربو على عشرة آلاف
 شخص واما لواء كنغري فهو واقع جنوبي الولاية وهو كثير المعادن والاحراش
 معتدل الهواء شديد البرد سيما بفصل الشتاء فتتهطل الثلوج بكثرة فتسد
 الطرق ويمتنع المرور وتقطع المواصلات وجباله متفرعة من سلسلة اولغاسوس
 وبه طريق شوسه ممتد بين مدينة كنغري وانقره وقسطموني واينه بولى وعدد
 سكانه مائة وسبعون الفاً منهم مائة وخمسة وستون الفاً مسلمون وله قضاء
 واحد من الصنف الثالث وهو قضاء جركش ومركز اللواء مدينة كنغري
 افتتحها السلطان بايزيد الاول ولها قلعة على رابية يبلغ ارتفاعها تسعمائة متر
 واشهر جوامعها عمارت جامعي وارضها المحيطة بها تسقى من مياه آجي صو
 ومنظر وادياها الممتد شرقاً لغرب بديع لاشتماله على بساتين وكروم واشجار وانهار
 وعدد سكانها ستة عشر الف شخص منها اربعة عشر الفاً وخمسمائة مسلمون
 (ولاية طربزون) افتتحها السلطان محمد الفاتح سنة ٨٦٦ يحدّها شمالاً

البحر الاسود وشرقاً قفقاسيا الروسية وجنوباً ولايتا ارضروم وسيواس وغرباً
 ولاية قسطنطيني وطول هذه الولاية ٤٣٤ كيلومتراً وعرضها ٧٤ كيلومتراً
 ومساحتها السطحية ٣١٣٠٠ كيلومتراً مربعاً وفي (جبال بونت) داخل لوائي
 طربزون وكشخانته معادن وافرة تبلغ ١٢٠ معدناً لكنها لم تنزل تحت طي الحثاء
 ومن لواء صامسون يخرج التبغ المشهور باسمها وبها كثير من البندق والجوز
 يسفر الى بلاد الروسية واوربا وكذا الفاصولية يرسل جانب عظيم منها الى
 بلاد فرانسوا وبها احراش وافرة وقد بلغ موسم البندق داخل قضاء كرهسون
 سنة ١٣٢٠ مائة نحو اربعمائة الف قنطار وبها تنسج الاقشة الحريرية واشهر
 جبالها جليل طانغى وعدد سكانها مليون ونصف من النفوس منها ستمائة
 واربعون الفاً مسلمون وخمسة واربعون الفاً من الباقي روم من ملل مختلفة
 وهذه الولاية تعد اول ولاية من حيثية كثرة السكان ولها اربعة الوية (طربزون)
 و (جانيك) و (لازستان) و (كشخانته) ومركز ولايتها (مدينة طربزون)
 وهي مدينة قديمة العهد اسمها اليونانيون على ساحل البحر الاسود وبها اثار
 قديمة منها الجامع الشهير بجامع (اورته حصار) و (جامع اياصوفيه) الذي كان
 معبداً زمن عليكيس قومنين الثالث احد حكام طربزون وبها كثير من المباني
 الاميرية والمؤسسات النافعة والبنيات الزاهرة ومن اشهر اماكنها (الميدان
 الشرقي) وهو محل ازدحام المارين والعربات ويشتمل على بنايات جسمية
 وحديقة بديعة وبهذه الحديقة مستشفى عسكري بديع وداخله جامع حسن
 وعلى بعد نصف ساحة منها محل لطايف يسمى صووق صو وهو مصيف المترفين
 من اهل طربزون ولها سرفاة مهم ووصيف بديع وتجارة هذه المدينة واسعة
 ولها ارتباط مع بلاد كثيرة سيما بلاد العجم وعدد سكانها ٤٣ الف شخص

نصفهم مسلمون واما (لواء جانيك) فيجده شمالاً البحر الاسود وشرقاً لواء طربزون
 وغرباً لواء قسطنطين وجنوباً ولاية سيواس وهو كثير المراعي والاحراش واهم
 محصولاته التبغ وبه معادن الذهب والفضة والحديد ومركز اللواء (مدينة
 صامسون) وهي اسكلة على ساحل البحر الاسود بين نهري يشيل ايرمق وقزل
 ايرمق ومبانيها خشبية وهي اسكلة عدة ولايات في الاناضول وواقعة تجاه
 بلدان عامرة جنوبي المملكة الروسية نظير القرم ولذلك اصبحت تجارتها رائجة
 وعدد اهلها احدى عشر الفا واما (لواء لازستان) فهو شرق الولاية على حدود
 الروسية واشهر جباله (جميل طاغى) واعظم حاصلاته الفاصولية والارز وعدد
 سكانه مائة وستون الف شخص منها ١٣٩ الفاً مسلمون وله قضاءان من الصنف
 الثالث وهما (اته) (وخويه) ومركز اللواء (قصبه ريزه) وهي اسكلة على
 ساحل البحر الاسود جميلة المنظر حسنة البناء تفتل دورها الاشجار وتحيط بها
 البساتين المشتملة على اشجار البرنقان والليمون وتنسج بها قمصان الكتان البديعة
 وتبعد عن طربزون سبعين كيلو متراً وعدد اهلها ستة آلاف شخص واما (لواء
 كمشخانه) فيجده شمالاً لواء طربزون وشرقاً قضاء تيره بولي وجنوباً ولاية
 ارزروم وغرباً ولاية سيواس وهو كثير الجبال والهضاب واشهر جباله
 (جبال بونت) وهي جيدة الهواء وارضيه تسقى من نهري (خارشيد)
 و (كلكيت) وعدد سكانه ١٣٠ الفاً وله ثلاثة قضاوات من الصنف الثالث
 وهي (كلكيت) و (شيران) و (طورول) ومركز اللواء (بلدة كمشخانه)
 يشقها نهر (قانيرچاني) وعدد اهلها نحو ثمانية آلاف شخص جلهم روم (ولاية
 خداوند كار او بروسه) هي مهد الدولة العثمانية ووسمت باسم السلطان الثالث
 من سلاطين آل عثمان وهو السلطان مراد الاول المشهور باسم خداوند كار

وهي واقعة على ساحل بحر مرمره والبحر الاسود يحدها شمالاً بحر مرمره ولواء
ازميد وشرقاً ولايتا قسطنطيني وانقره وجنوباً ولايتا قونيه وازمير وغرباً ولاية
ازمير ولواء بيغا وعدد سكانها مع المهاجرين الذين اسكنوا بها اخيراً مليون
واربعائة الف شخص المسلمون منها مليون ومائة وخمسون الفاً ويراؤها السنوي
نحو ٨٥ مليون قرش ومصرفها نحو ١٧ مليون قرش وهي اقرب موقع الى العاصمة
ومن اشهر الجزائر المرتبطة بها جزيرة (امرالي) او (امير على اطه سي) واعظمها
(جزيرة مرمره) واشهر جبالها جبل (كشيش طانغى) يبلغ علوه عن البحر
٢٥٠٠ متر وهو كثير الاحراش وقتته لا تخلو من الثلوج واعظم انهارها (نهر
سقاريا) يبلغ طوله ٥٠٠ كيلومترو (نهر ميخاليج) وهو مركب من اربعة
انهر الاول (نهر نيلوفر) وقد انشأت عليه السلطانة نيلوفر حرم السلطان
اورخان جسراً ولذلك وسم باسمها والثاني (اطرانوس چاينى) والثالث (نهر
سماو) والرابع نهر (قره صو) وهذا النهر اعني نهر ميخاليج بعد اجتماعه مع هذه
الانهار ينصب في (بحيرة ابوليوند) وهي اعظم بحيرات الولاية ثم يخرج منها
وينصب في البحر وقد كانت السفن تسير في هذا النهر حتى اسكلة ميخاليج
على مسافة اربعين ميلاً من مصبه ثم بمرور الزمان تعطل مجراه وانجصر السير
بالزوارق الصغيرة وبلغ طول بحيرة ابوليوند نحو خمسة ساعات وعرضها ثلاثة
ساعات وبها بضعة جزائر صغيرة وتسير بها السفن الشراعية والزوارق وبها
سمك لذيد الطعم يصنع منه نوع السناموره ويسفر الى الامتازة والى الروم ابلي
وبها قسبة ابوليوند واهلها يتوصلون الى قصبتهم بواسطة جسر خشبي وفي
بعض هذه الجزائر اثار معابد الشمس وهذه الولاية طيبة التربة جيدة الهواء
في المحلات المرتفعة كثيرة الاحراش وافرة المعادن وبها مياه معدنية لا تحصى

ويوجد في قرية چيتلى التي تبعد ساعتين عن قسبة اينه كول ماء معدني
 (چيتلى صويي) وهو مهضم ونافع جداً للأمراض المعدية وقد ظهر بالتجربة
 رجمانه على (ماء ويش) الشهير المستحضر من اوربا وحاصلاتها من الشرائق
 والحري مشهورة في عموم المسكونة وفي ضواحي قره حصار وكوتاهيه محصول
 الايون وله شهرة حتى في البلاد الاورباوية ومن فواكها الدراقن النفيس وبلغ
 حجم الواحدة منها مائتي درهم وتنسج بها المنسوجات الحريرية وتعمل بها الاواني
 الفضية حتى ان الجغرافيين جعلوها من حيثية الصنائع في مقدمة الولايات
 العثمانية جودةً وشهرةً ورواجاً ولها خمسة الوية (بروسه) و(ارطغرل)
 و(كوتاهية) و(قره حصار صاحب) و(قره سي) اما لواء (بروسه) فيحده
 شمالاً بحر مرمره وشرقاً لواء ارطغرل وغرباً لواء قره سي وجنوباً لواء كوتاهية
 وارضيه جيدة وعدد سكانه يربو على ثلاثمائة الف شخص جلهم مسلمون وله
 ستة قضاوات ومركز اللواء (مدينة بروسه) وهي مقر الولاية وتبعد عن دار
 السعادة بثمانين كيلو متراً وهي من احسن المدن العثمانية واوفرها تجارة واغزرها
 مياهاً وموقعها على سفح جبل (كشيش طاغى) وابنيها منصاعدة على ذلك الجبل
 ويشقها نهر (نيلوفر) واقرب اساطرها اليها (اسكلة مدانية) وهي على ساحل
 بحر مرمره ومركز قضاء من الصنف الثاني وتبعد عن بروسه اربع ساعات ونصف
 وبينهما مسكة حديدية افتتح مدينة بروسه السلطان اورخان وذلك سنة ٧٢٦
 للهجرة واتخذها عاصمة ملكه الى فتوح مدينة ادرنه حيث نقل كرسي العاصمة
 اليها وقد كانت ملوك بني عثمان تقوم باحتفال التتويج في مدينة بروسه الى ان
 افتتحت القسطنطينية. وبها كثير من الاثار المملوكية والبنائيات البديعة والمباني
 الجسيمة منها (يشيل جامع) انشاء السلطان محمد چلبي وهو جامع بديع الصنع

بناه معمار ترك يدعى محمد وقد حيرت بدائع نقوش هذا الجامع ومحاسن صنعه
 عقول ارباب الصنائع من الاوربا وبين ومنها (اولو جامع) و (جامع اورخان)
 و (جامع مراد الثاني) و (جامع خدارند كار) وبها شارع مستوف يضارع
 شارع استانبول ومكتب اعدادي ملكي ومكتب اعدادي عسكري ومكتبا
 رشدي للذكور والاناث وبها كثير من الحانات والحمامات والمحللات العمومية
 ومصانع لنسيج الاقمشة الحريرية وبها اضرحة لكثير من السلاطين العظام وقد
 اسس بها متحف للآثار القديمة وجرس رسم افتتاحه عام ١٣٢٢ للهجرة
 وبجوارها كثير من المياه المعدنية الكبريتية وقد شيدت عليها مبان وغرف معدة
 للاستحمام منها ما هو مختص بالرجال ومنها ما هو مختص بالنساء واعظم طرقها
 (طريق چكر كه) ومن اسفلها المشهورة (اسكلكه كليك) وهي على الخليج
 المسمى باسمها وعلى مقربة منها حمامات معدنية ويوجد خارج مدينة بروسه على
 بعد احدى عشر كيلو متر جسر حديدي انشئ حديثاً على نهر (دلي چاي)
 طوله خمسة واربعون كيلومتراً وعرضه خمسة امتار وهو على الطريق المام
 الممتد من بروسه الى مدينة قونية وعدد نفوسها مائة الف شخص . واما (لواء
 ارطغرل) فهو واقع في الشمال الشرقي من الولاية ويحيط به لواء از ميد و بروسه
 وكوتاهية ولهذا اللواء شهرة في التاريخ العثماني وترتبه مقدسة ومحترمة لدى
 عموم الامة العثمانية لانها معجونة بدم ابناءها الصناديد وبه كثير من المباني
 والمؤسسات الخيرية واراخي هذا اللواء خصبة ومعادنه واحراشه وافرة وعدد
 سكانه ١٨٥ الف شخص وله ثلاثة قضاوات منها (قضاء سكود) من الصنف الاول
 ومركزه قصبه سكود وهي المدينة التي وهبها السلطان السلجوقي الى ارطغرل
 والد السلطان عثمان خان ومنها انتشر روح الفتوحات وارطغرل المشار اليه

مدفون خارج القصبه مع ولده ساوجي بك وحرمه وهي على طريق قونيه ولها قضاآن من الصنف الثالث وهما (اينه كول) و (ويكيشهر) ومن ملحقات يكيشهر المذكورة (بلدة ازينق) او (نيسه) الواقعة في الساحل الغربي من بحيرتها المدعوه باسمها على ٥٥ كيلومتراً من الشمال الغربي من بلدة بروسه يبلغ سكانها ١٥٠٠ شخص وهي الآن ناحية وقد كان لها شهرة في غابر الزمان وخرج منها فطاحل الفلكيين والعلماء واشتهرت بما عقد فيها من الجامعات المسيحية الشهيرة كالجمع الاول في زمن قسطنطين سنة ٣٢٦ م والجمع الثاني سنة ٧٨٧ م الذي قرر فيهما كثير من الامور الجزائية والدينية وقد استولى عليها الامير سليمان السلجوقي سنة ١٠٦٧ م وجعلها مقراً لامارة قونيه ثم اخذها الصليبيون وفي عام ٧٣١ هـ افتتحها العثمانيون وبها من الجوامع (يشيل جامع) و (جامع قطب الدين) و (جامع محمود چلي) ومركز لواء ارظفرل (مدينة بيله جك) وهي مبنية على نهر وتبعد عن بروسه ب ٨٥ كيلومتراً وبها جامعان من اثار اورخان عثمان فازي ومعامل حرير وعدد اهلها خمسة آلاف شخص واما (لواء كوتاهية) فيشتمل على اربعة قضاوات احدهما من الصنف الاول وهو (قضاء اسكي شهر) ومركز حكومته قصبه اسكي شهر وقد اشتهرت بالمحاربة التي حدثت بين السلطان قيلج ارسلان وبين الصليبيين ومنها (قضاء كدوس) من الصنف الثالث وبقصبه كدوس جامع بديع يضارع جوامع استانبول وقلعة قديمة ايضاً ومركز اللواء (مدينة كوتاهية) وهي مدينة قديمة لكن مبانيها الدالة على عظمتها انهدمت ولم يبق منها سوى قلعتها وبداخل هذه القلعة كنيسة خربة عليها اثار نقوش وصور وبجانب القلعة صورة اسد من المرمر وبهذه المدينة حمامات اشهرها (بالقلي حمام) وابنيتهما مبنية من الخشب والاجر وكان

بها معمل صيني ثم بمرور الازمان تعطل لفقدان اهله مع ان احياء هذه الصناعة
 من الامور التي تعود على البلاد العثمانية بالنفع العظيم واذ كان يوجد من هذا
 الصيني مقدار وافر في الروضة النبوية المطهرة صدرت الاوامر سنة ١٣٢٣ هـ
 باحياء المعمل المذكور ليعمل فيه صيني الروضة المطهرة وعدد نفوس كوتاهية
 نحو خمسة عشر الف شخص ثلاثهم مسلمون. واما (لواء قره حصار صاحب)
 فهو ذوا راضٍ وسبعة ويصدر من هذا اللواء كثير من الافيون ولذلك يطلق
 عليها افيون قره حصارى وله ثلاثة قضاوات من الصنف الثالث وهي (قضاء
 عزيزيه) و (قضاء صندقلي) و (قضاء بوليوادين) ومركز اللواء (مدينة قره
 حصار صاحب) وهي مبنية على سفح جبل وابنتها متصاعدة عليه وعدد اهلها
 نحو ثلاثة عشر الف شخص. واما (لواء قره مني) فهو محاط بلواء ييغا وقره حصار
 وبروسه وبجر مرمره واطهر وعدد سكانه (١٢٧) الف شخص منهم ستة
 آلاف روم وارمن والباقي مسلمون وله ثمانية قضاوات ومركز اللواء (مدينة
 باليكسر) افتتحت زمن السلطان اورخان وذلك سنة ٧٣٧ للهجرة وهي مبنية
 على سفح جبل في سهل خصيب ويشقها فرع من (نهر صوصفيلق) وكانت
 مقر الولاية وبها شارع حسن ويقام بها سوق خصوصي في كل اسبوع وسوق
 عمومي في كل سنة واهلها نحو احدى وعشرين الف شخص (ولاية ايدين او
 ازميز) هذه الولاية من اشهر الولايات الكائنة في الاناضول يحدها شمالاً ولاية
 خداوند كار وشرقاً ولايتا خداوند كار وقونيه وجنوباً البحر الابيض وغرباً بحر
 اطهر وهي جيدة الهواء والتربة كثيرة المياه وارضها تسقى من (نهر باقرچاني)
 ونهر يي (بيوك مندرس) و (كوجك مندرس) ومياه (كدوس) واهم
 حاصلاتها الزبيب والتين والافيون والسمن ومن صنائعها البسط التي لها قيمة

في اسواق اوربا وعدد نفوسها نحو مليون ونصف بينهم عدد وافر من طوائف
الزيبك . وقد تواترت الزلازل على هذه الولاية سنة ١٣٢٧ هـ فدمرت اماكن
كثيرة وقد احصيت الخسائر فكانت ٧٤٣ قتيلاً و ٧١٤ جريحاً وعدد الذين
اصبحوا لامعين لهم ٢٥٢ والابنية التي تداعت للسقوط عشرون الفاً والمباني
التي دمرت ٨٦١٥ وقدرت الخسائر بستمائة الف ليرة عثمانية وبلغ عدد الجموع
والكاتب والمباني الخيرية التي انهدمت (٥٧٥) وفي اواخر سنة ١٣٢٤ للهجرة
حصل فيضان هائل في مغنيسا وقضاء بمن وقصبه واوده مش وخلافها وقد
حلا للاء في بعض المحلات نحو اثني عشر متراً وغمر قرى ومزارع ويوتاً واهلك
رجالاً ونساءً واطفالاً واتلف مواشي واقتلع اشجاراً لا تعد ولا تحصى وتضررت
مدينة مغنيسا باضرار عظيمة وهدمت عدة بيوت في قصبه وغرقت قرية
اوده مش ووزير كوى وخلافها وقدرت الخسائر بمائتي الف ليره ولها خمسة
النوية (ازمير) و(ايدين) و(صاروخان) او(مغنيسا) و(منتشا)
و(دكرلى) اما (لواء ازمير) فيحده شمالاً وشرقاً لواء صاروخان وجنوباً لواء
ايدين وغرباً خليج ازمير وبحر اظهر ومساحته ١٢٢٤٤ كيلو متراً مربعاً واشهر
انهاره نهر (كوكچك مندريس) وتربته جيدة وبه كثير من المياه المعدنية وهي نافعة
لامراض متعددة منها ماء (اغامنون) وهو جنوبي ازمير ونافع للامراض
العصبية وماء (چشمه) وهو نافع لامراض القلب والكبد والروماتيزم ودخل
هذا اللواء نحو ٣٦ مليون قرش ومركز اللواء (مدينة ازمير) وهي مقر الولاية
واعظم اسكلة في اسيا العثمانية وبلغ ادخالاتها السنوية ما يربو على خمسة
ملايين ليرة وتبعد عن الامتانة بحراً بمائتين وثمانين ميلاً وبنيتها تبدأ من سفح
راية وتنتهي على رأس خليج داخل في البر وهي بلدة حسنة عامرة بالسكان

والمباني البديعة وتجارتها رائجة واسواقها حسنة ولها منظر بديع من الخارج ولها مرفأ صني طولُه ستائة متر وعرضه اربعمائة متر ورصيف بديع على ساحل البحر يبلغ طولُه ٤٥٠٠ ذراع وعرضه ٢٥ ذراعاً وعلى هذا الرصيف مباني رسمية ومحلات تجارية وعليه خط ترامواي ووراء هذا الرصيف رصيف آخر بعرض ثمانية امتار وهو ذو طرق مزينة حافظاه بالبنائيات المنتظمة وشوارع هذه المدينة وازقتها واما كنها العمومية تبار بمصابيح غازية وبجوارها اما كن معدة لمصيف المترفين والاغنياء وهي (قرانته) و(كوزتبه) و(قره طاش) وبين ازمير وهذه الاما كن خط ترامواي وبينها وبين مدينة ايدين والاشهر خط حديدي طولُه ٣٣٠ كيلو متراً وبها من المباني الاميرية دار الحكومة وقشلة عسكرية ومكتب اعدادي ملكي ومكتب صنائع وكرلك جسيم ومن الجوامع (جامع حصار) وجامع (شادروان) وجامع (كمرالتي) و(كستانه) واعظم شارع بها شارع (فرخانة) وفي ضواحيها يزرع الشمام الجيد المعروف بقاوون ازمير وعدد سكانها ٢٠٧٥٠٠ شخص منها ثمانون الفاً مسلمون ومن ملحقات ازمير (اسكلة چشمه) وهي مركز قضاء من الصنف الثاني واقعة تجاه جزيرة ساقز على الخليج المسمى باسمها بها كثير من المياه المعدنية وعلى بعد ٦٧ ميلاً منها (جزيرة قوش اطهسي) وهي مركز قضاء ايضاً واما لواء (ايدين) فهو مشهور بكثرة العنب والتين وله خمسة قضاوات من الصنف الثالث منها قسبة نازلي وبها يمر الخط الحديدي ومركز اللواء (مدينة ايدين) وهي مدينة قديمة جسيمة بها كثير من الجوامع والحمامات والمباني الرسمية وبينها وبين ازمير خط حديدي وعدد نفوسها اربعون الف شخص واما (لواء صاروخان) فيجده شمالاً وشرقاً ولاية خداوند كار وجنوباً لواء دكرلى وايدين وازمير وغرباً لواء

ازمير ومساحته ١١٨١٥ كيلومتراً واشهر جباله (بوزطاغى) و(تيمورجى طاغى) وارضيه تسقى من مياه (كديزچايى) وترتبه جيدة وبه احراش ومعادن وافرة وينه وبين ازمير خط حديدي وعدد سكانه نحو ٣٥٠ الف شخص منهم زهاء ثلاثمائة الف مسلمون ويتبعه عشرة قضوات ومركز اللواء (مدينة مغنيسا) وهي مبنية شمالي سفح جبل يمانلر قرب نهر كدوس وتشرف على سهل خصيب وبها كثير من المباني الرسمية والخيرية ومعامل للزيت والدباغة والمنسوجات ما يبلغ عدده (٤٢) معملاً وبنياتها وشوارعها حسنة وبينها وبين ازمير سبع ساعات يجتازها القطار الحديدي بساعتين ونصف وبين المحطة ومغنيسا عربات شوسه وبها نوع من البطيخ يسمى قاوون قل ان يوجد له نظير في الحلاوة والطعم والنكهة وعدد نفوسها نحو احدى وثلاثين الف شخص. واما (لواء منتشا) فيشتمل على خمسة قضوات من الصنف الثالث ومركز اللواء (مدينة مغله) تبعد عن ازمير بحراً ب ٥٣ ساعة وعن ايدين ١٨ ساعة وعلى مقربة منها آثار مدينة (اسكى حصار) بها آثار قديمة وعدد نفوسها خمسة عشر الف شخص. واما (لواء دكرلى) فهو اصغر لواء في ولاية ايدين يحده كل من لواء صاروخان وايدين ومنتشا وبه مياه معدنية واحراش وارضيه تسقى من مياه (بيوك مندرسى) وله خمسة قضوات ومركز اللواء (مدينة دكرلى) وهي في الشرق الجنوبي من مدينة ازمير ومحاطة بجبال من جوانبها الثلاث ودورها متفرقة يتخللها بسايتين وهي غزيرة المياه ضيقة الشوارع ولها غوطة شبيهة بغوطة دمشق الشام وعلى مقربة منها خط ايدين الحديدي وعدد نفوسها ثلاثة عشر الف شخص. (ولاية جزائر بحرسفيد) هذه الولاية من ولايات الاناضول وهي عبارة عن جزر في بحر اظهل تبلغ اربعمائة وعشرين

جزيرة اعظمها جزيرة رودس وجزيرة ساقز وجزيرة مدلى ولىنى واعظم
 انهارها نهر (فيزوس) او (فيسقا) ومن بعض جزرها ولاسيا جزيرة
 لروس يستخرج المرمر الناصع ويعمل بها الصابون والزيت وقد كانت هذه
 الولاية كثيرة الاحراش لكنها بمرور الزمان تلاشى اكثرها وعدد سكان الولاية
 ثلاثمائة الف شخص ولها اربعة الوية (رودس) و(مدللو) و(لىنى) و(ساقز)
 اما (رودس) فهي جزيرة طولها نحو اربعين ميلاً وعرضها نحو خمسة عشر
 ميلاً ومحيطها نحو مائة وعشرين ميلاً وهو اؤها جيد معتدل وتربته خصبة
 ولها خليج حسن افتتحها السلطان سليمان سنة ٩٢٩ هـ وهي مقر الولاية وبها
 شوارع مهمة ومكاتب عالية وجوامع كثيرة ومن اشهر شوارعها شارع
 (شواليه) المعروف بالشارع الطويل ومن اشهر جوامعها (جامع السليمانية)
 ومن اشهر محلاتها المحل المشهور بامام الترسانة حيث دائرة العدلية ودائرة
 الحكومة ودائرة النطاق الصحي والمكتب الاعدادي وبها عدة مكاتب منها
 مكتب اعدادي ليلي ونهاري ومكتب رشدى ويدرس في المكتب الاعدادي
 اللغات التركية والعربية والفارسية والفرنساوية والرومية والعلوم الرياضية
 والطبيعية وكافة الدروس العالية وعدد سكان جزيرة رودس ٣٥ الف شخص
 جلهم روم وبين رودس ومرمريس سلك تليفرافي تحت البحر ومن ملحقاتها
 (جزيرة قاشوط) وهي مركز قضاء من الصنف الاول يبلغ طولها عشرين
 الف متر وعرضها خمسة آلاف متر ومساحتها السطحية مائة الف متر مربع
 وعدد سكانها تسعة آلاف شخص ومنها (جزيرة قارباطوس) او (كربه)
 وهي مركز قضاء من الصنف الثاني تبعد عن رودس ٢٥ ميلاً ومساحتها نحو
 اربعمائة الف كيلو متر وبها معادن المرمر والحديد من سواحلها يخرج المرجان

ومركز القضاء (قرية اسقار بانطو) وعدد سكانها نحو عشرة آلاف شخص . ومنها
 (جزيرة استانكوي) وهي على فم الخليج المسمى باسمها وجبالها تبلغ ثلث مساحة
 الجزيرة ومركز القضاء (قصبه استانكوي) وهي تجاه قصبه بودر ومولها قلعة قديمة
 وعلى الجهة الشمالية منها فانار وهي مسقط رأس بقرات الشهير وعدد سكان
 هذه الجزيرة ثلاثة عشر الف شخص منهم ثلاثة آلاف مسلمون والباقي
 روم . وبين جزيرة استانكوي وجزيرة ساقز كل من جزيرة (نيقاريا)
 و (باتينوز) و (قالني) واما (مدلو) فهي جزيرة سليمة الهواء لطيفة المناخ
 جيدة التربة حسنة البناء رحبة الارحاء واقعة على مدخل (خليج ادرميد)
 وبها جبال شاهقة منها (جبل اوليموس) و (جبل ادرمينوس) ومن اعظم
 انهارها نهر (كيكوداس) وبها احراش كثيرة تبلغ مساحتها التريعية ٢٢
 الف متراً اما محصولاتها فوافرة جيدة وبها اربعة عشر معملًا للذباعة و ٢٩٧
 آلة لاستخراج الزيت والصابون و ٢٦٨ مطحنة للدقيق تطحن في السنة نحواً
 من عشرة ملايين اوقية وعدد نفوسها ١٤ الف شخص واما (مني) فهي من
 اعظم جزائر الولاية يبلغ طولها شرقاً لغرب خمسة عشر فرسناً وعرضها شمالاً
 لجنوب ستة فراسخ وهي جيدة الهواء ومركز اللواء (قصبه ليمنوس) او (قاسترو)
 يحيط بها سور خرب وبها قلعة ومن ملحقاتها (يوزجه اطه) وهي جزيرة
 مشهورة تبعد عن جزيرة ليني ٢٩ ميلاً ومساحتها خمسون الف متر مربع
 وعدد نفوسها ٤٥٠٠ ثلثهم روم والباقي مسلمون . واما (ساقز) فهي جزيرة
 واقعة بين جزيرتي سيسام ومدالي تجاه شبه جزيرة قلاز ومن محيطها نحو اربعين
 فرسناً ولها اربعة مرانيء اكملها (مرفاء دلفينو) وهوأها معتدل وتربتها خصبة
 وبها كثير من اشجار اللبان وعدد نفوس عموم الجزيرة ٢٥ الف شخص ومن

مالحقاتها (جزيرة قالمينوس) وهي مركز قضاء من الصنف الاول يبلغ طولها
 (٢٥) الف متر وعرضها (١٥) الف متر ومن مالحقاتها (قاربوط) وهي مركز
 قضاء من الصنف الاول سليمة الهواء عذبة الماء حسنة الموقع يبلغ طولها ١٤
 الف متر وعرضها ١٨ الف متر وعدد سكانها ينوف عن عشرة آلاف شخص
 جلهم روم ومن مالحقاتها (ايبصاره) وهي مركز قضاء من الصنف الثالث بجوار
 خليج ازميز ويبلغ طولها عشرة آلاف متر وعرضها خمسة آلاف متر ومساحتها
 ستون الف متر مربع وهي جزيرة كثيرة الجبال والهضاب وعدد سكانها خمسة
 آلاف شخص جميعهم روم (ولاية قونية) هي من ولايات الاناضول شرقي
 ولاية ايدين يحدها شمالاً ولاية خداوندكار وولاية انقره وجنوباً ولاية اطنه
 والبحر الابيض وشرقاً ولاية اقره واطنه وغرباً ولاية ايدين ومساحتها
 السطحية ٩١٦٠٠ كيلومتر وعدد سكانها مليون وتسعون الف شخص منهم
 تسعمائة وتسعون الفاً مسلمون وبها جبال متشعبة من (جبال طوروس)
 و(انتي طوروس) ويحيط بهذه الولاية سلاسل جبال يتخللها ما ينيف عن
 الخمسة وعشرين بحيرة مالحة واحراشها وافرة رجة للغاية والاشخاب التي
 تقطع منها تربط ببعضها وتلقى في الانهار فتسير بها الى السواحل البحرية وبها
 معامل لصنع ملح البارود ويرسل الى الطوبخانة وبها خط حديدي متصل
 بالاستانة وقد كان في هذه الولاية منارة قديمة العهد بناها السلطان علاء الدين
 السلجوقي وهي من اجمل منارات الدنيا حتى ان السائحين يقصدونها للتفرج على
 احكام صنعها وفي منتصف عام ١٣٢٠ للهجرة انقضت عليها صاعقة قوضت
 بنائها فوجب ذلك لتأسف جميع الذين يعرفون قيمة الاثار القديمة لاسيما
 الاسلامية ولهذا الولاية خمسة الوية (قونية) و(نيكده) و(حميدابا):

و (بور دور) و (تكمه) ومقر الولاية (مدينة قونية) وهي مبنية على هضبة
 بارتراف ستة عشر الف متر ومحاطة بجبال شاهقة وبيوت هذه المدينة عدا
 الاماكن الميرية والخصوصية مبنية من التراب ولا يكاد يخلو بيت من حديقة
 وشارعها منتظم وازقتها واسعة لكنها غير مبلطة وبها مولوية حسنة عامرة
 بالدر او يش والمسافرين وبداخلها مدفن (مولانا جلال الدين الرومي)
 ومكتب صناعي في احسن مواقع البلدة وهواء هذه المدينة جيد وماؤها عذب
 وقد كانت مقر سلاطين الدولة السلجوقية وبها كثير من اثارهم لكنها آلت الى
 الخراب وفي عهد حكومتهم اقاموا اسواراً حوالى المدينة وخنادق وحصونها
 بالاستحكامات والقلل ولم تزل اثارها باقية حتى الآن وبها قلعة خربة كانت
 مقر الحكام وبها خط حديدي ممتد الى افون وقره حصار واقشهر انشىء
 سنة ١٣١٣ هـ وعدد اهلها اربعة وخمسون الف شخص منهم اربعون الفاً
 مسلمون ومن ملحقات لواء قونية (قضاء ايلغين) وفي مركز القضاء
 (جامع لالا مصطفى باشا) وعلى بعد عشرين دقيقة في الجهة الغربية من
 المركز ماء معدني لذيذ الطعم نافع للامراض الجلدية والعلل السائرة وهناك
 حمام ومنزل للمسافرين وعدد سكانه عشرون الفاً ومنها (قضاء بوزقير) وهو
 من الصنف الثالث ايضاً ومركز القضاء قصبه سرستاد وعدد سكانه خمسون
 الف شخص ومنها (قضاء سيدى شهرى) من الصنف الثالث وقصبته مبنية
 على سفح جبل كوبه وهي سليمة الهواء كثيرة البساتين غزيرة المياه وهي مركز
 الرديف وعدد سكان القضاء سبعة عشر الف شخص ومنها (قضاء قره مان)
 او (لارنده) من الصنف الثالث ومركز القضاء قصبه قره مان وهي تبعد عن
 مدينة قونية عشرين ساعة وقد كان لها شهرة خلال اتخاذ اولاد قره مان مقر

حكومتهم بها وبها اثار قديمة واهلها نحو عشرة آلاف شخص . واما (لواء نيكده)
 فيجده شمالاً ولاية انقره وجنوباً وشرقاً ولاية اطنه وغرباً لواء قونية وفي جبل
 (بلغار) الواقع في الجهة الجنوبية من اللواء على حدود ولاية اطنه معادن
 الذهب والنفضة والرصاص وعلى مقربة منها (منجم بره كتلو) يستخرج منه
 سنوياً نحو مائتي الف اوقه رصاص وعلى بعد خمسة آلاف متر من نيكده
 مقالع يستخرج منها مرمر اسود ناصع وعدد سكانه ١٩٣ الف شخص منهم
 ١٧٤ الفاً مسلمون ومن ملحقاته (قضاء نوشهر) وهو من الصنف الثالث
 ومركز حكومته (قصبه نوشهر) اصل اسمها نيسا وهي قصبه كثيرة البساتين
 غزيرة المياه سليمة الهواء لطيفة الموقع وشوارعها منتظمة واكثر اهلها روم
 منهم مكون بالتجارة وبها جامع بديع انشأه ابراهيم باشا الصدر الاسبق وهو
 يضارع جامع السلطان سليم في دار السعادة ومقر حكومة هذا اللواء (مدينة
 نيكده) وهي تنقسم الى ثلاث محلات تغلها بساتين الاولى محلة (قيا باش)
 والثانية (شهر التلي) والثالثة (تيه ويرانه) ويوتها حجرية على الطرز الحديث
 تحفها بساتين ومياه غزيرة وبهذه المدينة مبان قديمة حيرت صنعها عقول ارباب
 الصنائع منها ترابه فاطمه خانم من عائلات ايران الفخيمة المتوفية سنة ١٦٢٠ م
 ومنها السور وهو اثر بناء اسحق باشا والي قرمان ومنها بعض مبان للامراء
 السلجوقيين وعدد اهلها ستة عشر الف شخص . واما (لواء حميد اباد) او
 (اسپارته) فيجده شمالاً ولاية خداوندكار وغرباً لواء بوردور وجنوباً لواء
 انطاليه وشرقاً لواء قونية وجبال هذا اللواء كثيرة الاحراش وبه نهرا
 (كوبرى صو) و (اق صو) ومعادنه كثيرة لكنها لم تنزل تحت طي الخفاء وبه
 اثار قديمة ومن ملحقاته (قضاء اولوبورلى) من الصنف الثالث وقصبته مبنية

عَلَى ساحل نهر عَلَى الطريق الآخذ الى قره حصار صاحب ومقر حكومة اللواء
 (مدنة اسبارته) وتبعد عن مقر الولاية ب ١٨٠ كيلومتراً وهي سايمة الهواء
 وعدد اهلها عشرون الف شخص. واما (لواء بوردور) فيجده شمالاً ولاية
 خداوندكار وغرباً ولاية ايدين وجنوباً لواء تكه وشرقاً لواء حميداباد وترتبه
 مخصبة وبداخل هذا اللواء (بحيرة بوردور) ويقال لها (چوروك صو) يبلغ
 دورها اثنتي عشرة ساعة ومائها ملح اجاج وعدد سكانه سبعة وخمسون الف
 شخص. ومركز حكومة اللواء (قصة بوردور) وهي مبنية عَلَى ساحل البحيرة
 المتقدم ذكرها وتبعد عن مركز الولاية ب ٤٥ ساعة وهو أؤها معتدل ومأوها
 صذب وشوارعها ويوتها منتظمة ويشقها نهر ويجوارها عيون ومياه معدنية
 وفي السمت الشمالي نبع غزير مالح ومن خواصه العجيبة انه بعد ان يملأ منه
 الاناء ويستمر به نحو ساعتين يستحيل الى عذوبة وهو نافع للعلل والاسقام وعدد
 اهلها نحو ثلاثة عشر الف شخص واما (لواء تكه) او (انطاليه) فيجده شمالاً
 لواء حميداباد وشرقاً لوائي قونية وايچايل وجنوباً البحر الابيض وخليج انطاليه
 واشهر انهاره (آق صو) و(قره صو) ومصنوعاته البسط والسجاد واحراشه
 وافرة كثيفة والاششاب التي تقطع منها ترسل الى السواحل بواسطة الانهار
 ومنها الى الاسكندرية وقبرص وخلافهما ومن ملحقاته (قضاء علائية) من
 الصنف الاول ومركز الحكومة (قصة علائية) وهي اسكلة في الجهة
 الشرقية من مركز الولاية عَلَى لسان داخل في البحر وعدد اهلها خمسة الاف
 شخص ومقر اللواء (قصة انطاليه) وهي عَلَى الخليج المتشعب من البحر الابيض
 غربي قونية عَلَى بعد ١٨٠ كيلومتراً تقريباً وهي لطيفة الهواء جل تجارتها في
 الاخشاب وعدد اهلها تسعة عشر الف شخص (ولاية اطنه) هذه الولاية

كائنة في الجهة الجنوبية من الاناضول يحدها شرقاً ولايتا حلب وديار بكر
وشمالاً ولايتا سيواس وقونيه وغرباً ولاية قونيه وجنوباً البحر الابيض
ومساحتها ٥٠٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها نصف واربعمائة الف شخص منهم
ثلاثمائة وخمسون الفاً مسلمون واشهر جبالها (ايج ايل طاغى) و (بلغار طاغى)
و (قوزان طاغى) واشهر انهارها (سيمان) و (جيجان) و (بردان كوكصو)
وبها احراش وافرة ومعادن متنوعة ومياه معدنية واثار قديمة مهمة سياًتي
ذكرها في محلاتها وولاية اطنه من اخصب البلدان وارضها تسقى من مياه
الانهار المتقدم ذكرها فلوصرفت العناية الى تعليم المزارعين اصول الزراعة
باقامة مكتب خصوصي لهذه الغاية وحمل مصرف الزراعة على زيادة السلفات
التي يسلفها للمزارعين وانتفع بالانهار الثلاثة بحيث تحفر على ضفافها اقنية
وجداول لاجل سقيا الاراضي وفتحت طرق شوسه واصلحت الطرق الموجودة
في الولاية تصبغ ولاية اطنه جنة ناضرة تدر بخيراتها وبركاتها على سائر البلدان
ومما بهم ذكره مضيق (كوك بوقازى) وهو مضيق متين حصين بين ولايتي
اطنه وقونيه على بعد يوم عن طرسوس وبين جبال (بلغار طاغى) الشاهقة
عليه استحكامات جسيمة وقلع متينة ولكنها اندثرت الآن وبعد ان تجوز هذه
الاستحكامات ترى نفسك بين صخرين متقابلين هائلين تقشع من رؤيتهما
الابدان وعلى بعد نصف ساعة يتراى لك اثار الاستحكامات التي شادها ابراهيم
باشا المصري وجميع ذلك يشخص للناظر قوة الامم السالفة ويشخص ايضاً الملك
دارا وهو اسير بيد اسكندر الكبير في هذا المضيق . ولهذا الولاية خمسة الوية
(اطنه) و (مرسين) و (جبل بركت) و (قوزان) و (ايج ايل) اما (لواء
اطنه) فهو ذو جبال واحراش وانهار وهو مركب من (قضاء عيسالو)

و (قضاء حمديه) ومركز الولاية (مدينة اطنه) وهي مبنية في الجانب الغربي من (نهر سيحان) على شكل مستطيل وتحفها بساتين وكروم تمتد نحو ساعتين وعلى النهر المذكور جسر منتظم يبلغ طوله نحو اربعمائة ذراع وفي وسطه قهوة بديعة وامام الجسر طريق واسع يمتد من دار الحكومة محاذياً للجسر المذكور وقد انشئت البلدية في نقطة بهيجة منه قراخانه منتظمة . وفي هذه المدينة كثير من الاماكن الاميرية والمؤسسات الخيرية وبينها وبين اسكلتها مرسين التي تبعد عنها ثلاث ساعات خط حديدي يبلغ طوله ٦٧ كيلومتراً وعدد سكانها نحو ثلاثين الف شخص . واما (لواء مرسين) فيعده جنوباً البحر المتوسط وغرباً لواء ايج ايل وشمالاً لواء نيكده وقضاء قره مان وشرقاً بعض قرى تابعة لمركز الولاية ومن اشهر جباله (جبل طوروس) ومن ملحقاته (قضاء طرسوس) به احراش يبلغ طولها (٣٠) ساعة (وعرضها (٢٥) ساعة . وبداخل القضاء نهر (بردان) وعدد سكانه خمسة واربعون الفاً ومقر حكومته (قصبه طرسوس) ويطلق عليها اسم ترميس ايضاً وهي قصبه جسمية من الصنف الاول ومن اقدم مدن اسيا وتنقسم الى محلتين (الشرقية) و (الغربية) ويشقها فرع من نهر (بردان) وفي جوار جامع النور الكائن في القصبه مقام (نبي الله شيث) و (لقمان) عليهما السلام ومرقد (المأمون) سابع الخلفاء العباسية وفي وسطها مرقد (سيدنادانيال) لصيق جامع الشريف و (سيدنا بلال الحبشي) وبها من الجوامع القديمة (جامع عميق) و (كوجك مناره) وعلى بعد ساعتين ونصف منها (اصحاب الكهف) وهناك مسجد وغرف للزوار وعدد اهلها نحو عشرين الف شخص ومركز اللواء (مرسين) وهي اسكلة على البحر المتوسط بين خليج اسكندرون وانطالبه وقد كانت مركز قضاء وفي سنة ١٣٠٥ هـ تشكلت لواء

ويجري اليها ماء مفرز من نهر صونطراس وعلَى بعد ساعة ونصف منها اثار
 (مدينة ويران) وهي داخل البحر وبها حتى الآن من الاثار القديمة عواميد
 كثيرة مزينة بالنقوش يبلغ طول الواحد منها نحو خمسة عشر ذراعاً . ويوجد
 شمال مرسين ماء معدني يسمى (ايجمه) وهو ماء خفيف مهضم للغاية ومن
 طبيعته الاسهال وعلَى منبعه حمام وغرفتان اشادها المجلس البلدي ونهافت عليه
 الورد في شهر اغستوس وعلَى مجرى هذا الماء في الجهة الشرقية منه حجر جسيم
 بديع الصنع بشكل صهر يج يبلغ وسعه اربعين ذراعاً مربعاً وعمقه ثمانية اذرع
 وابنية مرسين آخذة بالتحسين علَى الطرز الجديد وعدد اهلها نحو خمسة عشر
 الف شخص . واما (لواء جبل بركت) فهو شرقي الولاية وينتهي الى حدود
 ولاية حلب وهو ذو جبال واحراش وسبعة ومن اشهر جباله (جبل بركت)
 و (كرد طانغى) وهما يفصلان هذا اللواء عن ولاية حلب ومن اشهر انهاره
 (قره صو) وهو فرع من نهر العاصي (وسيلان) وعدد سكانه (٥٦) الف
 شخص ومركز اللواء (قصبه ارزينه) ويتبعه خمسة قضاوات منها (قضاء
 اصلاحيه) من الصنف الاول وهو كثير الجبال والاحراش وعدد سكانه
 عشرة آلاف شخص منهم تسعة آلاف مسلم بينهم عدد وافر من العشائر
 ومهاجري الروس وفي قصبه اصلاحيه ضريح (سيدنا عكاشه) رضي الله عنه
 واما (لواء قوزان) فهو في الشرق الشمالي من الولاية ومحاط بلواء اطنه وبكل
 من قضاء عزيزيه وعثمانيه وبه انهار متعددة واثار جسيمة مهمة وانواع المعادن
 ومقر الحكومة (قصبه سيس) وهي تبعد عن اطنه ثمانى عشرة ساعة وفي
 شرقيها (قلعة طار بون) وفي الجهة الشرقية من هذه القلعة دير قديم محاط
 بجدران ويحتوي علَى ثمانين غرفة وسبيلين وهي من عجائب المباني القديمة ويتبع

لواء قوزان ثلاثة قضاوات (حاجين) و (فكه) و (قارص ذو القدرية) . واما
 (لواء ايج ايل) فيجده شمالاً وغرباً ولاية قونيه وشرقاً لواء اطنه وجنوباً البحر
 المتوسط وفي الشمال والغرب من اللواء جبال تشتمل على احراش جسيمة .
 ومركز اللواء (مدينة سلفكه) وهي مدينة قديمة ويجري امامها (نهر كوكصو)
 وبها حوض ماء جسيم يسمى (تكفور انباري) اطوله ستون ذراعاً وعرضه عشرون
 ذراعاً وعمقه ثلاثون ذراعاً وهو قطعة واحدة معقود وعلى بعد ساعة ونصف
 عنها اثار مدينة جسيمة قرب اسكنها (طاشي اوجي) وعدد نفوس سلفكه
 اثنا عشر الف شخص . (ولاية حلب) افتتحها السلطان سليم سنة ٩٢٢ للهجرة
 يحدّها جنوباً ولاية سورية وغرباً البحر الابيض وولاية اطنه وشمالاً ولايتا
 انقره وسينواس وشرقاً لواء زور وولايتا ديار بكر ومعمورة العزيز وطولها شرقاً
 لغرب خمس وثمانون ساعة وعرضها تسعون ساعة وعدد سكانها ثمانمائة وثلاثون
 الف شخص منها ٧١٨ الفاً مسلمون ومحصولاتها الحبوب والاقطان والخضر
 والفاكهة بانواعها وفيها كثير من الاحراش سيما في لواء مرعش وفي كل من
 قضاء كلس وروم قلعه وانطاكيه واسكندرون وبولاية حلب كثير من
 المراعي الواسعة والحيوانات الاهلية والوحشية وبها من الانهار (نهر الفرات)
 وهو مؤلف من نهرين احدهما مخرجه من الجبل المجاور لديادين داخل لواء
 بايزيد من ملحقات ولاية ارضروم والثاني مخرجه من (بيك كول) داخل
 الولاية المذكورة ويعرف هناك بنهر مراد ثم يلتقيان عند مدينة كيان معدني
 وهناك يدعى نهر الفرات وبعد ان يجوس خلال اماكن متعددة يدخل الى
 ولاية حلب فيمر امام قسبة روم قلعه ويبره جك ومسكنه والرقه وزور وعنه
 ثم يلتقي بالدرجلة في قسبة قورنه بين بغداد والبصرة وبعد ان يشكل نهر شط

العرب يصب في خليج البصرة وطول هذا النهر ١٨٠٠ كيلومتر وبلغ عرضه تجاه بيرة جك ١٢٠٠ متر وعمقه سبعة امتار وهو اعظم انهار اسيا وحذا لو اصلى مجراه فتسير السفن به حاملة الانفس والبضائع فتنخلص من متاعب القوافل . ومن انهارها (نهر العاصي) وهو نهر عظيم اصل منبعه من جبل لبنان ويجري من وادي البقاع متجهاً من الشمال الجنوبي وحينما يصل الى قرب حمص يشكل بحيرة بجنوبها ثم يمر غربي حمص فيصل الى حماه فيقسمها شطرين ثم يمر بجسر الشغور فيلتقي (بنهر عفرين) قرب انطاكية ويصب في البحر المتوسط جنوبي السويديه ويقال لهذا النهر نهر المقلوب وفي الازمنة السالفة (نهر اورنت) وطول مجراه ٤٠٠ كيلو متر ومن انهارها (نهر جيجان) اصل منبعه قرب قصبة البستان من ملحقات ولاية حلب وبعدها ينضم اليه نهر (سودلي) و (خرما) وبضعة انهار يصبح نهراً عظيماً فيخترق ودياناً ومضايق ثم يجري في قضاء زيتون من ملحقات الولاية المذكورة ويجوار مرعش ثم يدخل ولاية اطنه قرب قصبة بولاق وعندما ينتهي الى جوار قلعة شمرا يدخل مدينة اطنه فيقسمها شطرين وبعدها يسقي اراض ومزارع ينقسم الى نهرين يصبان في البحر المتوسط وطول هذا النهر ٣٥٠ كيلو متر ومن انهارها نهر الاسود (قره صو) اصل منبعه من جبل بركت وينصب في بحيرة العمق ومنها (نهر عفرين) يخرج من جبل الترد وينصب في البحيرة الآفة المذكورة . ومن بحيراتها (بحيرة العمق) ويقال لها (بحيرة انطاكية) وهي في الشمال الشرقي من مدينة انطاكية طولها عشرون ميلاً وعرضها سبعة اميال ومأوها عذب وينصب بها بضعة انهار منها النهر الاسود ونهر يفر ونهر يفرين ويخرج منها نهر يجري بقناة طبيعية قرب جسر الحديد لتصل بنهر العاصي ومن بحيراتها

(بحيرة يفر) (بالتي كولي) و (بحيرة مضيق) وهي واقعة في قضاء جسر الشغور
 بها سمك وافر . ومن اشهر جبالها (جبل الكمام) ويسمى عند الاتراك (بركت
 طاغى و جبل (كاور طاغى) و (جبل اخور) وهو يشكل جبال زيتون
 ومرعش ومنها (جبل الاقرع) وهو جبل شامخ جنوبي مصب العاصى . و بجوار
 حلب معادن النحاس والمرمر الاصفر وفي ابي فياض معدن الفحم الحجري وفي
 قضاء حارم معدن زجاج و بجوار اسكندرون معادن البترول وفي مرعش
 معادن الفضة والحديد والمرمر وفي كلس المرمر الاصفر وبهذه الولاية كثير
 من المياه المعدنية منها في قضاء جسر الشغور نافعة للامراض الجلدية وفي العمق
 مياه كبريتية حارة تبلغ درجة حرارتها ٤٢ وعلى شواطئ نهر الفرات وفي
 قضائي زيتون ومرعش كثير من المياه المعدنية ويوجد شرقي حلب بجوار
 قرية جبول (مملحة) جسيمة سيأتي ذكرها عند التكلم على مدينة حلب . وهذه
 الولاية مركبة من ثلاثة الوية واربعة وعشرين قضاء اما الويتها فهي (حلب)
 و (اورفه) و (مرعش) ومركز الولاية (مدينة حلب) محيطها نحو سبعة اميال
 وتبعد عن استانبول براً بمائتين وثلاث وستين ساعة وتعلو عن سطح البحر
 بخمسمائة متر وهي محاطة من الشرق والجنوب بكروم الفستق والزيتون ومن
 الشمال والغرب بساتين متنوعة الاثمار منها الكرز والجانرك وهواء هذه المدينة
 جيد الا ان الحر والبرد يكثران بها في فصلي الصيف والشتاء وايضا معقودة
 بالحجارة وازقتها مبلطة واكثرها معقود ومن اشهر شوارعها (سوق الجوخ)
 وهو معد لبيع انواع الجوخ والمنسوجات الاورباوية يبلغ عدد مخازنه نحو
 اربعين مخزناً كلها وقف عادلى بك على جامعته الشهير بجامع العادلية في حلب
 ومنها (سوق الشامي) وهو معد لبيع الخام والمنسوجات الهندية والشامية

ومنها (سوق الهواء) وهو شهير بسوق العفص والكمرك ايضاً وهو فسيح طويل معقود بالايجار وعقده عال جداً يدesh النظر من حسن اتقان بنائه وهو معدّ لبيع انواع الجوخ وفي وسطه خان كبير يعرف بخان الكمرك وتجاه باب هذا الخان منفذ عريض كله صيارفة ومن هذا المنفذ يخرج الى سوق الحضار المعروف بـ (سوق المدينة) ومنها (سوق الذراع) وهو معد لبيع المنسوجات الوطنية المزركشة وهو سوق عظيم اغلاق دكا كينه كلها حديد وعلّي نسق واحد و (سوق استانبول) ومن اشهر منتزهاتها (باب الفرج) وهو غربي حلب وبه جادة جميلة يبلغ طولها شرقاً لغرب نحو الف ذراع وعرضها نحو عشرين ذراعاً تمر به عربات وعلّي جانبها اشجار ورصيفان لمرور الناس وهناك حديقة بدیعة مشهورة باسم (بستان الشاه بندر) تصدح فيها الموسيقى الوطنية كل يوم وفي غربي المنتزه المذكور جسر قديم مركب على نهر قويق يمر منه الى محلة السليمية الجميلة . وبمدينة حلب (١٦٦) جامعاً اشهرها (الجامع الكبير) مدفون به رأس سيدنا زكريا عليه السلام وصدره الشريفان وهو واقع وسط المدينة وبه مدارس لطلبة العلم ومنازة عمالية مربعة الاركان ومساحة حرمة شطرنجياً نحو عشرة آلاف ذراع معماري و (جامع العادليه) قرب الجامع الكبير و (جامع العثمانيه) في محلة الفرارة و (جامع البهراميه) و (جامع الحسرويه) و (جامع الحاج موسى) وبها نحو (٢١٢) مسجد او مدرسة و (١٩) تكية وزاوية واشهر حماماتها (حمام الجديد) و (حمام البساتنة) و (حمام الويساني) و (حمام الخنكرلي) وبها دار حكومة وقشلة للعسكرية ومستشفيان ودبوي ومكتب رشدي عسكري ومكتب رشدي ملكي ومكتب اعدادي وبها كثير من المصاين لطبخ الصابون ومصانع لنسج

الاقمشة الحريرية والقطنية وبها مارستانان احدهما بناه نور الدين الشهيد ومن
 اثار حلب القديمة (القلعة) وهي مبنية على راية في منتصف البلدة وبداخلها
 من الاثار القديمة جامع ومنارة ويعلو بابها قصر يقال انه من اثار الملك الظاهر
 وبه شبالك له شبكة من نحاس على شكل بديع الطرز . ويمر غربي حلب (نهر
 قويق) يجري اليها من قرية داخل قضاء عنتاب وعندما يصل الى قرية
 حيلان التي تبعد عن حلب ثلاث ساعات يفرز منه نحو الثلث ويجري الى
 حلب بقناة ويوزع على بعض البيوت والمعابد والاسبلة وما فضل منه يسقى
 بساقيها ثم يفيض قرب المدينة وقد سمي هذا النهر باسم من اصلى مجراه وهو
 قويق آغا من زعماء عشائر التركمان . ومن غرائب حلب ان من اقام بها عاماً
 تبدو به قرحة يسمونها حبة حلب وحبة السنة واكثر ما تصيب الاعضاء
 الظاهرة من البدن وقد حارت بدأوها وسبب ظهورها نطس الاطباء ويقال
 انه عثر في هذا العصر على علاج لها . وفي ارضها علامات بركانية وهي علة
 الزلازل التي من تواترها خربت المدينة مرات عديدة وفي ١٣ آب سنة ١٨٢٢ م
 حدثت زلزلة عظيمة خرب بها جانب كبير من حلب وانطاكية والقرى المجاورة
 لها ومات بسببها نحو عشرين الف نفس . ويوجد شرقي حلب بجوار قرية جبول
 بحيرة جسمية دورها ثمان عشرة ساعة تجمد في اوائل شهر مايس حتى اواخر
 تشرين الثاني وتصير ملحاً ايض نظيفاً لذيد الطعم بعق سماكة الكف ويستخرج
 منها ومن البحيرات الواقعة في الجهة الجنوبية منها خلف جبل الخاص ما يبلغ
 صرفياته السنوية نحو عشرة ملايين اوقية وهو يحمل الى حلب وبقية الاماكن
 في تلك الاطراف ويباع بها وفي الشتاء يغمرها ماء المطر من الاماكن المجاورة
 لها وتبقى به المياه راكدة الى السنة التالية حتى شهر مايس فيميف الماء ويصيده

ملحاً ايضاً وهكذا كل سنة وكما كثرت الامطار زاد عمق الملح فسبحان القادر
 علي كل شيء. والى ناحية الجنوب من حلب بيملة الى الغرب علي بعد نحو مرحلة
 موقع (قنسرين) كانت في اوائل الاسلام مدينة اعظم من حلب ولكنها الآن
 خراب. وقيل ان سبب تسميتها بحلب الشهباء انه كان لسيدنا ابراهيم بقرة
 شهباء يحملها علي التل الذي عليه قلعة حلب وينادي للفقراء ابراهيم حلب
 الشهباء فيجتمعون اليه ويتصدق عليهم بلبنها والله اعلم. وعدد نفوس حلب ما
 بين ذكور واثاث مائة وعشرون الف نفس منهم سبعة وسبعون الفاً مسلمون
 وبهذا العصر ازدادت اهمية حلب وذلك لاتصال خط تريك الحديدي بها
 وقد احتفل بافتتاحه سنة ١٣٢٢ مائة واصبحت المسافة من بيروت الى حلب
 ١٧ ساعة. ومن ملحقات حلب (اسكندرونه) وهي اسكنتها وتبعد عنها (٢٤)
 ساعة وبينهما طريق شوسه وتبعد بجزراً عن الاستانة بثمانمائة وستة اميال وهي
 مركز قائمقامية من الصنف الاول ومبنية علي سفح جبل طروس وعلي فم خليجها
 ويجري اليها ماء عذب بقساطل من حديد من محل يسمى (بيكارباشي) وبها
 دار حكومة حسنة وحمام بديع انشي حديثاً في منتصف البلدة وحمام قديم
 وجامعان ومحلات عمومية. ويوجد داخل ناحية ارسوذ التابعة لها (جبل ناري)
 و(معدن بلور) وفي قرية اكينز (ماء معدني) وفي قرية جنكان (معدن غاز)
 وعلي بعد ميل منها جبل واقف كالحائط فيعكس عليها نور الشمس وحرارتها
 عصر النهار فيشتد بها الحر وتكثر بها امراض الحمى لوجود المستنقعات بضواحيها
 ولهذا يهرب اهلها صيفاً الى القرى المجاورة وينزلون صباحاً الى اعمالهم ويعودون
 مساءً وقد اجتهدت الحكومة فظمرت مستنقعاتها وقسمت كبراً من البحر ثم بنت
 عليه بنايات الكمارك ومخازنه والبوسطة وغير ذلك فاصبحت مدينة مهمة لكن

سيحيط اهميتها خط حلب الحديدي الذي امتد الى حلب حديثاً من بيروت .
 ومن ملحقاتها (انطاكية) وهي مدينة قديمة من اشهر مدن العالم وكانت مقر
 ملوك متعددة من اديان شتى وقد احصى اهلها في الايام السالفة فبلغت سبعمائة
 الف شخص وكان بها كثير من اثار الملوك والحكام وهيكل المشتري والزهرة
 ومعبد قديم لليونانيين وترقت اذ ذاك بالعلوم والمعارف وانتشر بها علم الهيئة
 والعلوم الالهية سيما ايام السلفكبين وحازت في تلك العصور اسم (تروبولي)
 اي المدينة الالهية والملكة الشرقية وكان بها قلعة محكمة البنيان يبلغ دور سورها
 نحو ثلاث ساعات وكانت المدينة بغاية المنعة محاطة من الجهة الجنوبية والجهة
 الشرقية بالاستحكامات ومن جهتي الشمال والغرب بنهر العاصي والسور وعلى
 جوانب السور الاربعة نحو (٣٦٠) عدداً من القلل ثم بدأ نجمها بالافول
 فتواترت عليها الزلازل واستولى عليها الحريق فخربت تلك المباني الزاهرة
 ودكت معاقلها وبقي بعض اثار من تلك القلعة المحكمة وفي سنة ١٢٤٧ هـ هدم
 ابراهيم باشا المصري ما بقي منها وانشأ محلها قشلة عسكرية وهي القشلة الموجودة
 الآن فسبحان من له الملك والملكوت وهو الباقي وكل من عليها فان . وبانطاكية
 (جامع حبيب النجار) وضمنه ضريحه وعلى الجهة الغربية نهر العاصي وهو يجري
 امامها وتحفها بساتين من الشمال والجنوب وعلى مسافة ست ساعات منها
 (اسكلة السويدية) المشهورة وعلى مسافة ساعتين من الجانب الغربي موقع
 (مدينة دقنه) ويقال لها الآن بيت الماء وهي على جنوب العاصي تحف بها
 جبال تخرج منها عيون كثيرة وكان بها كثير من الهياكل لعبادة الاصنام
 وكانت انزه المواطن اما الآن فلم يبق منها الا المياه الجارية على عهدنا القديم
 تصب في نهر العاصي . وتبعد انطاكية عن حلب عشرين ساعة وهي مركز قضاء

من الصنف الاول وعدد اهلها نحو ثمانية عشر الفاً. ومن ملحقات حلب (عنتاب) وهي مركز قائماتمية من الصنف الاول وتبعد عن حلب ٢٤ ساعة وهي ذات مياه واشجار وبنيات جميلة واسواق فسيحة وتجارها رائجة سيما صناعة الدباغة وبها كثير من الجوامع والمساجد والمدارس والتكايا والمطاحن والمعامل والمصانين ويصنع بها السختيان والانسجة الصوفية والقطنية والصابون ويجري اليها ماء من مزرعة تبعد عنها نحو ثلاث ساعات وفي سفح هضبة (كوردتبه) داخل عنتاب قبة عالية يقال ان (نبي الله يوشع) عليه السلام مدفون بها واهل حلب يسمون هذه المدينة كچوك شام اي الشام الصغيرة لكثرة مياهها ووفرة بسايتها وعدد اهلها نحو ثلاثين الف شخص ثلاثة ارباعهم مسلمون وانتمهم التركية. ومن ملحقاتها (كلس) وهي مركز قائماتمية من الصنف الاول واقعة في الجهة الشمالية من حلب وتبعد عنها نحو ١٠ ساعات وبها كثير من الجوامع والمدارس والتكايا والمصانين والمصانع والحمامات ومن اشهر مبانيها (جامع جانبولاد بك) انشئ سنة ٩٦١ للهجرة وبها (مقام نبي الله شمعون) وعدد سكانها تسعة عشر الف نسمة وبقضاء كلس اثار قديمة منها (قلعة خروز) وعلى مقربة منها مقام (نبي الله اوريا) ضمن بناية بدبعة وفي ناحية جوم (ضريح سيدنا عبدالرحمن بن عوف) وعلى بعد ربع ساعة عن عنتاب (ضريح شرحبيل بن حسنة) كاتب وحي رسول الله عليه الصلاة والسلام وعدد نفوس القضاء (٧٤) الفاً منهم (٧٠) الفاً مسلمون. ومن ملحقاتها (ادلب) وهي مركز قضاء من الصنف الثاني غربي حلب وتبعد عنها ١٢ ساعة وبها كثير من الجوامع والمدارس والتكايا والمطاحن والمعاصر والخانات وعدد اهلها (١٦) الف شخص وعلى بعد ساعتين منها (قصة اريحا) وهي بسفح (جبل الاربعين) هو اؤها جيد وماها عذب وعدد اهلها (٤٧٠٠) شخص جميعهم مسلمون

و (سرمين) وعدد نفوسها (٢٠٠٠) شخص جميعهم مسلمون. ومن ملحقاتها (قضاء حارم) من الصنف الثاني ومقر الحكومة (كفر تخاريم) وهي غربي حلب وتبعد عنها (١٣) ساعة وفي قضاء حارم نهر عفرين والى جهة الشرق من انطاكية على نحو مرحلة واحدة قرية حارم وهي ذات مياه وبساتين وقد اشتهرت بالحروب الصليبيين وقلما بقي من ابنتها القديمة سوى قلعتها التي انشأها الملك الظاهر عليها خطوط ونقوش وعدد نفوس القضاء (٢٧) الف شخص منهم (٢٦) الفاً مسلمون. ومن ملحقاتها (جسر الشغر) وهي مركز قضاء من الصنف الثاني في الجهة الجنوبية الغربية من حلب وتبعد عنها نحو (٢٠) ساعة وهي على نهر العاصي وهناك جسر عظيم بديع الصنع له اربعة عشر قنطرة وبهذا القضاء (نهر الابيض) وعدد نفوسه (٢٥) الف شخص ومن ملحقاتها (معرة النعمان) وهي مركز قائمية من الصنف الثاني واقعة قبلي حلب وتبعد عنها ثمانى عشرة ساعة وبها جامع قديم له منارة بديعة الصنع تضاهي منارة اموي حلب وهذه المدينة منسوبة الى النعمان بن بشير الانصاري من الاصحاب الكرام اجتاز بها فمات له ولد فيها واستوطنها فنسبت اليه وهي مسقط رأس ابي العلاء المعري وفيها يقول: ❖ يا ماء دجلة ما اراك تلذلي * شوقاً كماء معرة النعمان ❖ وعدد نفوس عموم القضاء (١٧) الفاً منهم ستة عشر الفاً وخمسمائة مسلمون. ومن ملحقاتها (الباب) وهي مركز قضاء من الصنف الثاني واقعة شرقي حلب وتبعد عنها سبع ساعات واهلها مسلمون وعلى بعد نصف ساعة منها (قصة تادف) بها معبد قديم لليهود يزعمون وجود نسخة به من التوراة مكتوبة على رق غزال بخط العزيز عليه السلام. وبهذا القضاء (نهر الذهب) وعدد نفوسه (٢٥) الفاً منهم ٢٤٥٠٠ مسلمون. ومن ملحقاتها (بيلان) وهي مركز قضاء

من الصنف الثاني غربي حلب وتبعد عنها (٢٧) ساعة وبها طريق الشوسية
 الممتد من اسكلة اسكندرون الى مدينة حلب وهو أؤها جيد ومأوها عذب
 واثارها وافرة وبها الثوت العديم المثال وابنتها ذات قسمن علي جبلي طروس
 يفصل بينهما واد ويتوصل الى بعضهما بواسطة جسر وهي مصيف المترفين
 من اهالي اسكندرونه وكانت في زمن الامويين عامرة وكانت دار ملك مسلم
 بن عبد الملك وعلي بعد خمس ساعات منها قلعة خربة قرب قرية (الاي بكلي)
 وبها مسجد به مقام (ابي يزيد البسطامي) وقد جدد بناء سنة ١٣٠٦ للهجرة
 وجعل جامعاً بديعاً وعدد نفوسها (٤٢٠٠) شخص منهم اربعة آلاف مسلمون
 ومن ملحقاتها (جبل سمعان) وهي مركز قضاء من الصنف الثالث ومقر
 القائم مقام محلة البذرة في حلب وفي قرية اورم الكبرى من ملحقات القضاء
 مقام (سيدنا ارميا) اخي سيدنا اسماعيل عليهما السلام وهو علي رأس جبل
 تقصده الزوار وعدد سكانه (٢٧) الف شخص جميعهم مسلمون ومن ملحقاتها
 (منبج) وهي مركز قضاء من الصنف الثالث واقعة شرقي حلب وتبعد عنها
 خمسة عشر ساعة وقد كانت هذه القصبه عامرة في عصر الدولة العباسية والدولة
 الايوبية آهله بالسكان ثم هدمها تيمورلنك واستمر الخراب مخيماً علي ارجائها الى
 سنة (١٢٩٥) للهجرة حيث اسكن بها المهاجرون من الجركس فانشئت بها
 المباني وبدأ نجمها بالظهور ومن ملحقاتها (الرفه) وهي مركز قضاء من الصنف
 الثالث وتبعد عن حلب نحو خمسة ايام وهي تلي الساحل الشرقي من نهر الفرات
 وكانت تدعى في العصور السالفة بالبيضا واليهما ينسب القاضي البيضاوي صاحب
 التفسير وبها ضريح (اويس القرني) وتجاه رقه علي الجانب الغربي من الفرات
 اثار مبان لهشام بن عبد الملك الاموي كان اصطفاهاً منتزهاً لنفسه ولهارون

الرشيد العباسي اثار ايضاً وقد كان انشأ هناك مرصداً ومجلاً للمحافظة حيث
 نظر هذه البلدة صالحة لان تكون مركزاً لمحافظة الثغور الاسلامية. ولها سور
 محيطه نحو ساعة لم تزل بعض اثاره باقية حتى الآن وكان بها جامع قديم انشئ
 في عهد خلافة سيدنا عمر بن الخطاب ثم جدد بناءه نور الدين الشهيد وهو الآن
 خراب ولم تزل منارته ومحرابه باقيان. وفي (قلعة جعبره) التابعة لرقه ضريح
 (سليمان شاه) وهو الجد الامجد للسلطان عثمان خان مؤسس دولة بني عثمان
 وعدد نفوس القضاء (٩٠٠٠) آلاف شخص جميعهم مسلمون. ومن ملحقاتها
 (مسكنه) وهي على نهر الفرات وتبعد عن حلب ثمانى عشرة ساعة وهي مركز
 القوافل التي ترد من بغداد الى حلب وهي اليوم عبارة عن قشلة عسكرية
 جسيمة وبها طاوور عسكر ومركز تلغراف وعلى مقربة منها لجهة الشرق مدينة
 مسكنه القديمة وهي الآن خراب. واما (لواء اورفه) فهو شرقي الولاية يحده
 جنوباً وغرباً لواء حلب ومرعش وشمالاً ولايتا معمورة العزيز وديار بكر وشرقاً
 لواء الزور وبه نهر الفرات وعدد سكانه (١٤٤) الف شخص منهم (١٢٣)
 الفاً مسلمون ومركز اللواء (مدينة اورفه) وهي تبعد عن حلب اثنتين واربعين
 ساعة وبها عينان تجريان احدهما تسمى (عين زليخا) والاخرى (خليل الرحمن)
 ثم تصبان في بحيرة صغيرة يقال لها بركة ابراهيم الواقعة جنوب اورفه وعلى جانبها
 جامع ابراهيم وهو حسن جداً وبها (نهر كهريز) وبهذه المدينة وجوارها اثار
 قديمة منها انه يوجد بجانب اورفه الكهف الذي ولد به سيدنا ابراهيم الخليل
 ويسمى مولد الخليل وبجذائه كهف آخر وهو الكهف الذي ربه به والدته
 السيدة ساره ويوجد في سفح الجبل المشرف على اورفه قلعة قديمة وعلى برجها
 المشرف على البلدة عموداً منجنيق يبعدان عن بعضهما نحو عشرة اقدام بناهما

النمرود حينما اتى سيدنا ابراهيم عليه السلام في النار وكانت عليه برداً وسلاماً
وعلى ذينك العمودين اثر نقوش وخطوط قديمة وعلى جنوبي اورفه جبل يبعد
عنها ساعة ونصف وعلى ذروته دير خراب به غرفتان يقال ان النمرود كان
يجلس بهما ولمدينة اورفه ثمانية ابواب بابان منها مغلقان على الدوام وسبب ذلك
ان السلطان مراد خان الرابع كان دخل من احدهما وخرج من الآخر خلال
ذهابه الى بغداد وعروجه الى اورفه . ومدينة اورفه قديمة العهد وهي اور الكلدانيين
المذكورة في التوراة وكانت تسمى فاليرها ثم خفف واطلق عليها رها ثم حرف
وجعل اورفه وكان بها دير عظيم وبه منديل تزعم النصارى ان سيدنا عيسى
عليه السلام مسح به وجهه الشريف فانعكست عليه صورته الكريمة وانطبعت
به وفي سنة ٣٣١ للهجرة بعثه الخليفة العباسي المتقي بالله الى امبراطور القسطنطينية
وبنظير ذلك استخلص عدداً عظيماً من اسرى المسلمين واهلها نحو خمسين الف
شخص ومن ملحقاتها (بيده جك) وهي مركز قضاء من الصنف الثاني غربي
اورفه وتبعد عنها نحو (١٨) ساعة وامامها نهر الفرات وعلى بعد ست ساعات
منها اثار (مدينة جرابلس) وكان بها هيكل معبود السوربين وعلى بعد ساعة
منها اثار مدينة بليقيس وفي الجهة الغربية من مدينة بليقيس قسبة نزيب التي
اشتهرت بالمحاربة بين العثمانيين والمصريين . ومن ملحقاتها (سروج) وهي مركز
قضاء من الصنف الثالث واقعة غربي اورفه على بعد (١٠) ساعات منها واليها
ينسب ابو زيد السروجي الذي بنى الشيخ الحريري مقاماته عليه وكانت عامرة
كثيرة المياه والبساتين والفواكه فتسلط عليها تيمورلنك وهدمها وهي الآن لا
تستحق الذكر وعدد نفوس هذا القضاء عشرون الف شخص منهم تسعة عشر
الفاً مسلمون . ومن ملحقاتها (روم قلعه) ومركز القضاء (قسبة خلفتي) على

ساحل الفرات وتبعد عن اورفه (١٨ ساعة . ومن ملحقاتها (حران) وهي الى
 جهة الجنوب من اورفه على بعد ٨ ساعات وكانت مدينة الصائين وكان بها
 خدام هياكلهم ولم تنزل خرابة احدى هياكلهم باقية الى الآن . واما (لواء
 مرعش) فهو واقع شمالي حلب يحده غرباً وجنوباً ولايتا اطنه وانقره وشمالاً ولايتا
 سيواس وديار بكر وشرقاً قضاء عنتاب ومن انهاره المشهورة (دلي چاي)
 و (اق چاي) و (ار كنز) وبه بحيرة تسمى (شكر اويه) يستخرج منها العلق
 ومركز اللواء (مدينة مرعش) وهي مبنيّة على سفح (جبل اخور) وتبعد عن
 حلب اربعاً واربعين ساعة وبها عيون غزيرة وهواؤها جيد وبنياتها حسنة
 واسواقها فسيحة وبها تنسج الاقمشة الحريرية والبسط وبها كثير من المباني
 الاميرية والمكاتب والحدائق والتهايوي والطواحين والمصانين وبها من الاثار
 القديمة (القلعة) و (الجامع الكبير) بناهما علاء الدولة بك من حكام ذو
 القدرة وعدد نفوسها (٢٤ الف شخص وفي قضاء مرعش (ضريح مالك بن
 الاشر) ومن توابع مرعش (قصبه زيتون) وهي مركز قضاء من الصنف
 الاول وتبعد عن مرعش (١٢) ساعة وعن حلب (٥٦) ساعة وموقعها حرج
 وهواؤها جيد ومأوها عذب . ومن توابعها (البستان) وهي مركز قضاء وتبعد
 عن مرعش (٢٤) ساعة وعن حلب (٦٨) ساعة وبقرها يخرج نهر جيجان
 ويدخل قسم منه اليها وكان بها في العصور السالفة معبد يحتوي على نحو ستة
 الاف كاهن وفي قضاء البستان مدينة افسوس كانت دار ملك (دقيانوس)
 امبراطور رومة ويجوارها جبل بناخيلوس به مقام (اصحاب الكهف) وعلى
 بعد نصف ساعة منه مقام (اصحاب الزقيم) ويوجد على بعد ست ساعات عن
 البستان حجران جسيان احدهما على شكل سبع والثاني على هيئة نمر يقال انهما

كانا في الازمنة الغابرة حدّاً فاصلاً بين قطعتي عربستان والاناضول (ولاية سورية او الشام) افتتحها السلطان سليم سنة ٩٢٢ للهجرة يحدها شرقاً لواء الزور وفيافي جزيرة العرب وشمالاً ولاية حلب وغرباً ولاية بيروت وجنوباً لواء القدس ومن اشهر جبالها (جبل الشيخ) وهو واقع داخل قضاء حاصبيا وبلغ ارتفاعه ٢٦٦٠ متراً و (جبل حوران) و (جبل عجلون) واشهر انهارها (نهر العاصي) وتقدم ذكره في ولاية حلب ومنها نهر الشريعة (الاردن) وهو نهر عظيم يخرج من جبل الشيخ ويصب في بحيرة طبرية مصحوباً بكمية وافرة من السمك وقد شيد على هذا القسم من النهر جسر متين يسمى جسر بنات يعقوب ثم يخرج منها ويصب في بحيرة لوط و (نهر بردى) او مخزجه قرب الزبداني من ملحقات الشام ويخترق مدينة الشام فيتخلل دورها وشوارعها ويسقي بساكنها ثم يصب في بحيرة المريج الواقعة في الجنوب الشرقي من دمشق في جانب الغوطة واحراش هذه الولاية قليلة والقسم الاعظم منها في قضاء عجلون وجبل الكلبية وبعلبك وحاصبيا وراشيا والسلط. اما معادنها فهي عبارة عن الحديد والكبريت والملح والنوع المعبر عنه (حمر) ومساحتها ٦٥٢٠٠ كيلومتر وعدد سكانها نحو تسعمائة وخمسين الف شخص وهي مركبة من ثمانية عشر قضاء واربع الوية اما الويتها فهي (الشام) و (حماء) و (حوران) و (الكرك) او معان) اما (مدينة الشام) فهي من اعظم مدن سورية ومن اقدم مدن العالم واجملها لحسن موقعها وطيب هوائها وكثرة حدائقها وبجوارها الغوطة وهي بساكنين متسعة ذات مياه وعميون واشجار وقد كانت مقر الخلفاء الامويين وهي الآن مقر الولاية ومركز الفيلق العسكري الخامس ومنها يخرج الحمل الشامي كل سنة الى الحجاز باحتفال باهر فتسير امامه مشايخ الطرق واصحاب الرتب من

الملكيين والعسكر بين الملابس الرسمية وتحف بهم من اليمين والشمال صفوف العساكر
وامامها الموسيقى وتطلق المدافع اجلالاً وتعلو عن سطح البحر ب (٦٩٦) متراً
وهي مستطيلة الشكل تحفها بسايتين الفواكه المتنوعة التي هي انخر فواكه المسكونة
ويتخلل دورها وشوارعها وجوامعها ومحلاتها العمومية مياه (نهر بردى) ومياه
الشام جيدة صافية تصلح للشرب لكن وجود جداولها مكشوفة معرضة للهواء
وللاستعمال خلال مرورها من منزل الى آخر سبب وخامتها وغالب ابنة
الشام من اللبن لا منظر لها من الخارج اما داخلها فانها حسنة جداً ومزخرفة
بنقوش انيقة ودهانات بديعة وشوارعها ارجاء اعظمها (سوق الحميدية)
مع (سوق الاروام) و (سوق البزورية) و (سوق الدرويشية) وابهجها
(الجامع الاموي) وهذا الجامع لا يكاد يوجد له نظير في حسنه واحكام بنائه
وصنعته بناه الوليد ابن عبد الملك من الخلفاء الامويين سنة ٦٩ للهجرة وبلغ
طوله شرقاً لغرب نحو ٥٤٨ قدماً وعرضه من باب الحرم الى المحراب نحو ١٥٠
قدماً وله ثلاث منارات المنارة الشرقية والمنارة الغربية ومنارة العروس ويقال
للمنارة الغربية المنارة البيضاء ومنارة عيسى وهي المنارة التي ينزل عليها سيدنا
عيسى عليه السلام وبهذا الجامع مرقد رأس يحيى عليه السلام ومن جوامعها
المشهوره (جامع الشيخ الاكبر) وهو في محلة الصالحية و (جامع السنانية) وهو
في محلة باب الجابي انشاء قوجه سنان باشا الشهير علي طرز بديع و (جامع
النوبه) و (جامع السلمانية) وهو الجامع الذي انشاء السلطان سليمان وله
منارتان ومن حماماتها المشهوره (حمام الملكة) و (حمام الخياطين) و (حمام
القيشاني) وبها (مولويخانه) و (قلعة) و (مارستانان) و (معمل حديدي)
وكثير من المباني الاميرية للملكية والعسكرية ومدارس علمية ومكاتب صناعية

ومستشفيات واماكن الزيارات وقد شيد بها سنة ١٣١٨ للهجرة اما كن متعددة
 منها مكتب اللاناث تعلم فيه الصنائع ومستشفى ثان خلاف المستشفى الذي
 انشيء في العام الذي قبله وسبيل مطوقة جوانبة بقطعة عربية مرسومة بالخط
 الكوفي وساعة تجاه دار الحكومة. وقد بوشر سنة ١٣٢٣ للهجرة بوضع النور
 الكهربائي لاناارة شوارعها ومحلاتها العمومية وبمد خط تراموي كهربائي. وما
 هو جدير بالذكر ان العملة بينما كانوا يشتغلون في محل يدعى البستان خارج
 الشام لتأسيس ادارة التراموي الكهربائي اذ عثروا على اناة خزفي ولما كسروه
 وجدوا فيه قطع ذهبية يبلغ حجم القطعة نصف مجيدي وقد كتب على جانب
 منه (لا اله الا الله) وعلى الوجه الثاني (الملك الناصر) وفي الشام كثير من
 مقامات الاصحاب والاولياء الكرام منها ضريح (سيدنا بلال الحبشي) في
 جبانة باب الصغير وضريح (سيدنا ابي الدرداء) في جامع القلعة وضريح
 (سيدنا معاوية) في جامع الجراح وضريح الشيخ الاكبر (سيدنا محي الدين ابن
 العربي) و(عبد الغني النابلسي) وهما في محلة الصالحية وهناك (جبل
 الاربعين) فيه مقام جماعة من الاولياء مشهورين بالاكراد الايوبية وفي جوار
 الجامع الاموي مرقد السلطان (صلاح الدين الايوبي) وعلى مقربة منه مرقد
 الملك (الظاهر بيبرس) وهناك مكتبة عربية والسلطان (نور الدين الشهيد)
 في سوق الخياطين وفي شمالها (جبل قاسيون) به مقام ذي الكفل وهوود
 عليهما السلام وبها مقام (اصحاب الكهف) ومن اشهر منتزهاتها (المرجة)
 وهي تحتوي على رياض فيحاء يتخللها مياه غزيرة وبنيات عمومية وقهاوي
 ومنها يدخل الشام من يكون راكباً القطار الحديدي وآتياً من بيروت وفي
 المرجة (جامع السلطان سليم) ومن منتزهاتها (صدر الباز) وهو منتزه بديع

واسع الارحاء كثير النبات والانهار والعيون وبعده عن الشام نحو ربع ساعة من الجهة الغربية ومنها (الربوة) وتبعد عن الشام نحو نصف ساعة من الجهة الغربية ايضاً وهي في واد بهيج متدفقة جداول انهاره وارفة ظلال اشجاره ومنها (دمر) وهي قرية تبعد ساعة عن الشام من الجهة الغربية على طريق الشوسه الآخذ الى بيروت ومنها تنقسم الانهار ومنها (الهامة) وهي تبعد ساعتين عن الشام من الجهة الغربية وتحتوي على بساتين شتى اعظمها بستان سليمان بك الجاري منه النهر الكبير - وعدد نفوس مدينة الشام نحو مائة وستين الف شخص منها مائة وثلاثون الفاً مسلمون وعشرون الفاً نصارى وعشرة آلاف يهود وخلافهم ويصنع فيها كثير من اقمشة الحرير وادوات الخيل ولصاغتها صناعة في صياغة الذهب وبينها وبين المدينة المنورة ذهاباً سبع وعشرون مرحلة اولها الكسوة وآخرها بيار نصيف وهي تبلغ (٣٤٧) ساعة واياً سابع وثلاثون مرحلة وتبلغ (٣٤٣) ساعة وما يذكر فيشكر ما شرعت به الدوله في هذه السنين من المشروع الجليل الا وهو انشاء (الخط الحديدي) من دمشق الى الديار المباركة الحجازية وهو كما قال بعض السياسيين الخبيرين امنية كل عثماني يحب ارتقاء بلاده في معارج الحضارة والعمران ولهذا الخط من الفوائد الدينية والسياسية والعسكرية والتجارية ما لا يحصى وهو يزيد في احكام ربط البلاد العربية وقلوب الامة الاسلامية بمقام الخلافة العظمى ويجمعهم تحت ظل الراية العثمانية فنقوي شوكتها وتزداد عظمتها ويتسع نفوذها ويكون سبباً لنمو التجارة والصناعة والزراعة في هاتيك البلاد ودخول التمدن والعمران اليها واستخراج كنوزها ومعادنها وسهولة المواصلات بينها وبين البلاد الشاسعة وبذلك تأمن الانفس من المخاطر والاموال من المهالك وسيكون طوله الفاً وتسعمائة

كيلومتر وتكون جميعها مستظلة تحت ظل الراية العثمانية ثم اذا عطفنا بانظارنا
 الى ما سيثيد حوله من القرى والبنيات وما سيحدث من المزروعات وما يلزمها
 ويلزم سكان هاتيك الاطراف من الاحتياجات التي سيكون معظم ثقلها على
 هذا الخط علمنا ما له من الاهمية التجارية وعدا عن ذلك فانه يوجد في البلاد
 التي يمر فيها الخط كثير من المعادن حتى زيت البترول ولما عزمت الدولة على
 هذا المشروع وذاع خبره سارعت عموم المسلمين في اقطار المسكونة لتقديم
 الاعانات النقدية وقامت الدولة بكل جد ونشاط باتمام واكمال هذا المشروع
 وارسلت امهر المهندسين العثمانيين الى دمشق وشكلت لجنة للبحث عما يلزم من
 الاعمال وبعثت بالاولئ والقواطر والمعدات وبوشر بالعمل وقد اكمل هذا
 الخط واتصل بالمدينة المنورة والله الحمد وهذا الخط سيكون عوضاً عن الابل مما
 اتى دليلاً واضحاً مؤيداً ومثبتاً معجزة نبينا عليه الصلاة والسلام الذي لا ينطق
 عن الهوى حيث اخبر عنه بطريق التلميح وهو ما ذكره العلامة الشيخ
 محمد بيبرم من الحديث الذي رواه الامام مسلم في صحيحه خلال الكلام على
 سيدنا عيسى عليه السلام وانه اي سيدنا عيسى يترك القلاص اي الابل بمعنى
 انه لا يستعملها اي حين ينزل الى الدنيا آخر الزمان قال وقد خاضت الشراح
 في تطبيق ذلك ثم قال والحق ما بينته المشاهدة من الاستغناء عنها بالرتل
 وطريق الحديد والله اعلم انه سيعم جزيرة العرب ويصل الى مكة والمدينة
 حيث ان سيدنا عيسى عليه السلام ينزل هناك اه كلامه وكأنه رحمه الله كان
 ينظر بنور الله فاول الحديث بالمراد وتوصل الى استنباط ما عجزت عن معرفته
 العلماء في تلك الازمان لعدم وجود طرق حديدية اذ ذلك وكان كل من الشراح
 لهذا الحديث لا يحيط علمه بمراده عليه السلام من السر الخفي المؤيد بالوحي

الالهى وقد كتب العلامة المشار اليه استظهاره هذا في كتابه صفوة الاعتبار المطبوع سنة ١٣٠٣ للهجرة ولا فكر حينئذٍ يخلج بمد الخط الحديدي في هاتيك الاصقاع فتأمل وللشام سبعة قضوات وهي (بعلبك) و (بقاع العزيز) و (دوما) و (النبك) و (وادي العجم) و (حاصبيا) و (راشيا) وجميعها من الصنف الثاني الا بعلبك وبقاع العزيز فانهما من الصنف الاول اما (بعلبك) فهي واقعة في جهة الشمال الشرقي من سهل البقاع وتبعد عن الشام نحو ثمانية عشر ساعة وبينهما خط حديدي وبالقرب منها مخرج نهر الليطاني ويضاف اليه مياه نهر البرذوني الذي مخرجه في جبل لبنان وهو يجري بين زحله والمعلقة ويضاف اليه نهر يحفوفة ونهر عنجر. وهذه المدينة ليس لها اعتبار في هذه الايام الا بسبب اثار ابنتها القديمة وكانت في الزمان القديم مدينة عظيمة من احصن المدن وامنعها وكانت تسمى مدينة الشمس وكان بها (معبد بعل) قد اعد له مبان عظيمة في غاية الزينة والترصيع يجتمعون اليه فيعبدونه من دون الله تعالى والى هذه المدينة بعث سيدنا الياس عليه السلام ولحضرتة هناك مقامان تنسب اليه ولم تزل على جانب من العظامة الى ان افنتها المسلمون زمن ابي عبيدة ابن الجراح سنة اربعة عشرة للهجرة فأحدث بها جوامع وحوانيت وترقت بالعمران والمدينة ثم تدهورت سيما في حروب الصليبيين وتواترت عليها الزلازل وكان لها سور عظيم تراكم عليه السيل مرة من الجهة الجنوبية فدمره وطمحت المياه على المدينة فاخرت منها ما ينيف على الف وخمسمائة بيت واهلكت خلقاً كثيراً والآن قد بقي منها (القلعة) المشهورة باسمها العجيبة البناء في حسن تحكيمها وجسامتها حجارتها التي يبلغ طول احدها نحو سبعة وعشرين ذراعاً وعلوه نحو ستة اذرع وكذلك غاظ اعمرتها وارتفاعها والتقوش الموجودة

فيها وهي ما ابقاها كرور الايام والناس يزعمون انها من بناء سليمان بن داود
عليهما السلام ولهذه القلعة شهرة لدى عموم الامم الغربية وخلافها وتقصدها من
اماكن شاسعة للتفرج عليها حتى لا تكاد تخلو من السواح وكل من رام الدخول
اليها متعين عليه دفع ريال مجيدي رسم دخولية لجهة المعارف وفي منتصف عام
سنة ١٣١٨ للهجرة قدم بعلبك علماء المانيون للبحث عن آثارها وبعد الحفر
عثروا في البهو الكبير البالغ طوله ٧١١ متراً وعرضه ٢١٢ على حوض ماء مربع
الشكل لا يقل طوله عن تسعين متراً وعرضه عن ثمانين متراً ووجدوا بقربه
تمثال اسد بديع الصنع ويرجحون انه كان بمثابة انبوبة تنصب منها المياه الى
الحوض وقد عثروا ايضاً على قطع كثيرة من النقود وبها الآن دار حكومة
انشئت حديثاً وجامع وحمام ومكتب رشدي ومكتب ابتدائي ومكتب للانات
وعدد نفوسها نحو خمسة آلاف نسمة ومن اشهر منتزهاتها (رأس العين) وهناك
جامع من بقايا السلف به اثار قديمة وعواميد بديعة الصنع واما (بقاع العزيز)
فان مركز قضائه معلنة زحلة وهي قسبة واقعة منتصف طريق السكة الممتد
من بيروت الى الشام وتحتوي على نحو اربع مائة خانة تقريباً وموقعها بديع
يشرف على اراضي البقاع الفسيحة ويحيط بها سكر ماء عذب اصله من ماء
زحلة التابعة جبل لبنان التي تبعد عنها نحو ربع ساعة وبالمعلقة دار حكومة
كبيرة وهي داخل القسبة ولوكندتان وعلى بعد ربع ساعة منها مقام سيدنا
(نوح عليه السلام) بقرية يقال لها الكرك وعلى مقربة منه جامع وطول
الضريح الشريف تسعة وتسعون قدماً وعدد نفوس المعلقة نحو اربعة آلاف
نسمة جميعهم مسيحيون واما (النبك) فهي جيدة الهواء على الطريق بين الشام
وتدمر وتبعد عن مركز الولاية ثمان ساعات وعلى بعد ساعة منها مملكة جسيمة

يبلغ طولها عشرة كيلومترات ويستخرج منها في كل سنة من الملح ما يكفي
 الشام وضواحيها وبقضاء النبك اثار قديمة سببا في قرية برد وعدد سكان هذا
 القضاء نحو ثمانين الف نسمة واما (وادي العجم) فان مركز قضائه قصبه قطنا
 وتبعد عن الشام نحو ١٦ كيلومتراً وبينهما طريق شوسه وارضه هذا القضاء
 جيدة ومزرعاتها وافرة وهي تسقى من مياه نهري الاعوج و برده وعنب داريا
 احدى قرى هذا القضاء قل ان يوجد له مثل واما (حاصبيا) فهي مركز
 قضاء وتبعد عن الشام نحو ١٨ ساعة وعلى بعد نحو نصف ساعة منها نهر
 الحاصباني وهو فرع من نهر الاردن وماؤها ردي وينسج بها اقمشة قطنية
 واهلها نحو ثلاثة آلاف نسمة وقضاء حاصبيا واقع غربي الشام ومحدود ولاية
 بيروت بين قضائي راشيا وحوران وبه نوع من المعادن يقال له (حمر) يسفر
 الى اوربا وبيع هناك باثمان جيدة وقد بيع الصندوق منه بثلاث ليرات
 وعدد سكان هذا القضاء يربو على الاثني عشر الف نسمة القسم الاعظم منه
 مسلمون ودروز واما (راشيا) فهي واقعة في سفح جبل الشيخ لجهة الشرق
 وتبعد عن مركز الولاية باربعين كيلومتراً وتحتوي على الف مسكن واما (لواء
 حماه) فيحده شمالاً ولاية حلب وشرقاً لواء الزور وغرباً ولاية بيروت وجنوباً
 لواء الشام وله ثلاث قضاوات (حمص) و (الحميدية) و (السلمية) ومركز
 اللواء (حماه) وهي مدينة قديمة العهد مبنية على ضفتي نهر العاصي فيمر من
 جنوبها الى شمالها ويقسمها الى شطرين شرقي وغربي وعليه جسر جسيم
 ونواعير كثيرة تستقي منها بساكنيها واعظم هذه النواعير الناعورة المحمدية وكان
 لهذه المدينة سور عظيم وفيه يقول الشيخ شرف الدين البارزي (سور حماه
 برها محروس) وهي عبارة بديعة في الصناعة لاستوائها في القراءة طردا وعكسا

والىها ينسب كثير من العلماء والادباء كياقوت صاحب معجم البلدان والملك
 المؤيد اسماعيل ابي الفداء صاحب التاريخ والشيخ نقي الدين بن حجة صاحب
 كتاب خزانة الادب وغيرهم وفيها جوامع كثيرة اعظمها (الجامع الكبير)
 و(جامع الشيخ سليم) و(جامع الاشقر) و(جامع الدباغة) وبها حمامات كثيرة
 واسواقها عامرة اشهرها (السوق الطويل) وبها مكاتب رسمية ومدارس علمية
 واماكن اميرية ومحلات عمومية ونحو خمسة آلاف منوال لحياكة الانسجة
 الحريرية والقطنية وعدد سكانها نحو خمسين الف نسمة منهم الخمس تقريباً
 نصارى والباقي مسلمون وليس فيها يهودي ويقال انه لا يبات فيها احد منهم
 ولو احوجته الضرورة وعلى نصف المسافة بين حماه وحمص موقع مدينة الرستان
 ومن ملحقاتها (حمص) وهي مركز فائتامية من الصنف الاول طيبة الهواء
 معتدلة الفصول قليلة الرطوبة مبنية في سهل رحب الارحاء في غاية من الخصب
 والكلاء وتبعد عن دمشق من الشمال الشرقي ١٤٠ كيلومتراً وعن حماه نحو
 خمسة وعشرين ميلاً وصحة سكانها جيدة ولذلك قد رغب سكانها الصحابة
 الكرام من بين كثير من البلاد السورية واتخذوها مقاماً حتى انك تجد بها
 كثيراً من اضرحتهم الشريفة واشهرهم (سيدنا خالد ابن الوليد) ضمن جامع بهيج
 و(سيدنا عكرمة بن ابي جهل) وبقرها يمر (نهر العاصي) وتطلق عليه الافرنج
 اسم (اودونت) او (اكسيوس) وهو نهر عظيم اصل منبعه من جبل لبنان
 ويمر غربي حمص فيصل الى حماه فيقسمها شطرين ثم يجسر الشغور ثم يلتقي
 بنهر عفرين قرب انطاكية ويصب في البحر المتوسط جنوبي السويدية ويفرز
 من العاصي فرع يأتي الى حمص بقناة ويوزع على جوامعها وحماماتها واسبلتها
 وبعض من دورها وبها عدة جوامع ومساجد اعظمها الجامع الكبير الشهير

بجامع (نور الدين الشهيد) وحمامات حسنة انظمتها (حمام الجديد) الكائن في حارة الحميدية خارج البلدة واشهر شوارعها (الشارع الجديد) و (سوق بني الجندي) واشهر منتزهاتها (المياس) وهو خارج البلدة على بعد ثلث ساعة منها وهناك جسر ممتد فوق النهر قد حصرت بواسطته مياه النهر فالفت شبه بحيرة جميله قد ركد فيها ذلك الماء البراق وحولها جنائن غناء وارضى حمص مخصبة كثيرة الابنات صالحة لزراعة كثير من اصناف المزرعات والمغروسات غير ان ابناءها مقتصرون على ما اشتهرت زراعته بينهم كالحنطة والشعير والعدس والماش والذرة وما شابهها من الحبوب كما اقتصروا على ما يرد اليها من العرب الذين يجاورونها ايام الربيع كالسمن والاصواف والذي يظهر من حالتها ان الله سبحانه وتعالى رتب ثراها على الزراعة الحقيقية فلو يصرف ابناءها جدهم ويعتنون بزراعة اراضيهم لا تلبث ان نراها في اعظم الدرجات بين البلاد السورية ثراء ونماء . اما الصناعة الحقيقية فغاية ما فيها من ادوات الصناعة آلات النسيج وهو نسيج لطيف متين لا ينقصه سوى اقبال من ابناء البلاد السورية فيصبح في اعلى الطبقات ويكون سبباً حقيقياً لنمو الثروة فيها . ولقد ظهرت عليها في هذه الايام اشعة من شمس الفلاح والارتقاء فأمل اهل التدقيق بحسن مستقبلها لان الخط الحديدي الممتد من رياق الى الشام فبعلبك قد اتصل بها وامتد منها الى حماه فحلب وبهذه الايام يوشر بمد فرع منه الى طرابلس فاذا اتصل هذا الخط بخط بغداد الكبير تصبغ حمص باقرب وقت ثغراً داخلياً للخطة العراقية الاناطولية والمهندية فتتقسم فيها الاشياء الواردة ما بين خط بيروت وخط طرابلس وفي ذلك من الفوائد العظيمة ما لا يخفى على كل مطلع على احوال البلاد التي اتخذت مركزاً لنقاط الخطوط الحديدية ومن بشائر نجاحها ارتفاع

اثمان الاراضي المجاورة للخط فانها كانت مبتدلة لا يعباُ بها ولا يلتفت اليها وفي
ارثاء قيم الاراضي اهمية كبرى لا تخفى اما حالتها العلمية الدينية فانها حسنة لا
تزال مفعمة مدارسها بالطلاب يتلقون العلوم الدينية والادبية ويمتاز البعض
من سكانها بالوقوف على فن الموسيقى القديمة اما حالة المعارف العصرية فيها فهي
أخذة بالتزقي وبها مكتب رشدي من الدرجة الثانية ومكاتب عادية وفي هذه
السنين الاخيرة انشئت مدرسة وطنية بسعى ارباب الفضل والحمية فسطعت
بها شمس العلوم والمعارف وترقت ترقياً يذكر فيشكر واما حالتها الزخرفية فقد
تحسنت عن ذي قبل فاستعت شوارعها واصلحت ازقتها وزخرفت بيوتها وعدد
سكانها نحو ٤٥ الف شخص جلهم مسلمون والى الجنوب الغربي من حمص
البحيرة المنسوبة اليها ويمجوزها نهر العاصي وطولها نحو عشرة اميال وعرضها
نحو ستة قيل اصطنعت بسد بني علي العاصي وكان على السد بروج لم يبق منها
الا واحد يقال له برج بلقيس وفيها كثير من السمك ويؤخذ منها العلق والى
الجنوب الغربي منها الهرمل وهي كثيرة الماء وبقرها تل عليه بناء قديم يقال له
قلموع الهرمل على حجراته صور منقوشة وعلى بعد تسعين ميلاً عن حمص من
جهة الشرق (خرابات تدمر) التي يتسابق السواح الاجانب الى زيارتها
والتفرج على معالمها ويقال انها من عهد سيدنا سليمان عليه السلام والان لم يبق
منها سوى آثارها كلها وابنتها القديمة ومن ملحقات لواء حماه قضاء (الحميدية)
وهو من الصنف الثالث ومركز ادارته قصبه (دير شميل) اسست حديثاً وبها
قشلة عسكرية يقيم بها طابور من الجنود وموقعها غربي لواء حماه على اكناف
جبل النصيرية وعدد اهالي هذا القضاء نحو عشرة آلاف شخص وهم ما بين
سني واسماعيلي ونصيري جل معيشتهم من الاحتطاب لقله حاصلات اراضيهم

ومن ملحقاته ايضاً (السليمية) وهي مركز قضاء من الصنف الثاني قديمة العهد
وكان لها شهرة واهمية عظيمة ايام الرومانين ثم تقهقرت حتى اصبحت على الحالة
التي عليها الآن وقد تشكلت مركز قضاء سنة ١٣٠٠ لزيادة تربتها ولكونها
في نقطة تجمع من الطرق وفي هذا القضاء طائفة ليست بالقليلة تعبد رجلاً في
الهند يدعى محمد شاه يعتقدون انه هو الذي خلقتهم وفي نفس القضاء رسولاً
منه يتلو عليهم آياته ويعلمهم ما كلفوا به من الصلوات ويسمى هذا الرسول
بالنبي الناصر وقد كان حال هؤلاء القوم مكتوماً نوعاً قبل الدستور ولما أعلن
الدستور سنة ١٣٢٦ هـ فهموا ان الحرية تخولهم اباحة معتقداتهم اسوة بغيرهم
ومساواة بالقوم الآخرين فقاموا يعلنون ما يكتُمون وجمعوا مالا عظيماً
وتظاهروا بانهم يريدون ان يبعثوا به الى من يعبدون قرباناً للحرية التي انالهم
اياها على زعمهم وفي الختمية ان مرادهم ان يتاعوا لهم سلاحاً يذبون به عن
حوضهم فدرت بهم حكومة حماه فقبضت على ذلك النبي الكذاب وضبطوا
المال ويقدر بخمسة عشر الف ليرة عدا الجواهر والحلي . واما (لواء حوران)
فهو لواء جسيم الى الجنوب الشرقي من دمشق وغالب سكانه دروز وعشائر
منهم قسم يسكن المضارب والخيم وقسم سيارة وهم لا يزالون في حالة البداوة
وقد كانوا معفين من الخدمة العسكرية وبعض المراتب الاميرية لكن ما تلبسوا
به منذ بضعة اعوام من العصيان سبب سلب هذه المنح منهم واراضي حوران
تنقسم الى النقرة واللجاة وجبل حوران اما (النقرة) فهي سهل واسع ممتد من
وادي العجم الى البادية ومن غريه الجيدور والجولان وجبل عجلون ومن شرقيه
اللجاة وجبل حوران وهي مخصبة جداً بالزرورات لكنها خالية من الاشجار
وفيه قرى وضياع كثيرة منها (بصرى) وهي التي تشرفت بوطى اقدم

صاحب الرسالة عليه الصلاة والسلام حينما سار بتجارة لسيدتنا خديجة يريد الشام وبخدمته غلامها ميسرة واجتمع هناك بالراهب نستورا . ومنها (اشمشكين) و (غسان) وملوكها كانوا عمالاً للقيصرة على عرب الشام واما (اللجاة) فهي ارض مستوعرة صعبة المسالك جداً لكثرة الحجارة والصخور التي فيها ومن قرأها اذرع وكانت العرب تسميها اذرعان ونجران وقاعدتها داما . واما (جبل حوران) فاعلى رؤسه يسمى جبل كليب ومن قرأه السويداء وفيها بنى النعمان من ملوك غسان قصره المشهور والى شرقي جبل حوران ارض البثينة ودومة وعيون والجبل وصلخد ولها قلعة ترى من مسافة بعيدة وابنية هذه البلاد متينة من الحجر الاسود وستوفها من اعمدة حجرية ولاكثر بيوتها سرايب عميقة واصعب اراضيها الوعرة وهي ارض واسعة بين جبال عمرة المسالك جداً على طول مرحلة لا يدخل اليها الا من مضيق حرج كثير المكامن . ومركز اللواء (قرية الشيخ سعد) وهي تحنوي على بعض دور ودكاكين وبها مياه غزيرة وفواكه كثيرة وبها دار حكومة وهي خارج القرية تبعد عنها بقليل وفي القرية جامع به مياه غزيرة وبداخل دار الحكومة جامع ايضاً وفيه (مقام نبي الله ايوب) عليه السلام ولواء حوران خمس قضاوات وهي (جبل الدروز) و (عجلون) و (القنيطرة) و (بصر الحرير) و (درعا) . اما قضاء (جبل الدروز) فهو شرقي لواء حوران وسكانه دروز وعشائر وارضيه صالحة للزراعة لكن لا رغبة للاهالي بالزرع واما قضاء (عجلون) فهو مشتمل على الاراضي الواقعة بين نهر اليرموك شمالاً ونهر الزرقاء جنوباً وترتبه مخرصة كثيرة المراعى وقد اخذت جانباً عظيماً منها غابة من شجر السنديان ومركز القضاء (قلعة اربد) على نهر عجلون وهذه القلعة بناها السلطان صلاح الدين الايوبي . واما قضاء (القنيطرة)

فهو ذوارض جيدة ومحصولاته وافرة ومركز القضاء يبعد عن مركز اللواء ثمان ساعات وعن مركز الولاية اثنا عشر ساعة وفيه مهاجرون من الجراكسة . واما (درعا) فانها كانت في العصور الماضية من ارقى بلاد الرومان عمرانا كما يشهد لذلك بقايا رسوم صروحها وهياكلها العظيمة المخرجة اثناء الحرث او اشادة الدور وبقايا القساطل الخزفية المتشعبة في اكثر انحاء البلدة لجر المياه من اقاصي جبل الشيخ البعيد عن درعا بمقدار ثلاثين ميلاً تقريباً اسقيا الدور والرياح الباقي اثر تخطيطها لهذا الحين خصوصاً النقوش الموضوعه على بقايا الاجمار الموجودة بجوانب البلدة الشاهدة لصناعاتها بالمهارة والحذاقة وتقصدها السياح من كل حدب للبحث عن آثارها التاريخية وشرقي درعا لثمال دير بحيرة الراهب الذي انتهى سير صاحب الرسالة عليه الصلاة والسلام عنده حينما كان آتياً الى الشام للتجارة مع عمه ابي طالب وقد بدأت آثار العمران تظهر هناك وذلك لامتداد الخط الحجازي في تلك الاصقاع ويوجد بناحية اسكى شام التابعة لقضاء درعا آثار قديمة ايضاً وهي محطة علماء الآثار وضالهم المشودة لكونها البلدة الرومانية العظيمة . واما (لواء معان) فان مقر حكومته (قصبة الكرك) وهي على الطريق الآخذ من الشام الى المدينة المنورة وتبعد عن الشام ١٠٨ ساعات وعن البلقاء خمسة وسبعين ساعة وبها قلعتان ومبان عديدة وفاكهتها كثيرة سيما الرمان والسفرجل والتين ومياها غزيرة وقد حازت بهذه السنين اهمية كبرى لكونها اصبحت محطة للسكة الحديدية الحجازية وتبعد عن العقبة التي هي اسكلة على البحر الاحمر باثنين وعشرين ساعة ولها ثلاث قضوات (طفيله) و (معان) و (السلط) ومما هو جدير بالذكر قرية موسى وهي تبعد عن قصبة معان ست ساعات وتقصدها السواح على اختلاف الاجناس

والاديان لمشاهدة آثارها ومعالمها القديمة (ولاية بيروت) كانت متصرفية تابعة لولاية الشام ثم تشكلت ولاية سنة ١٣٠٥ للهجرة من الصنف الاول يحدها شمالاً ولاية حلب وشرقاً ولايتا سورية وحلب ومتصرفية جبل لبنان وجنوباً لواء القدس وغرباً البحر الابيض وجبال هذه الولاية تمتد من الشمال الى الجنوب وتحيط بالجهة الشرقية من الولاية واشهرها جبال النصيرية الواقعة داخل لواء اللاذقية وهي تبدأ من جبل القصير الكائن داخل قضاء جسر الشغور من ملحقات ولاية حلب ويتشكل منها (جبل الاكراد) و (جبل الكلية) و (جبل القدموس) وخلافها وارتفاع اعظم نقطة منها (جبل الشقر) الممتد الى حدود ناحية الكلية حيث منتهى قضاء جبله التابعة لواء اللاذقية ويبلغ ارتفاعه نحو الف متر وحينما تنتهي سلسلة هذه الجبال الى اراضي قضاء عكار من ملحقات لواء طرابلس الشام تشكل جبال عكار وتمتد الى الجهة الجنوبية وتصل بجبل لبنان وتتملاً شعبة منها الى البحر قرب نهر القاسمية وشعبة الى صفا والناصره ثم الى جهات نابلس وعكا فتشكل في لواء عكا (جبل الجرملق) و (الكوكب) و (الطور) وفي لواء نابلس (جبل جلبوع) و (عيبال) و (جرزيم) ومن انهار هذه الولاية (نهر قنديل) اصل منبعه قرب قرية كركك داخل ولاية حلب و (النهر الكبير) اصل منبعه من جبال النصيرية والاقرع ويمر في ناحية البائر والبوجاق داخل لواء اللاذقية و (نهر السنوبر) و (نهر الرز) و (نهر الملك) و (نهر حسين) و (نهر رمقا) و (نهر الابرش) واغلب هذه الانهار مخارجها في جبال النصيرية و (النهر الكبير) اصل منبعه من وادي خالد داخل لواء طرابلس و (نهر عكار) و (نهر عرقا) و (البارد) ومخارجها من جبل عكار و (نهر ابي علي) اصل منبعه في جبل لبنان فوق بشري و (نهر ابراهيم)

ومخرجه في جبل لبنان ومصبه الى الجنوب من مدينة جبيل وعليه جسر هائل
 و (نهر الكلب) ومخرجه في جبل لبنان بقرب جمعيتا من مغارة هناك وينصب
 في البحر المتوسط الى الجنوب من جونة كسروان و (نهر بيروت) وهو يفصل
 حدود بيروت عن حدود جبل لبنان وينصب في البحر قرب بيروت و (نهر
 الدامور) و (نهر الاولى) وينصب في البحر قرب مدينة صيدا و (نهر الزهراني)
 ومخرجه في جبل لبنان و (نهر ابو الاسود) ومخرجه قرب النبطية و (نهر
 القاسميه) وهو نهر عظيم اصل منبعه في جهات بعلبك ويصب في البحر قرب
 صور و (نهر الكابري) ومخرجه في قضاء صفد و (نهر نعمان) ومخرجه شمالي
 جبل كوكب و (المقطع) ومخرجه في الجبال شرقي مرج ابن عامر وينصب
 قرب حيفا و (نهر الدقله) و (نهر الزرقا) ومخرجهما قرب قرية صيادين داخل
 قضاء حيفا و (نهر المنجر) ومخرجه في جبال جنين و بداخل الولاية بحيرتان
 الاولى (بحيرة الحوله) وهي داخل قضاء مرجعيون وينصب فيها نهر الحاصباني
 ومياه بانياس ويجري منها نهر الشريعة وينصب في بحيرة لوط والثانية (بحيرة
 طبرية) وهي اعظم البحيرات الواقعة داخل سورية بعد بحيرة لوط وهي في الجهة
 الشرقية من قسبة طبرية وبلغ طولها شمالاً لجنوب ٢١ كيلومتراً ومساحتها
 السطحية ١٧٥ كيلومتراً مربعاً وينصب بها نهر الشريعة ونهر عين الزيتون
 او نهر وادي السلامه ونهر وادي السمك ويخرج من جنوبها نهر الاردن
 وينصب في بحيرة لوط ومن اشهر اسماكها طرابلس وعكا واللاذقية وهي مراكز
 الوية وحيفا وجبله وصور وعيدا وبانياس وهي مراكز افضية وطرطوس
 وقيسارية وابوزابوره ومزرعاتها الحبوبات المتنوعة وجميع انواع الفاكهة
 وعدد سكانها ذكوراً واناثاً عداء الاغراب (٦٥٣) الف شخص المسلمون منهم

(٥٣٧) الفأ ومساحتها السطحية مليونان وثلاثة وعشرون الف دوخم . واما ما تستوفيه الدولة من رسومها المتنوعة فيبلغ نحو ٣٨ مليون قرش وبلغ صرفها من المعاشات والحوالات نحو ٣٤ مليون قرش ونصف وولاية بيروت مركبة من خمسة الوية واربعة عشر قضاء اما الويتها فهي (بيروت) و (طرابلس) و (اللاذقية) و (عكا) و (نابلس) اما لواء بيروت فيحده من جهاته الاربع متصرفية جبل لبنان ومتصرفية عكا والبحر الابيض ومركز الولاية (مدينة بيروت) وهي على ساحل البحر الابيض على الجانب الشمالي من لسان طويل داخل في البحر الى مسافة تسعة الاف متر يعرف برأس بيروت وموقعها غاية في البهجة والرونق والحسن مع جودة في الهواء وعذوبة في الماء وترق في المعارف والتجارة والعمران وابنتها انيقة بديعة العطرز ولهذا المدينة منظر بديع من جهة البحر وبها من الآثار القديمة التي تدل على عظم شأنها شيء كثير منها اسوارها التي بنيت على قواعد من الرخام واعمدة كثيرة من الحجر المانم المدعو (غرايت) وقد نقل اليها من مصر العليا اذ معدنه في اصوان وقد بقي منها نزر قليل عبثت به الايدي ولا يزال شاهداً عدلاً على عظمة وقدره من بناء . ومنها قناة الماء الهائلة التي يعدها علماء الآثار القديمة من العجائب التي تذكر وقد بقي منها اليوم بقايا ضخمة تعرف عند البعض بالجسر الروماني والغالب عليها اسم قناطر زبيدة وثقول العامة ان زبيدة زوجة الخليفة هرون الرشيد هي التي شيدتها لتستجلب بها مياه عذبة لبيروت ونسبها البعض الى زينب ملكة تدمر الشهيرة وقد دعيت ايضاً زبيدة مدة من الزمن ولعلها من آثار الرومانين اما المياه التي كانت تساق بها فمن نبع العرعار فوق قرية بعبدات مقاطعة من الشمالي . ومنها المسكوكات القديمة التي وجدت فيها فمنها باسم اسكندر المكدوني

ومنها باسم بطليموس ايفانوس في القرن الثالث قبل الميلاد. وقد افتتح بيروت المسلمون تحت قيادة يزيد بن ابي سفيان وفي اوائل خلافة سيدنا عثمان رضي الله تعالى عنه تغلب عليها الروم فقصدها معاوية وفتحها عنوة ثم نقلت عليها الاحوال الى عام ١٢٢٦ هـ حيث صارت قائمية ثم تحولت الى متصرفية والحقت بها قائمية صيدا وصور ومرجعيون وفي عام ١٣٠٣ هـ جعلت ولاية من الصنف الاول وبها من الجوامع والمساجد والتكايا والزوايا ما يربو على الثلاثين واشهر جوامعها (الجامع الكبير العمري) او (جامع نبي الله يحيى) عليه السلام مدفون به يده المباركة و (جامع السرايا) و (جامع النوفره) وقد انيرت هذه الجوامع بالغاز الهوائي سنة ١٣٢٧ هـ وبها (٣٩) مكتبا ومكتب اعدادي ملكي ومكتب رشدي عسكري ومكتب رشدي للاناث وكثير من المدارس العلمية والمستشفيات والمعامل والمصانع والمباني الاميرية وبها مكتب صناعي جسيم وهو مشيد في موقع الرمل في بقعة فسيحة تبلغ نحو مائتي الف ذراع مربع افرز منها نحو ٣٦ الف ذراع لحديقة انشئت امامه ويتألف هذا المكتب من دائرتين وهما طابقان سفلي وعلوي وبه جامع وردة كبرى للطعام تستوعب ستمائة تليذ ومطبخ وحمام وحجرات للخدام وقد بلغت نفقات انشاءه ثلاثين الف ليرة مع ثمن الارض وافتتح ابتداء عام ١٣٢٦ هـ والمخابرة جارية الآن بانشاء مكتب زراعي لتعليم الاهلين فن الزراعة وبها سبعة عشر مطبعة وسبعة حمامات انظمتها واهجها (حمام الدرکه) وخمس ساعات كبريات مبنيات على منارات عاليات يسمع صوت جرسها اهل المدينة واشهر شوارعها (سوق اياس) و (سوق سرسق) و (سوق الطويله) و (سوق رعد وهاني) و (سوق الجليل) و (سوق سيور) واعظم مواقعها بهجة وانتظاما (برج الكشاف) وهو يحتوي على بنايات حسنة و

ومنازل عمومية وقهاوي وملاهي وفيه بهرته حديقة انيقة اشجارها وارفة
 وازهارها زاهية تصدح بها الموسيقى العسكرية وهناك دار الحكومة وهي بديعة
 الشكل صرف على انشاءها نحو خمسة عشر الف ليرا. ويجري الماء الى بيروت
 من نهر الكلب الواقع في جبل لبنان باقنية من حديد ولها ماء قديم ايضاً يجري
 اليها من محل يقال له رأس النبع وشوارعها وازقتها واما كنفها العمومية تثار
 ليلاً بمصابيح غازية وهي تحت تعهد شركة مدة امتيازه اربعون سنة اعتباراً
 من ٢٩ صفر سنة ١٣٠٣ وفي سنة ١٣٢٤ هـ اعطى امتياز بتسيير تراموي
 كهربائي في بيروت وبنارتها بالكهرباء لمدة تسع وتسعين سنة ولها مرفأء حسن
 انشى حديثاً تلجأ اليه السفن البخارية والشراعية فتأمن غوائل البحر مدة
 امتيازه تسع وتسعون سنة ابتداءً وها ١١ شوال سنة ١٣٠٤ ولها منتزهات كثيرة
 منها (الحرش) وهو موقع بديع يحتوي على حديقة انيقة وعلى اشجار الصنوبر
 وقد انشى في اوائل سنة ١٣١٨ مغربي هذا الحرش جامع شريف ومدرسة
 ابتدائية وبينها وبين مدينة الشام خط حديدي ويتصل الى بعلبك وهوران
 وحمص وحماء وحلب وعدد سكانها زهاء مائة الف وعلى ساحل البحر في
 الجنوب الغربي من المدينة على بعد نحو ساعة عنها مقام (الامام الاوزاعي)
 واسمه عبد الرحمن بن عمرو امام اهل الشام ولد في بعلبك سنة ٨٨ هـ وكان
 يسكن بيروت توفي رحمه الله في شهر ربيع الاول سنة ١٥٧٠ وبيروت ثلاثة
 قضاوت وهي (صيدا) و(صور) و(مرجعيون) اما (قضاء صيدا) فانه من
 الصنف الاول يحده شمالاً جزين من ملحقات جبل لبنان وشرقاً قضاء مرجعيون
 وجنوباً قضاء صور وشرقاً البحر الابيض ومساحته السطحية نحو اربعين الف
 دوغ ومركز القائمقام (قصة صيدا) وهي اسكلة على شاطئ البحر الى الجهة

الجنوبية من بيروت وتبعد عنها تسع ساعات برّاً وثلاث ساعات بحراً وبينهما طريق شوسية وهذه المدينة كانت قديماً مركز الأيالة وكان لها اذ ذاك تجارة واسعة ثم تحولت الى بيروت وهي ذات مياه وبساتين والبعض من بساينها تستقي من ماء النهر الذي تشرب منه اهل صيدا وهو افضل المياه عند مخرجه وارداها عند وصوله الى المدينة لانه يجري مسافة يوم في الشمس تخوض فيه الناس والمواشي حتى يقارب المدينة فيدخل في اقية تحت الارض فيصل الى المدينة سخناً ردياً. وبها كثير من الآثار القديمة اكتشف على جانب عظيم منها منذ بضع سنوات ونقلت الى المتحف السلطاني في الاستانة وهي لحود مزدانة بابدع النقوش بكل اللسان عن وصفها ومنها دار الحكومة القديمة التي هي الآن مدرسة للمعارف بها كثير من النقوش البديعة وبجامع القطينشة آثار احجار من الصيني مرصعة بها الجدران وهي ثمينة جداً وبصيدا قلعتان احدهما تسمى (قلعة المرد) وهي مبنية على ربوة عالية والثانية (قلعة البحر) وهي مبنية داخل البحر ويتوصل اليها بجسر حجري ممتد على البحر وبها دار حكومة على شاطئ البحر وقشلتان للعسكرية احدهما ملاصقة لجسر القلعة والثانية قريبة منها ومكتب رشدي ومكتب صنائع وعدة مكاتب ابتدائية وبها تسع جوامع اعظمها (الجامع الكبير) وهو مشرف على البحر ثم (جامع الكنيخه) و(جامع البحر) و(جامع القطينشية) وبها حمامات انظمتها (حمام الجديد) وهو في منتصف البلدة بجوار دار الحكومة القديمة واشهر شوارعها (شارع المصلييه) و(بوابة التتمة) واشهر منتزهاتها (البرغوث) و(القمله) و(القنايه) و(مقام سيدنا يحيى) ويوجد على مسافة ساعة منها (مقام سيدنا زكريا) وعدد نفوسها نصف وثمانية عشر الف شخص. واما (قضاء صور) فانه من الصنف الثاني وهو واقع

في الجهة الجنوبية من مركز الولاية يحده شمالاً قضاء صيدا وشرقاً قضاء
 مرجعيون وجنوباً قضاء عكا وصفد وغرباً البحر ومساحته السطحية نحو
 (٢٥٦) ألف دونم ومركز القائم مقام (قصة صور) وهي اسكلة واقعة على
 لسان داخل في البحر وتبعد عن صيدا براً مسافة يوم وعن عكا مسافة يوم ونصف
 وعن بيروت عشرين ساعة وست ساعات بحراً وهي مدينة قديمة جداً اشتهرت
 في ايام الفينيقيين بالثروة والتجارة والعظمة وبها الآن كثير من الآثار القديمة
 من عهد الفينيقيين منها السور واقبية القناة التي بنيت لجلب الماء من رأس
 العين والعواميد السماقي والاحجار الضخمة المتهدمة من جدران المرفأ وفي
 الجفتك الهايوني في رأس العين ثمان برك يقال انها انشئت في عهد سيدنا
 سليمان بن داود عليهما السلام وعلى مسافة ساعتين من صور (قبر حيرام) من
 ملوك الفينيقيين وهو مركب من خمسة اججار ضخمة جداً ولصور مرفأ مهم
 محتاج الى الاصلاح وبها ماء يجري اليها من (بركة جنوبه) ومن اشهر
 منتزهاتها الخراب وعدد نفوسها نيف وثمانية آلاف شخص وفي قرية تبين الملحقة
 لها قلعة قديمة وهي الآن مركز المديرية . واما (قضاء مرجعيون) فانه في الجنوب
 الشرقي من مركز الولاية يحده شمالاً قضاء صيدا وقضاء جزين من ملحقات
 جبل لبنان وشرقاً قضاء حاصبيا وقضاء القنيطره من ملحقات ولاية سوريه
 وغرباً قضاء صيدا وجنوباً قضاء صفد وقضاء صور ومساحته السطحية (٢٣٩)
 الف دونم ومركز القائم مقام (قصة جديده) وهي تبعد عن مدينة بيروت
 براً ٢٢ ساعة وعدد سكانها نحو ثلاثة آلاف شخص . واما (لواء طرابلس)
 فيحده شمالاً لواء اللاذقية وشرقاً لواء حماه وجنوباً متصرفية جبل لبنان وغرباً
 البحر الابيض وهو واقع شمال مركز الولاية ومقر حكومته (طرابلس الشام)

وهي بلدة وافرة المياه كثيرة المنزهات ذات حدائق غناء ورياض فيحاء تجري مياهها في دورها وشوارعها وجوامعها وحماماتها ومحلاتها العمومية ويحيط بها البساتين والجنان المزانة بانواع الاثمار سيما الليمون والبرتقال على اختلاف انواعها من الغرب والجنوب والشمال حتى البحر ويصل اليها الماء بقناة وأصل منبعه من نبع يقال له نبع رشعين وهو يتدنى اولاً من بقعته المعروفة ويجري نهراً عذباً سائغاً وبعد مسافة قليلة ينفصل منه سكر يدعى بسكر المرداشية مسامته ثم يعود اليه من طاحونة المرداشية امام قرية زغرتا وبعد ان يتجاوز طاحونة المرداشية وسكرها المنصب فيه بمسافة قليلة ينقسم الى ثلاثة اقسام قسم منه يدخل في قناة البلدة المخصصة وينتهي الى طرابلس وقسم منه يدخل في سكر مخصوص لطواحين وقسم يبق جاريّاً في الوسط نهراً يجري بين بساتين حتى يختلط بنهر ابي علي غير انه من الاسف ان ماء طرابلس يرد في فصل الشتاء الى البلد ممزوجاً بالمواد الغريبة التي تغير اوصافه الثلاث وذلك من السواريط التي تنصب في القناة ولا طريقة لوصول الماء سالماً ومنع هذه الاوخم عنه سوى جريان الماء بقساطل من حديد او تصليح القناة ونغطيتها . ونهر ابي علي يدخل البلدة في محلة السويقة فيجعل البلدة شطرين وعليه جسران داخل البلدة وهو بعد ان يدير طواحينها ويسقي بساتينها يصب في البحر عند مرج بديع موسوم ببرج رأس النهر وفي الجهة الشرقية من طرابلس (قلعة) من آثار الصليبيين بناها ريموند من تولوس سنة ١١٠٣ ميلادية على ذروة جبل وهي تشرف على عموم البلدة والجنان والاسكلة وعلى قسم من جبال الضنية وجبل لبنان وهي الآن مجلس عمومي . وطرابلس اثنا عشر جامعاً منها (الجامع الكبير) ويعرف بالمنصوري وهو اعظمها الشيء سنة ٦٩٣ هـ وله اربعة ابواب

اعظمها الباب الشمالي الموصل الى سوق النوري وبليه الباب الشرقي ومنه يتوصل الى سوق العطارين وبجذاء هذا الباب مدرسة القرطائية وفي وسط صحن الجامع حوض ماء كبير وعلية قبة وبجذائه مصلى وعلی دائرة صحن الجامع اروقة وبجانب الحرم في الجهة الغربية عن يمين الداخل اليه غرفة بها الآثار النبوية ومنها (جامع العطار) وقفه الشيخ ناصر الدين العطار المتوفي سنة ٧٤٩ هـ و (جامع طينال) وهو خارج البلدة من الجهة الغربية منتهى مقبرة باب الرمل و (جامع ارغون شاه) و (جامع محمود الزعيم) ويعرف بجامع المعلق في محلة الحدادين و (جامع الطحام) و (جامع البرطاسي) و (جامع محمود بك) وبها (ثمانية حمامات) متقنة نظيفة ارحبها وابهجها (حمام الجديد) في محلة الحدادين و (حمام عز الدين) و (حمام النوري) و (حمام الحاجب) وبها (مارستان) بناه الامير بدر الدين محمد بن الحاج ابو بكر احد الامراء بحلب المتوفي والمدفون بها سنة ٧٤٢ هـ و (خانقاه) معدة لسكنى الارامل من فقراء النساء و (مطبعة البلاغة) تطبع بها جريدة طرابلس ايضاً وهي جنوبي دار الحكومة و (مطبعة الحضارة) و (مكتب اعدادي) في موقع التل و (مولويخانه) مبنية في واد بهيج على ضفة نهر ابي علي بها مياه وافرة و (مدرسة للبنات) وتجاهها (دير الراهبات العازارية) و (ثلاث عشرة مصبنة) لطبخ الصابون و (ثمانية طواحين) اللدقيق مبنية على ضفاف نهر ابي علي ومن اشهر منتزهاتها (موقع التل) وهو ميدان فسيح واقع شمالي البلدة على الطريق الآخذ الى الاسكلة ويشتمل على مبان انيقة احدثت على الطرز الجديد منها (دار الحكومة) صرف على انشاءه نحو ثمانية آلاف ليرة ومنها (المكتب الاعدادي) وبجذائه قهوة بها حديقة نضرة و (لو كندة بهجة الشرق) و (البنك

العثماني) و (قهوة التل) النادرة المثال لما اشتملت عليه من حسن المنظر ولطافة
 الموقع وهي على ربوة بديعة ضمن حديقة مزدانة بانواع الاشجار والازهار وفي
 بهرة الحديقة حوض ماء تسقي منه اشجارها وترتوي انوارها وتتمثل هاتيك
 البنايات البديعة والمنازل العمومية والقهاوي خضرة الاشجار وحمرة الرمول
 وقد شيد في هذا الموقع سنة ١٣١٨ هـ ساعة عمومية تجاه دار الحكومة وقد
 كان هذا الموقع منذ امد لا يتجاوز الثلاثين عاماً قاعاً صافصفاً ومن منتزهاتها
 (البدايي) وهو موقع بهيج شرقي طرابلس على بعد نصف ساعة عنها وفيه
 ينبوع ماء زلال مستدير يحيط به جدار محيطه نحو ثمانين ذراعاً وترى السمك
 يتخلل ذلك الماء وعلى دائر الينبوع مصاطب مبلطة باحجار ملونة وبجذائه مقام
 البدايي وهناك مصلى ايضاً وازقة طرابلس وشوارعها مبلطة نظيفة واشهر
 شوارعها (سوق البازر كان) و (سوق العقادين) و (الصياغة) ولها شارع
 عمومي يبدأ من اول البلدة وينتهي بآخرها يبلغ طوله ثلث ساعة ويشتمل على
 مخازن ودكاكين وخانات وقهاوي وحمامات وجوامع واسبله متعددة وتفرع
 منه شوارع وازقة كثيرة ومبدأ هذا الشارع محلة الحدادين قرب المقبرة العمومية
 المدعوة بباب الرمل وهناك الطريق العمومي الآخذ الى جبل لبنان وبيروت
 وينتهي الى باب التبانة شرقي البلد ومتى خرجت من باب التبانة وسرت قليلاً
 تجد امامك طريق الشوسة الممتد الى حمص وحماه و بين طرابلس واسكلتها
 التي تبعد عنها نحو نصف ساعة (خط تراموي) يبلغ طوله اربعة آلاف متر
 وهو مملك لشركة وطنية بموجب فرمان عال وبينهما (طريق شوسة) ايضاً
 تسير عليه عربات تظللها افنان الاشجار المغروسة على حافتي الطريق وبين
 طرابلس وحمص فجاه (طريق شوسة) تمر عليه عربات منتظمة طوله ١٣٥

كيلو متراً ومدة امتيازه خمسون سنة اعتباراً من ٥ صفر سنة ١٣٠٠ . وفي
شوال سنة ١٣٢٧ صدرت الارادة السلطانية باعطاء الامتياز للخط الحديدي
بين طرابلس وحمص الى شركة دمشق وحماء وبوشر بالعمل واهلها ببلغون
خمسة وعشرين الف شخص ثلاثة ارباعهم مسلمون وهم موصوفون بشدة
الشكيمة وعزة النفس وحب المجد ولديهم سرف في المأكل والملبس وبها عدد
وافر من العلماء والادباء . وقيل ان اصل اهاليها من اناس هاجروا من صيدا
وصور وارواد فبنت كل فرقة محلة لها ومن ثمة دعيت باسم (تريوبوليس)
ومعناه في اليونانية المدن الثلاث . وهذه المدينة استولى عليها الافرنج ايام حروب
الصليبيين وذلك سنة ٥٠٣ للهجرة واستمرت بايديهم الى ان قبض الله لها الملك
المنصور قلاوون فافتتحها اوائل سنة ٦٨٨ فتكون مدة لبثهم بها ١٨٥ عاماً
وكانت حيثئذ بغاية المنعة والحصانة ويحيط البحر بغالب جهاتها الأربعة
الشرقية وحينما حاربها الملك المنصور واستولى عليها عنوة هرب اهله الى المينا
فنجى اقلهم في المراكب وقتل غالب رجالها وذكر الملك المؤيد اسماعيل ابو الفدا
في تاريخه ما نصه . وحصار طرابلس هو ايضاً مما شاهدته وكنت حاضراً فيه
مع والدي الملك الافضل وابن عمي الملك المظفر صاحب حماء قال ولما فرغ
المسلمون من قتل اهالي طرابلس ونهبهم امر السلطان المنصور فهدمت ودكت
الى الارض وكان في البحر قريباً من طرابلس جزيرة وفيها كنيسة تسمى
كنيسة سنسطاس وبينها وبين طرابلس المينا فلما اخذت طرابلس هرب عالم
عظيم من الافرنج والنساء الى الجزيرة المذكورة والى الكنيسة التي فيها فاقتم
العسكر الاسلامي البحر وعبروا بنجيوهم سباحة الى الجزيرة المذكورة فقتلوا جميع
من فيها قال وهذه الجزيرة بعد فراغ الناس من النهب عبرت اليها في مركب

فوجدتها ملاءى من القتلى بحيث لا يستطيع الانسان الوقوف فيها من تن
القتلى ٥٠٥٠ ثم ان المسلمين بنوا على ميل عن طرابلس مدينة اخرى دعيت
باسمها واستوطنوها . وحين حضور الافرنج الى طرابلس كان بالميناء مكتبة جمعها
القاضي ابو طالب تحتوي على ثلاثمائة الف مجلد فاحترقت وفي سنة ١٣٦٦
مسيحية استرجع طرابلس ملك قبرص فاحرقها ثم عمرت ايضا وفي سنة ٩٢٢
هجرية استظلت تحت لواء السلطان سليم الاول . والى هذا التاريخ لم يعلم بالتحقيق
محل طرابلس الاصيلي . ويتبع طرابلس الآن ثلاثة قضاوات وهي « عكار »
و « حصن الاكراد » و « صافيتا » وست نواح وهي « الاسكلة » و « طرطوس »
و « ارواد » و « حذور » و « الضنيه » و « المنيه » اما (قضاء عكار) فان
مركزه قرية حلبا وهي تبعد عن طرابلس خمس ساعات وبينهما طريق شوسية
ومن قراها (قرية عيدمون) وهي مشهورة بنسج السجاد و (قرية عرقه)
وكانت قديماً مدينة مشهورة وكان بها هيكل الزهرة قيل بناه اسكندر المكدوني
وفيه ولد القيصر الروماني اسكندر سفيروس وقد حاصرها الافرنج سنة ١٠٩٩
للميلاد فلم يقدروا على افتتاحها ثم استولوا عليها سنة ١١٠٩ بعد استيلائهم على
طرابلس وفي قرية مشحه المدرسة الحميدية لطلاب العلم ومكتبة فاخرة . واما
(قضاء حصن الاكراد) فان مركزه قلعة الحصن المشهورة وتبعد عن طرابلس
اثني عشرة ساعة وفي مركز القضاء جامع خراب وفي صحنه مدرسة وزاوية
ومارستان اخني عليها الدهر وبجذاء الجامع من الجهة الشرقية عن يمين الداخل
تربة صارم الدين قايماز الكافري الظاهري السعدي المتوفي سنة ٦٩٣ هـ . واما
(قضاء صافيتا) فان مركزه قرية برمانه وهي تبعد عن طرابلس اثني عشرة
ساعة وهذا القضاء مشهور بآثاره القديمة منها « التابوت الرخامي » الذي وجد

في قرية يحمور ونقل منها الى المتحف السلطاني في دار السعادة وقد رأيت
هناك وهو ابداع موجودات المتحف لما اشتمل عليه من الرسوم النافرة والنقوش
الباهرة . واما (ناحية المنية) فان مركز مديرها قرية المنية وهي قرية واقعة
شرقي طرابلس على سفح جبل تربل ذات بساتين وعيون غزيرة وتبعد عن
طرابلس نحو ساعة ونصف وبينهما طريق شوسية وبهذه القرية مقام نبي الله
يوشع عليه السلام داخل غار وهناك جامع وغرف للزوار وعين ماء زلال .
واما (الاسكلة) فهي على لسان داخل في البحر وبينها وبين طرابلس نحو نصف
ساعة ودار حكومتها على جانب الرصيف الحجري ومتى انتهى القادم من البحر
الى نصف الرصيف يشاهد على يساره دار الحكومة وعلى مقربة منه حوض
ماء جار وبقره (جامع الداكين) ثم يدخل الشارع المسمى بسوق المسلمين
وبعد بضعة خطوات يترأى له (جامع الاسكلة) وهو راكب على الطريق
فيجتاز من تحته وهناك على يمين السائر (حمام) وبعد ان ينتهي من السوق يرى
(جامع غازي) على يمينه وورائه جبانة ثم يصل الى (الجامع الحميدي) وهناك
يترأى له محطة خط التراموي الموصل الى طرابلس فيدفع متالكين ويركب
التراموي فيسير به بين الجنائن والبساتين وحينما ينتهي الى نصف الطريق وهو
موقع (بركة المرج) يرى على يمينه بناية كانت (مستشفى للغرباء) وعلى يساره
طريق الشوسية وبجذائه حوض ماء عذب ومصلى فيقف التراموي ريثما تصل
العربة الثانية الآتية من طرابلس ثم يسير به بين الجنائن والبنيات الى موقع
التل السابق ذكره فيرى (دار الحكومة) على يمينه و (الساعة العمومية) على
يساره ثم تبدو له بناية (البنك العثماني) على يمينه وتجاها حديقة وحوض ماء
ثم يرى (المكتب الاعداي) على يساره وتجاهاها (لو كندة بهجة الشرق)

وغيرها من المباني البديعة ثم ينتهي الى موقف التراموي . وعدد نفوس الاسكلة
 زهاء ستة آلاف شخص واعظم شوارعها سوق المسلمين وسوق الخراب وبها
 اربع جوامع اعظمها جامع الاسكلة ومكاتب عادية والمكتب التهذيبي ومركز
 انشى حديثاً وحمامان انظمهما (حمام الجديد) . واما (ناحية طرطوس) فان
 مركز مديرتها قصبه طرطوس وهي اسكلة على ساحل البحر وتبعد عن طرابلس
 اثني عشر ساعة وبها جوامع وبنيات حسنة واسواق وخانات وقهاوي وعلى
 مقربة منها جامع قديم بديع الصنع عجيب البنيان يحار النظر في حسن احكامه
 وانقائه لكنه مهجور لا يصلح به لاستغناء الاهالي عنه بالصلاة في الجامع
 الكائن داخل البلدة وعدد اهلها نيف واربعه آلاف شخص ويجوارها آثار
 مدينة امرت والمداولة جارية يجعلها قائمقامية . واما (ارواد) فهي جزيرة
 واقعة الى الجنوب الغربي من طرطوس على نحو ثلاثة اميال وعلى بعد ثلاثين
 ميلاً عن طرابلس وهي جزيرة صغيرة محيطها نحو ١٥٠٠ خطوة وفيها كثير
 من بقايا ابنة الفينيقين من قلاع واسوار وليس فيها ماء الا ما جمع في الآبار
 من ماء المطر واهلها نحو ثلاثة آلاف . واما (ناحية الضنية) فان مركز مديرتها
 قرية بجعون وهي ذات بساتين ومياه غزيرة وتبعد عن طرابلس نحو اربع
 ساعات واشهر قرأها (قرية سير) بها مياه غزيرة باردة جداً وبنيات حسنة
 وجامع وهي مقر البكوات والاغوات . واما (لواء اللاذقية) فهو في الجهة
 الشمالية من الولاية يحده شمالاً ولاية حلب وشرقاً لواء حماه وجنوباً لواء
 طرابلس وغرباً البحر الابيض ومقر حكومته (مدينة اللاذقية) ويقال لها
 لاذقية العرب وهي من المدن القديمة على الشمال الغربي من رأس داخل في
 البحر وشرب اهلها من ماء الآبار وكان لها تجارة واسعة في التبغ وخلافه اما

الآن فقد انحلت ونفهرت وبها احدى عشر جامعاً وثمانية خانات وستة حمامات ومكتب اعدادية وعدة مكاتب ابتدائية و (مولويخانة) واعظم جوامعها (الجامع المغربي) وهو جامع حسن بمكان مرتفع في اواخر البلدة يشرف على البلدة وهو مفروش بالسجاد ومقام الشيخ محمد المغربي ضمن حجرة بجناء الجامع عن يمين الداخل اليه وبجانب الضريح ضريح آخر للشيخ احمد الحلبي وفي صحن الجامع حوض ماء كبير وبجذائه صهريج ماء ومن جوامعها (الجامع الجديد) واحسن حماماتها (الحمام الجديد) ويقام بها في كل يوم خميس سوق يسمونه بازاراً . وبها نواعير لسقيا الاراضي وقلعة داخل البحر وعلى يسارها فنار وترسو السفن البخارية قريباً من تلك القلعة وتدخل الزوارق الحاملة للركاب من مضيق الى بركة مستديرة فسيحة الجوانب محاطة بجدران شبه بالرفاء وهناك ترسو المراكب الشراعية واذا صعدت الى البر تشاهد هناك ادارة الرسومات والكراتينا وجامع الاسكلة وعدة دكاكين . وبها دار حكومة قديمة وقد شرع اوائل سنة ١٣٢٢ هـ بانشاء دار حكومة على جادة الاسكلة كانت سبباً لتقدم العمران هناك وعدد اهالي اللاذقية خمسة عشر الف شخص ولها ثلاثة قضاوت (جبلية) و (المرقب) و (صهيون) اما (قضاء جبلية) فيحده شمالاً اللاذقية وصهيون وشرقاً قضاء الحميدية الملحق للواء حماه وجنوباً قضاء المرقب وغرباً البحر الابيض ومقر حكومته (جبلية الادهمية) وهي اسكلة على ساحل البحر من الصنف الاول وتبعد عن اللاذقية ست ساعات وبها مكتب رشدي ومكتبان ابتدائيان و (مقام ابراهيم بن الادهم) قدس سره الاكرم داخل جامع حسن واهلها نحو اربعة آلاف شخص جميعهم مسلمون . واما (قضاء المرقب) فيحده شمالاً قضاء جبلية وشرقاً قضاء الحميدية

وجنوباً قضاء صافيتا وناحية طرطوس وغرباً البحر ومقر حكومته (قصة بانياس) وهي اسكلة على ساحل البحر وتبعد عن اللاذقية عشر ساعات وبها نهر عذب وهي ذات بساتين واسواق منتظمة والى الجنوب الشرقي على بعد خمسة واربعين دقيقة عنها قلعة على ذروة جبل وهي قلعة مهمة لها ذكر في التاريخ بناها المسلمون سنة ٤٠٧ هـ وعدد اهلها نحو ثلاثة آلاف شخص . واما (قضاء صهيون) فيجده شمالاً قضاء جسر الشغور وجنوباً قضاء جبله وشرقاً قضاء جسر الشغور والحميدية وغرباً قضاء اللاذقية ومقر حكومته (قصة بابنا) وهي تبعد عن اللاذقية ثمان ساعات وبها مكتب رشدي . واما (لواء عكا) فيجده شمالاً لواء بيروت وشرقاً ولاية سورية وجنوباً لواء نابلس وغرباً البحر وهو واقع في الجهة الجنوبية من الولاية ومقر حكومته (مدينة عكا) وهي مبنية على رأس خليجها شمالي حيفا الى الجهة الجنوبية منه وتبعد عن بيروت مائة وعشرين كيلومتراً وكان لها شهرة عظيمة في السنين الغابرة بما حدث بها من الوقائع الحربية سيما ايام الصليبيين وهي مسورة بسور محيطه نحو الف متر معزز بسور آخر من جهة البرينهما خليج كبير وبذلك اضحت حصناً حصيناً من جهة البر وبجانب الخليج (مقام نبي الله صالح) عليه السلام وهو على ذروة وابنتها متراكمة على بعضها وقد كان لا يسمح بالبناء خارجها اما الآن فقد امرت الحكومة بهدم السور واعطاء الاهالي الاراضي بيدل المثل لبناء المسكن على شكل هندسي ومأوها عذب فرات يأتي اليها باقنية محكمة من عين الكابري فيجري في دورها وشوارعها وجوامعها وحماماتها وبها ثلاثة حمامات ايهجها (حمام الجزائر) وسبعة جوامع اعظمها بل ابدعها (جامع الجزائر) وهو من الآثار النفيسة ولهذا الجامع اربعون غرفة ومكتبة نفيسة لطلبة العلوم مع الطعام

حسب شرط الواقف وبها (دار حكومة) و(ساعة عمومية) وحديقة فيحاء
واقعة شرقي البلدة. وازقتها وشوارعها مبلطة واحسن شوارعها (السوق الابيض)
ومن اشهر منتزهاتها (البهجة) وهي تبعد عن البلدة نحو ربع ساعة واهلها
نحو اربعة عشر الف شخص. ولها ثلاث قضاوت (حيفا) و(صفد) و(طبريه)
اما (قضاء حيفا) فهو من الصنف الاول واقع بمنتهى لواء عكا الجنوبي يحده
شمالاً عكا وشرقاً قضاء الناصره وجنوباً قضاء بني صعب وغرباً البحر ومقر
حكومته (قصة حيفا) وهي اسكلة على ساحل البحر وتبعد عن مدينة عكا
براً نحو ساعتين ونصف وهي جيدة الهواء بديعة المنظر وقد كانت منذ ثلاثين
سنة تعد من القرى العادية وكانت محاطة بالاسوار والابراج وهي اليوم ذات
مبان من الطرز الجديد وتعد في مصاف المدن التي هي من الدرجة الثانية في
سوريا ومنذ ثمان سنين انشأت الحكومة مرسى جديداً غير المرسى القديم بمكان
قريب من رأس جبل الكرمل وقد بلغت نفقاته ثلاثة آلاف ليرة وبلغ طوله
٧٥ متراً وعرضه ستة امتار وينار ليلاً بعشرة مصابيح مركوزة على اعمدة
حديدية وبها (دار حكومة) و(جامع كبير) على شاطئ البحر و(مدرسة)
اتخذت حديثاً مكتباً رشدياً وكثير من المدارس الابتدائية الوطنية والاجنبية
وحمام منتظم وخمس طواحين دقيق بخارية وطاحونتان تدار بالهواء واشهر
شوارعها السوق القريب من دار الحكومة وبها حارة من جهة الغرب على
الطريق الاخذ الى مقام سيدنا الخضر تسمى (حارة البروسيان) وهي عامرة
بالبنايات والحداثق وبها من جهة الشرق بنايات جميلة وبساتين لجهة البحر
وبين تلك البنايات والجنائن الخط الحجازي واهل حيفا يستقون من الآبار
وبجانب حيفا (جبل كرمل) وعلى ذروته دير يحتوي على ابنة جسيمة وبه

اما كن للزوار وبقر به (مقام الخضر) وهو يشتمل على اما كن للزوار . ومن حيفا
 تذهب عربايات الى عكا مارة على شاطئ البحر وعلى بعد مقدار ثلث ساعة
 عن حيفا نهر يسمى (نهر المقطع) عليه جسر منتظم من حديد وبلدة حيفا
 سيكون لها في المستقبل اهمية عظمى بحيث تعد اول ثغر للخط الحجازي وعدد
 نفوسها نحو ٢٥٠٠ مسلم وسبعة آلاف من الطوائف غير المسلمة ومنذ خمسة
 وثلاثين سنة اتاها نحو مائة عائلة من مهاجري الالمات فتوطنوا فيها وشادوا
 ابنتهم على طراز ابنية اوربا وهم يشتغلون بالزراعة والصناعة وبعضهم بالتجارة
 وبلغ عددهم الآن نحو الف نفس تقريباً . وعلى الجنوب الغربي من مدينة
 حيفا (قرية عتليت) وهي غنية بآثارها القديمة . ومن ملحقاتها (قيصرية) وهي
 مركز مديرية على شاطئ البحر وكانت في السابق مدينة عظيمة بناها هيرودس
 وجعلها عاصمة لفلسطين ثم آل امرها الى الخراب ثم جعلت موطناً لمهاجري
 الجركس وهي اليوم تعد من مصاف القرى الكبيرة . واما (قضاء طبرية) فهو
 من الصنف الثاني واقع شرقي اللواء يحده شمالاً قضاء صفد وشرقاً قضاء عجلون
 وجنوباً قضاء جنين وغرباً قضاء الناصره ومقر حكومته (قصة طبرية) وهي
 قصة صغيرة على ساحل البحيرة المسماة باسمها وتبعد عن عكا ثلاثة واربعين
 كيلومتراً ويحيط بها سور من آثار الزيادة الذين تغلبوا على عكا وما حولها
 ويعلوها من الجهة الشمالية قلعة قديمة متشعبة الاطراف يسكنها بعض مهاجري
 الجزائر ولهذا البلدة اهمية عظمى عند الاجانب ويعتقدون انها بلاد مقدسة
 وان الاقامة فيها تفضل غيرها باضعاف ولذلك تراهم يذلون كل رخيص وغال
 في امتلاك اما كنها وبها جامعان احسنهما (الجامع الضاهري) ويجوارها
 الحمام المعروف باسمها (حمام طبرية) وهو يبعد عنها نحو كيلو متر وعلى جانب

بحيرتها المشهورة بعذوبة الماء ووفرة الاسماك ويحتوي على عدة غرف في كل
 منها مغطس يختلف عن غيره قدراً وشكلاً واشهر مغاطسه المغطس الكبير
 وماؤها حار جداً وتقصده هذا الحمام عالم كثيرة من محلات متعددة للاستحمام
 بوائمه وهو نافع للامراض الجلدية وفي الجهة الشرقية من طبرية (بحيرة طبرية)
 وهي اعظم بحيرات بر الشام يبلغ طولها من الشمال الى الجنوب نحو عشرين
 كيلو متراً وعرضها من الشرق الى الغرب عشرة كيلو مترات ومساحتها تريباً
 نحو مائتي كيلو متراً وماء هذه البحيرة عذب وبها من السمك مايربو على التسعة
 انواع وهي قابلة لسير الزوارق والسفن بها وعمقتها نحو خمسة واربعين متراً ويزيد
 العمق في بعض جهاتها فينتهي الى مائتين وخمسين متراً في الموقع المحاذي لوادى
 السمك في الجهة الشمالية وفي جوار قرية حطايين التي تبعد عن قسبة طبريانحو
 ساعتين ونصف (ضريح سيدنا شعيب) عليه السلام وفي الشرق الجنوبي عن
 طبرية على بعد ست ساعات قرية معاذ بها (ضريح سيدنا معاذ بن جبل)
 رضي الله عنه ومسجد وفي جنوبها على بعد عشر دقائق (ضريح السيدة سكينه)
 بنت الحسين رضي الله عنهما وعدد اهل طبرية نحو ثمانية الاف جلمهم يهود
 و (قسبة صفد) واقعة شرقي عكا على بعد ٤٥ كيلو متراً وهي على جبل وبها
 دار حكومة وجامع ومكتب ابتدائي وساعة عمومية وبها (غار يعقوب) وهي
 مغارة محترمة عند اليهود واما لواء (نابلس) فهو واقع منتهى جنوبي الولاية يحده
 شمالاً لواء عكا وشرقاً لواء حوران ومعان وجنوباً لواء القدس وغرباً البحر
 ومقر حكومته (مدينة نابلس) وهي بلدة جسمية مستطيلة الشكل كائنة بواد
 فسيح مزدان بالاشجار ويحيط بها جبالا عيبال وغرزيم وبها مياه غزيرة منها
 تستقى بساكنها وتدار عليها طواحينها وبها تسعة جوامع اعظماها (الجامع الكبير

(الصلاحى) وثمانية حمامات اعظمها (حمام القاضى) و(حمام التميمى) ونحو
 ثلاثين مصبنة لطبخ الصابون وثلاثة عشر طاحوناً والىها ينسب الشيخ عبد الغنى
 النابلسى المدفون فى الشام . وفى داخل البلدة من الجهة الغربية الخلوّة التى
 حزن بها سيدنا يعقوب على ولده يوسف عليهما السلام وهناك مسجد وفى شرقى
 البلدة على بعد نصف ساعة عنها عين ماء تسمى (عين دقنه) وبجانها من الجهة
 القبلىة (القشلة العسكرية) وبجذأ القشلة محل نير يجاب به الدعاء يقال انه
 مدفون به نحو مائة نبي والعامّة تسميه (رجال العامود) ومن اشهر منزهاتها
 (رأس العين) وهو على سفح الجبل القبلى ويبعد عن نابلس نحو ثلاثة ساعات
 وعلى سفح الجبل محل يقال له (الشيخ غانم) وهو محل بديع يتوي على اثار
 قديمة وتسميه السامريون جبل الطور وفى هذا الجبل (قلعة لوزه) وهى من
 الاثار القديمة والسامريون لم يزالوا بانتظار مجيء المسيح وفى كل سنة يصعدون
 رأس جبل غرزيم ثلاث مرات للعبادة . ومن منزهاتها (الجبل الشمالى) به
 اثار واشجار وهو باجمعه منتزه سىما فى فصل الصيف يشرف على عموم البلدة
 وبه ضريح الشيخ عماد الدين من المجاهدين وهناك مصلى ومن منزهاتها
 (بستان الباشا) وهو داخل نابلس فى الجهة القبلىة منها وفى نابلس ضريح
 يتوي على ثلاثة انبياء من اولاد سيدنا يعقوب عليه السلام وهو ضمن جامع
 واهلها نيف وعشرون الف شخص منهم سبعة عشر الفاً مسلمون والباقي نصارى
 ويهود وسامريّة . ولها ثلاث قضوات (جنين) و(بنى صعب) و(جماعين)
 اما (قضاء جنين) فهو شمالي نابلس يحده شمالاً قضاء طبرية وقضاء عجلون
 وجنوباً قضاء نابلس وغرباً قضاء حيفا وبنى صعب ومركز القضاء (قصة جنين)
 وهى تبعد عن نابلس ثلاثين كيلو متراً وماؤها عذب وعدد نفوسها الف وستماية

شخص . وفي هذا القضاء اثار قديمة وقد ظهر خلال الحفريات التي اجريت في تل المتسلم كثير من الاثار القديمة منها معبد لبني اسرائيل وهياكل والآت صناعية ونقود وخلافها واما (قضاء بني صعب) فهو غربي نابلس بحده شمالاً قضاء حيفا وجنوباً قضاء يافا وشرقاً قضاء جنين وجماعين ومركز القضاء (قصبة طول كرم) وهي تبعد عن نابلس سبع ساعات وعن يافا ثمان ساعات وعدد نفوسها نحو الف شخص . واما (قضاء جماعين) فان مركز حكومته (قصبة سلفيت) وهي جنوبي نابلس على بعد اربع ساعات منها وعدد نفوسها الف وستماية شخص وقد تحول هذا القضاء الى ناحية . وبلوا نابلس نهر الشريعة (الاردن) ونقدم ذكره في ولاية الشام (ولاية البصرة) هذه الولاية واقعة في الشرق الشمالي من جزيرة العرب بين مملكة ايران وبادية الشام وتتصل شمالاً بولاية بغداد وجنوباً بخليج البصرة وهي واسعة الارحاء تبلغ مساحتها نحو اثنين واربعين الف كيلومتر وترتبتها جيدة تنبت بها الحبوب والنخيل والارز وعدد سكانها ثلاثماية وخمسين الف عدا العشائر ويتبعها اربعة الوية (البصرة) و (نجد) و (المنتفك) و (عماره) ومقر الولاية (مدينة البصرة) وهي غربي النهر الحادث من التقاء الفرات والدجلة على بعد سبعين ميلاً من مصبه في خليج العجم . قيل انها مصرت في ايام سيدنا عمر بن الخطاب قبل الكوفة بعام واحد اية عام ١٤ للهجرة وهذه المدينة كانت مأوى العلماء ومحط الادباء ومناخ الفصحاء واليه تنسب جماعة من اهل الفضل منهم الحريري صاحب المقامات وبها كثير من قبور الصحابة الذين استشهدوا في واقعة الجمل التي حدثت بجوار هذه المدينة سنة ٣٦ للهجرة وهي مركز تبادل السلع التجارية التي ترسل الى الهندو بلاد العجم والعرب والاكراد والجزيرة واسواقها واسعة وفيها (معمل

نجاج) وعلى شاطئ النهر (ثكنة عسكرية) وبها كثير من اشجار النخل وفي
 الجنوب الغربي منها واد يقال له (وادي النساء) يخرج النساء اليه ويحتنين
 منه الكمامة وبقرها الى الغرب منها (قرية ابله) وهي ذات مياه وبساتين تسقى
 من شعبة تأتيها من نهر الفرات ويرتفع ماؤها بالمد حتى يغمر البساتين والنخل
 ثم ينحط بالجزر فينكشف عنها وتحت البصرة ينشق النهر الى فرعين كبيرين
 عند مكان يسمى المحمره ويصبان في رأس خليج العجم . وموقع البصرة لطيف
 وتربتهاجيدة قابلة لنمو كل انواع الاشجار والاثمار . وضواحيها وارباضها عامرة
 بكروم التمر لكن طغيان النهر وما يبقى اثر طغيانه من المستنقعات يجعل هوأها
 وخيما سيميا في ايام الصيف . ويستخرج من خليجها المرجان وفي البصرة نوع
 من السفن التجارية تسير في خليجها حتى البحر الهندي الى ميناء بومباي وتجاهها
 (قرية زبير) وهي مركز ناحية مسماة بهذا الاسم وفي جامعها ضريح سيدنا
 (الزبير بن العوام) وعلى عشر دقائق منها ضريح (سيدنا طلحه) وعدد سكانها
 الآن نحو ستين الف نسمة ولها قضاء من الصنف الاول وهو (قضاء قورنه)
 ومركز حكومته (قصة قورنه) الواقعه في الغرب الشمالي من البصرة عند ملتقى
 نهري الفرات والدجلة وهناك يوجد شجرة يقال لها (برحام) قيل انها من زمن
 سيدنا ادم عليه السلام ولذلك يزورها الاوريون وخصوصاً الانكليز وياخذون
 شيئاً منها للتبرك . واما (لواء نجد) فان مقر حكومته قصة الحقوف او احسا
 وهي في الشرق الجنوبي من مقر الولاية مبنية على مسافة ١٥ ساعة عن ساحل
 البصرة للجهة الداخلية وبساتينها كثيرة تسقى من الماء الجاري وسطها ثم يغيب
 بعد ذلك في الصحراء وبها منابع حارة طبيعية ونفوسها نحو ثلاثين الف شخص
 ولهذا اللوا قضاءً من الصنف الاول وها «قضاء القطيف» و«قضاء قطره»

اما التنظيف فانها ميناء وهي مركز القضاء وعلى جنوبها داخل الخليج المسمى
 بهذا الاسم « جزيرة البحرين » المشهورة بمغاص اللؤلؤ ويروى ان الزوارق
 التي تشتغل باستخراج اللؤلؤ من هذه الجزيرة ومن خليجها تربو على الخمسة
 آلاف زوروقاً يوجد بها ما يقرب من خمسين الف نسمة للتجاري والغوص على
 اللؤلؤ ويستخرج منه في كل سنة ما يساوي قيمته اربعمائة الف ليرا . واما لواء
 المنتفك « فان مقر حكومته « قصبه الناصرية » وهي في الجهة الغربية من
 مدينة البصرة على الجانب الشمالي من نهر الفرات فوق جزيرة وفي الجهة الشرقية
 منها « قبر الملك النعمان بن المنذر » واما « لواء العمارة » فان مقر حكومته
 « مدينة العمارة » وهي في الجانب الشمالي من البصرة على بعد ٧٥ ساعة منها
 وهي على نهر الدجلة وبساتينها على ضفة النهر المذكور وفي هذه المدينة بقية ابنة
 خربة من زمن الاكاسرة * ولاية بغداد * هذه الولاية واقعة بين مملكة ايران
 وبادية الشام افتتحها حضرة السلطان سليمان خان سنة ٩٤٠ وفي زمن خلافة
 السلطان مراد الرابع استولى عليها الايرانيون فحاصرها السلطان المشار اليه نحواً
 من شهر ونصف ثم افتتحها وذلك سنة ١٠٤٨ يحد هذه الولاية شمالاً ولاية
 الموصل ويتصل بمتصرفية الزور ايضاً وجنوباً ولاية البصرة وشرقاً كشور ايران
 وغرباً بادية الشام ولها ثلاثة اودية « بغداد » و « ديوانيه » و « كر بلا » ومركز
 الولاية « مدينة بغداد » وهي مركز الفيالق العسكري السادس بناها الخليفة ابو
 جعفر المنصور ثاني الخلفاء العباسيين سنة ١٤٩ للهجرة وهي قائمة على ضفتي
 نهر الدجلة وتبعد عن مصب نهر شط العرب المكون من نهري الدجلة والفرات
 في الخليج الفارسي بنحو خمسمائة ميل وهي معتبرة طبيعياً من مدن العراق وموقعها
 جميل تحيط بها الحدائق والنخيل والجانب الغربي منها يعرف بالزوراء وكان

مقام المنصور العباسي والجانب الشرقي يعرف بالرصافة وكان مقام هارون
الرشيد والمأمون وبلغداد شهرة عظيمة في التاريخ والاداب العربية وحينما بناها
ابو جعفر المنصور دعاها دار السلام وفي عصرهم ازدهت بالعلوم واستنارت
بالمعارف وتقدمت بالصنائع فاصبحت بهجة البلدان ومرجع الخاص والعام وقد
بلغت سيما في عصر الرشيد والمأمون مبلغا جعلها اول مدينة في العلم والحضارة
والرفعة وقد بلغ سكانها وقتئذ مليونين ولم تزل في هذه الحضارة مع انحطاط
يسير الى زمن خلافة المستعصم وهو آخر الخلفاء العباسيين فتسلط عليها التتر
وقتلوا امرأها وعلماؤها وسراتها واطفأا ومصابيحها سنة الله في ارضه وقيل ان
عدد من قتل من اهلها في تلك الفتنة نحو مليون من النفوس وكان بها اذ ذلك
مكتبة وبها من نفيس الكتب مالا يعوض فالقي الطاغية هولا كوخان امير
التتار سنة ٦٥٦ للهجرة بتلك الكتب في نهر الدجلة واجتاز عليها برجاله وخبوله
واهلها في ايام الصيف يسكنون نهرا سرايب تحت الارض لشدة الحر
ويرقدون ليلا على السطوح وهذه المدينة الان من اشهر مدن العراق وتجارها
تتصل بممالك ايران وتركستان وجزيرة العرب والهند واوروبا واصبحت السلع
بعد فتح خليج السويس تاءتها غالباً عن طريق البصرة بواسطة السفن ويرد
اليها من الموصل الذخائر والاششاب وغير ذلك ومعظم صناعتها في حياكة
ازر الابرسيم المزركشة والاعبية الصوفية المزركشة بانواعها وديبج الجلود وتربتها
جيدة تصلح لاكثر المزروعات وصادراتها الى الهند وبلاد العرب وسورية
بواسطة البواخر والقوافل ومعدل رسم الكمرك فيها سنويا نحو ١٥٠ الف ليرة
بين الصادرات والواردات واما معاملها فان بها معملين لتصليح الواپورات ومعمل
للبارود واخر لتصفية ملحها ومعمل تصنع فيه ملبوسات العسكر ومعمل في

جانب الكرخ لاصلاح البنادق وغيرها يقال له (الدميرخانه) وسيكون لبغداد
 شاعن عظيم حيث اصبحت في هذا العصر محطاً للخط الحديدي الكبير وعدد
 سكانها مائة وسبعون الفاً وبها ضريح الجنيد البغدادي والشيخ الشبلي والسري
 السقطي والشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنهم وعلی ضفة الدجلة خارج
 السور تربة السيدة زبيدة زوجة هارون الرشيد وهي بديعة الصنع وتبعها عشر قضاوات
 منها قضاء «خراسان» و«الجزيرة» و«الكاظمية» و«سامرا» اما قضاء
 خراسان) فانه واقع في الشرق الشمالي من بغداد وارضيه مخصبة ينبت بها
 جميع الحبوبات وسكانه عرب واكراد واما (قضاء الجزيرة) فهو عبارة عن
 اراض واسعة اشبه بجزيرة واقعة بين نهري الفرات والدجلة وقد كانت ذات
 شان عظيم وثروة طبيعية في دور الاثوريين والبابليين والايروانيين والرومانيين
 وفي عهد الامويين والعباسيين الذين حكموا بها اعواماً ولذلك اصيحت ذات قيمة
 في دور التاريخ حيث كانت مسرحاً لوقائع الامم القديمة والملل الشهيرة
 وفي (قصة الكاظمية) ضريح موسى الكاظم وهي على ساحل الدجلة وتبعد
 عن بغداد ساعة ونصف وبينهما خط تراموي وامامها (قصة الاعظمية) وهي
 مركز ناحية على الساحل الشرقي من الدجلة وتبعد عن بغداد نحو خمسة واربعين
 دقيقة وبها ضريح الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان ضمن جامع بديع واما
 (قصة سامرا) فان اصل اسمها سرمن راي بناها الخليفة المعتصم وجعلها دار
 خلافته وقد جري اسمها على الالسنة تخفيفاً سامرا واما (لواء ديوانيه) فان
 مركز حكومته مدينة ديوانيه وهي على ضفة نهر الفرات ولها ثلاث قضاوات
 (الحلة) و(شامية) و(سماوه) وقصة الحلة على الفرات ويجوارها خرائب
 مدينة بابل القديمة وعلى مقربة منها مدينة المدائن وهي الان خراب و(قضاء

شامية) واسع الارحاء تبلغ مساحته السطحية نحو (٤٥٠٠٠) كيلو متراً مربعاً وهو يعادل مساحة كل من دولة بلجيكا والفلمنك واسويسره وعدد سكانه لايتجاوز السبعين الف شخص وهم شيعة واما (لواء كربلا) فهو واقع في الجنوب الغربي من الولاية ويبلغ طوله ثلاثين ساعةً وغرباً ثلاثة وعشرين ساعة وارضيه صالحة لزراع جميع الحبوب وهي تسقى من مياه الفرات بواسطة افنية وبه ملحمة جسمية يستخرج منها في كل سنة نحو مائة الف افة من الملح وسكانه عشائر يبلغون زهاء مئتي الف شخص وهم ما بين سني وشيخي ولغتهم العربية والتركية والفارسية ومركز حكومته (مدينة كربلا) وهي مدينة على حافة البادية وتحتوي على نحو ستة الاف دار وبينها وبين مدينة بغداد طريق شوسه وفيها استشهد الحسين رضى الله عنه سنة ٦٠ للهجرة وبها مقام بديع ينسب اليه توأمة الزوارسيا الشيعة من كل حدب واهلها خمسة عشر الف شخص وعلى مقربة منها قلعة متينة من بقايا الاكاسرة بناها النعمان بن المنذر ولها اربم قضاوات منها (قصة النجف) او مشهد علي وكانت تعرف قديماً بالخيره وبها ضريح ينسب للامام علي كرم الله وجهه ضمن جامع بهيج ولهذا الجامع قبة شاحنة مصنوعة من النحاس المذهب وحينما تعكس الشمس اشعتها عليها يشاهد لها برهق ولمعان من مسافة ثمانية اميال وهذه البلدة واقعة في ارض قفراء على بعد ستة فراسخ عن الدجلة وبها مياه تجري اليها من قناة تحت الارض واهلها يستعملون هذا الماء للطبخ والغسيل اما ماء الشرب فيجلب اليها من مسافة ثلاثة ساعات وعلى مقربة منها ارض ملحية (والكوفة) مركز ناحية تابعة لها وهي بلدة شهيرة لها في تاريخ العمران ذكر عظيم ولم يبق بها ما يستحق الذكر سوى الجامع الشهير الذي لم يزل باقياً على حاله القديم وفي السنين الاخيرة اخذ العمران يتدرج

فيها حتى أصبحت البيوت التي احدثت بها على شط الفرات نحو الفي دار وفي سنة ١٣١٩
 للهجرة انشئ فيها دار للحكومة منتظمة جداً واصبح فيها سوق وحمام على طرز
 حمامات الشام . وعدد سكان عموم الولاية نحو خمسمائة الف شخص . * ولاية
 الموصل * هذه الولاية واقعة في الجهة الشمالية من جزيرة العرب يحدها شرقاً
 مملكة ايران وشمالاً ولايات وان وبتليس وديار بكر وغربها محاط بلواء الزور
 وجنوبها متصل بولاية بغداد ولها ثلاثة الوية (الموصل) و (سلجانيه)
 و (كركوك) اما (مدينة الموصل) فهي مركز الولاية واقعة على الجانب الغربي
 من الدجلة ضمن سور قديم له خندق وسبع وهو اؤها جيد وترتباطية وتجاهها
 على الجانب الشرقي من الدجلة على مسافة عشرين كيلومتراً خرائب (مدينة
 نينوي) التي ارسل الله اليها سيدنا يونس عليه السلام وكانت عاصمة مملكة اشور
 القديمة وهناك جامع كبير وضمنه مكتبة قديمة ومدينة الموصل تعد في عداد
 البلاد التجارية وفيها كثير من الجوامع والمساجد والمدارس والتكايا والخانات
 والحمامات والمطاحن والقهاوي والمكاتب ومما يدل على جسامه هذه المدينة
 وضخامتها وجود ١٣٠ مطحنة للدقيق بها واشهر جوامعها (الجامع الكبير) بناه
 نور الدين الشهيد وبنائها آخذة بالتحسين على الطرز الجديد وقد نشأ بها كثير
 من العلماء والادباء والشعراء منهم ابن الاثير صاحب التاريخ وابراهيم الموصل
 وهي من البلاد الحارة وكانت صنائعها وتجارها رائجة وقد اكتفي الاهلون
 الان بالاقمشة الشامية التي ترد اليها ويوجد بقربها حمامات معدنية منها (حمام
 الخليل) و (حمام علي) وفيها ضرب (سيدنا يونس) و (سيدنا دانيال) و
 (سيدنا يوشع) واهلها يزيدون على خمسين الف نفس . واما (سلجانيه) فهي
 مركز اللواء واقعة على مسافة ٤٥ ساعة للجنوب الشرقي من مركز الولاية وهي

في صحراء مخصصة ويتراى لها منظر بديع لمن يكون آتياً من بلدة كركوك وقاصداً لها حيث يشاهد خضرة الحدائق والبساتين تُخلل دورها واما كنها وبها مياه وافرة واسواق عامرة ومكاتب متعددة واما كن اميرية ومحلات عمومية وفيها جبال شاهقة متسلسلة الى جبال كردستان وتمتد شمالاً الى جبال قوقاسيا وشرقاً الى ايران وبجانبا نبع ماء يخرج من جبل يسمى « بيرمكون » ويقسم قبل دخوله الى سليمانية الى نهريين كبيرين وما زاد عنهما ينصب في النهر الكبير المسمى « تاج رود » فتستقي بها الاراضي لمسافة ثلاثين ساعة وبها ثلاثة وعشرون جامعاً أشهرها « جامع الجمعة » و« جامع مولانا خالد » وبها ستة حمامات وسكانها نحو ثلاثين الف شخص منهم ثلاثة وعشرون ألفاً مسلمون والباقي يهود وكلدانية وقد نشأ بمدينة سليمانية كثير من العلماء والاولياء منهم الشيخ معروف البرزنجي ومولانا خالد النقشبندي المدفون بالشام ولها اربع قضاة وبقضاء « كلغبر » خرائب « مدينة شهرزور » كانت قديماً مقر حكومة الاكراد وعلى مقربة منها قبة خربة يقال انها من اثار اسكندر الكبير وبهذا القضاء « قلعة كلغبر » وهي من اثار السلطان سليمان بن السلطان سليم وعدد سكانه ثمانية الاف شخص جميعهم مسلمون . واما ❖ لواء كركوك ❖ فان مركزه « مدينة كركوك » وهي في الجنوب الشرقي من مركز الولاية على مسافة ٣٦ ساعة وواقعة في محل مرتفع وهي على طريق بغداد والبصرة وفي منتصف البلدة قلعة عظيمة من اثار بختنصر في ضمنها ما يربو على الف بيت وثلاثة جوامع وفي بلدة كركوك ما يجاوز الثلاثين من جامع ومسجد أشهرها « تكة الشيخ عبد الرحمن الطلياني » وبها حمامات ومكاتب ومطاحن متعددة وبجوارها معادن كبريتية وغازية وخلافها وهي مولد السلطان صلاح الدين الايوبي وبها مياه كثيرة تستقي منها

بساتينها المشتملة على كثير من اشجار الليمون والنخل وعدد سكانها نحو خمسة وثلاثين الف شخص . ولها خمس قضوات وفي قصبة اربيل ضربا سيدنا العزيز وعبد الله بن الامام علي وفي قصبة كوي سنجق مسجد من عهد سيدنا عمر بن الخطاب وولاية الموصل في سهل وسيع تجرى به مياه الدجلة وبها مالح متعددة وكثير من المياه المعدنية ومعادن الغاز وهوؤها حار وبها اربعة انهار اعظمها « نهر الدجلة » وهو نهر عظيم اصل منبعه من الجبال الواقعة شمالي ديار بكر ويمر في ولاية ديار بكر والموصل وتكريت وبغداد ثم يتلاقى مع الفرات في قصبة قورنه ثم ينصب في خليج البصرة بعد ان يسقى اراض تبلغ طولها نحو الالف متر ويليه « نهر الزاب الكبير » او « الزاب الاعلى » واراضي هذه الولاية جيدة صالحة لزراعة جميع انواع الحبوب والفاكهة والخضر وهي باحتياج زايد الى الآلات والادوات الزراعية وعدد سكان عموم الولاية اربعمائة وخمسون الفاً جلهم اكراد . * ولاية وان * هذه الولاية واقعة في الجهة الجنوبية من ولاية ارضروم يحدها شرقاً مملكة ايران وغرباً ولاية بتليس وجنوباً ولاية الموصل وهي كثيرة الجبال والمضاب سيما الجهة الشرقية منها وبها « جبل سيجان » يبلغ علوه ٤٣٠٠ متراً وهوؤها بارد وينبت بها انواع الحبوب والفاكهة ويصنع بها الاواني الفضية والنحاسية وتنسج بها البسط واهلها قليلوا حظ من العلوم والمعارف ومساحتها ٤٠٢٠٠ كيلومتر مربعاً وعدد نفوسها ٤٥٠ الف شخص منهم النصف مسلمون والباقي من طوائف شتى جلها ارمن ويتبعها لوآن « وان » و« حكارى » ومركز الولاية « مدينة وان » وهي مبنية على الساحل الشرقي الجنوبي من البحيرة المسماة باسمها باعلا هضبة صخرية ويبلغ طولها ستمائة متر وعرضها ثلاثمائة متر وبسفح المدينة الاصلية احدى عشر محلة يطلق عليها

اسم باعجهر لتخلل دورها يبساتين وكروم وبها قلعة وعلى بعض احجاره اثار
خطوط ونقوش وبضمنها قشلة ودبوي ومستودع للذخائر وجامع وكنيسة
خرابة وبها اربع غرف منحوتة من الصخر ومن اثارها ايضاً السور به اربعة
ابواب يدخل منها الى المدينة وفي الشمال الغربي باب آخر يتوصل منه الى القلعة
وللوالي دائرة مختصة به قرب محلة « يكي قبو » وفي هذه المدينة احدى عشر
جامعاً ستة منها داخل القلعة وخمسة خارجها اعظمها « جامع السنانية » وهو
جامع بديع الصنع بناه المعمار سنان الشهير و « جامع اولو » و « جامع خسرو
باشا » وعدد سكانها خمسون الف شخص منهم سبعة عشر الفاً مسلمون اكراد
و « بحيرة وان » اعظم بحيرة في اسيا العثمانية تسير بها السفن ويبلغ سطحها
٣٧٠٠ كيلومتراً مربعاً وعمقها من عشرين الى خمسة وعشرين متراً وماؤها
ملح واما « لواء حكاري » فيحده شرقاً كشور ايران وشمالاً لواء وان ومن
الغرب الجنوبي لواء ماردين وجنوباً ولاية الموصل وهو ذو جبال وهضاب
واراضيه غيرصالحة للزراعة وسكانه اكراد يبلغ عددهم بوجه التخمين خمسين
الف شخص ومركز اللواء قسبة « جوله مرك » ويتبعه ستة قضاوات * ولاية
ارضروم * افتتحها السلطان سليم بعد الفتح الاسلامي وهي على حدود مملكتي
روسيا ويران يحدها شمالاً مملكة قفقاسيا الروسية وولاية طربزون وشرقاً
مملكة الروسية وشرقها الجنوبي يتصل بمملكة ايران وجنوباً ولايتا وان وبتليس
وغرباً ولايتا معمورة العزيز وسيواس ومساحتها « ٧٦٧٢٠ » كيلومتراً مربعاً
وعدد سكانها « ٦٤٦٠٠٠ » شخص منها « ٥٠٠٠٠٠ » مسلمون وهذه الولاية
باردة جداً ومشهورة بزيادة الهوآء وكثرة الاغنام وينبت بها جميع انواع الحبوب
وبها كثير من معادن الذهب والفضة والحديد والتوتيا سيما في مجاري نهر

جوروق وبها احراش وسيعة وجبال شاهقة منها جبل «الاطاغ» الواقع في الجهة الجنوبية من الولاية وجبل «دوملو طاغ» ومنه ينبع نهر الفرات وجبل «صوغانلي» و«كيور» وهما يفصلان ولاية ارضروم عن ولاية طربزون . ومن انهارها المشهورة نهر «الفرات» ونهر «جوروق» ونهر «اراس» ولها ثلاثة الوية «ارضروم» و«ارزنجان» و«بايزيد» ومركز الولاية «مدينة ارضروم» وهي في محل مرتفع حصين يعلو عن سطح البحر بالفي متر وبها دائرة عسكرية منتظمة ومستودع للذخائر الحربية ومكتب رشدي وقشتان احدهما للعسكرية والثانية للجاندرمة وبها خمسون جامعاً بين كبير وصغير اعظمها «جامع لالا باشا» و«اولو جامع» و«جفته منارهلى» وفي وسط البلدة قلعة وتجارها مهمة واستحكاماتها مشهورة بالحصانة وهي على الطريق الآخذ الى بلاد ايران وعدد سكانها ثمانية وعشرون الف شخص . وقد كانت هذه المدينة قديماً أهلة بالعمران ثم تفقرت بسبب الحروب التي طرأت عليها والزلازل التي انتابتها ويتبعها ثمان قضوات واما ❖ لواء ارزنجان ❖ فيحيط به من الجهة الشمالية بلاد روسية وعدد سكانه مائتان وعشرون الفاً منها مائة واثان وسبعون الفاً مسلمون والباقي من طوائف مختلفة ومركز حكومته «مدينة ارزنجان» وهي مبنية في سهل وسيع بين بساتين واشجار تستقي من مياه الفرات ويشتد بها الحر في شهري تموز واغستوس وهي في هذا العصر مركز الفيلىق الرابع وبها قشلة للعسكرية ومعمل للاعبية ومكاتب متعددة من ملكية وعسكرية وحمامات وعشرون جامعاً ومسجداً وبها تصنع الاواني الفضية والنحاسية والحديدية والسجاد وعدد اهلبا «٢٣» الفاً منها «١٥» الفاً مسلمون ويتبعها اربع قضوات واما ❖ لواء بايزيد ❖ فانه واقع في الشرق الجنوبي من الولاية وعلى حدود روسيه وايران وعدد

سكانه « ٥٣ » الفاً منها « ٤٢ » الفاً مسلمون ومركز حكومته « مدينة بايزيد »
وهي تبعد عن ارضروم « ١٦٤ » كيلومتراً وعن الحدود الايرانية « ٢٦ » كيلو
متراً وموقعها على الطريق الآخذ الى بلاد ايران وهي مدينة طيبة الهواء حديثة
العهد انشئت زمن السلطان يلديزم بايزيد خان وعدد اهلها خمسة عشر الف
شخص . * ولاية بتليس * افتتحها السلطان سليم يحدّها شرقاً ولاية وان
وشمالاً ولاية ارضروم وجنوباً ولاية وان وديار بكر وغرباً ولاية ديار بكر
واراضيها صحفية وبها جبال شاهقة منها « جبل النمرود » غربي بحيرة وان
و « جبل سيجان » على حدود ولاية وان وفي جنوبي الولاية « جبل الجودي »
ومساحتها « ٣٠ » الف كيلومتر وعدد سكانها ثلاثمائة الف نسمة اكثرهم اكراد
موصوفون بالشجاعة والبسالة وهذه الولاية تشتمل على اربع الوية واربع عشرة
قضاء وعشر نواح وعلى اكثر من الف قرية اما الويتها فهي « بتليس » و « موش »
و « سعرد » و « كنج » ومركز الولاية « مدينة بتليس » وهي مبنية على ضفتي
النهر المسمى باسمها غربي بحيرة وان على بعد ست ساعات عنها وتحيط بها
البساتين والكروم وبها قاعة وسكانها نصف و « ١٩ » الف نسمة ثلاثم اكراد
مسلمون ويتبعها ثلاثة افضية واما * لواء موش * فيحده شمالاً ولاية ارضروم
وشرقاً ولاية وان وجنوباً لواء بتليس وغرباً لواء كنج وهو لواء جيد التربة
معتدل الهواء ومن بحيراته بحيرة (بولانيق كولى) وبه معادن الحديد والرصاص
والفحم وسهل موش مشهور وهو كثير البركات يبلغ طوله (٨٠) كيلو متراً
وعرضه (٣٠) كيلومتراً وعدد سكان اللواء (١٢٤) الف نسمة منها (٧٠) الفاً
مسلمون ومركز اللواء (قصبه موش) وهي تبعد عن مدينة بتليس بـ (٦٥) كيلومتراً
ولها سهل لطيف وابنية هذه القصبه على هضبة متصاعدة ويتخللها خضرة الاشجار

وأكثرها مبني من الأخشاب وبها قلعة قديمة وعدد أهلها (٢٥) ألف نسمة
 وأما (لواء سعرد) فيجده شمالاً لواء بتليس ولواء كنج وشرقاً وجنوباً ولاية وان
 وغرباً وجنوباً ولاية ديار بكر ويتبعه أربعة قضاوات من الصنف الأول وعدد
 سكانه (٧٠) ألفاً مسلمون و (٣٥) ألفاً من طوائف مختلفة ومزروعاته الحبوب
 المتنوعة ومركز حكومته (قسبة سعرد) وهي في الجنوب الغربي على بعد ٥٠
 كيلومتراً من مدينة بتليس ويحيط بها بساتين وكروم تستقي من نهر بتليس
 الجاري داخل البلدة وعدد أهلها (١٥) ألفاً . وأما (لواء كنج) فيجده شمالاً
 ولاية أرضروم وشرقاً لواء موش وجنوباً وغرباً ولاية ديار بكر وهو معتدل
 الهواء وأجباله مستورة بالأحراش وعدد سكانه (٥٣) ألفاً مسلمون و (١٣) ألفاً
 أرمن و (٩٠٠) يزيدياً ويتبعه قضاآن و (٤٢٣) قرية ومقر حكومته (قسبة
 كرينق) وهي تبعد عن مدينة بتليس (١٤٥) كيلومتراً وعن موش « ٨٠ »
 كيلومتراً ❖ ولاية ديار بكر ❖ افتتحها السلطان سليم يحدّها شمالاً ولايات بتليس
 وأرضروم وغرباً ولاية معمورة العزيز وجنوباً ولاية حلب ومتصرفية الزور وشرقها
 الجنوبي يتصل بولاية الموصل وهذه الولاية جبلية لكن أراضيها خصيبة والتقسيم
 الشمالي منها يسقي من مياه الدجلة والغربي من نهر الفرات فهي أخصب أراضي
 الأناضول وينبت بها جميع أنواع الحبوب والقطن وبها البطيخ المشهور بالطيبة
 والجسامة وبها معادن وافرة وجبال شاهقة وأعظم جبالها ارتفاع جبل (قره جه)
 وجبل (اق طاغ) وثغورها البحرية بعيدة عنها والأهالي ينقلون بضائعهم وسلعهم
 على الدجلة ومساحة أراضيها (٣٥) ألف كيلومتر وعدد سكانها (٤٧٥) ألفاً
 . وهذه الولاية تشمل على ثلاثة الوية واحدى عشر قضاءً و (٥٨) ناحية
 و (٣١٢٧) قرية أما الويتها فهي (ديار بكر) و (ماردين) و (ارغني) ومركز

الولاية (مدينة ديار بكر) محيطها نحو ثلاثة اميال وهي مبنية من حجارة سوداء
وتحفظ بساتين ولها قلعة مشرفة على الدجلة وبها تصنع المنسوجات الحريرية
والقطنية والاواني الفضية والنحاسية وبها مكتب صنائع تنسج به البسط والسجاد
النفيس والدجلة هناك قليل الماء ما لم تكن قد اجتمعت اليه مياه المطر وعدد اهلها
اربعون الفاً واما (لواء ماردين) فهو واقع في الشرق الجنوبي من الولاية يحده
شمالاً ولاية بتليس وشرقاً ولاية وان وجنوباً ولاية الموصل ولواء الزور وغرباً
لواء ديار بكر وعدد سكانه (١٩٢) الفاً ومركز اللواء (مدينة ماردين) وهي
مدينة عظيمة ذات بساتين وكروم ومياه غزيرة وبها تصنع اقمشة صوفية ويقال
ان بها افاعي سامة تمت لدغتها لوقتها وعدد اهلها (٢٦) الفاً وبحوار قصبة
جزره (جبل الجودي) وفي زروته مقام سيدنا نوح عليه السلام يومٌ للزيارة
و(قصبة نصيين) مركز قضاء على الفرات كثيرة الحدائق وافرة المياه قديمة
العهد وبها اثار قديمة . واما (لواء ارغني) فهو غربي الولاية ومحاط بمركز
اللواء وبولايات خربوط وحلب وديار بكر وبتليس وارضروم وعدد سكانه
(١٠٨) الاف القسم الاعظم اكراد مسلمون واعظم انهاره نهر (مراد چايي)
واراضي هذا اللواء مخصبة جداً وهو غني بالمعادن ويصدر منه سنوياً نحو (١٢)
مليون اوقية من المعادن المركبة من النحاس والحديد والكبريت ومركز اللواء
(مدينة ارغني) وهي كثيرة البساتين لطيفة الهواء وافرة المياه وبها اثار قديمة
منها القلعة والاستحكامات والجسر العتيق وبها مقام (سيدنا ذي الكفل) عليه
السلام * ولاية معمورة العزيز * هي من الولايات الواقعة وسط اسيا العثمانية
يحدها شمالاً ولاية ارضروم وشرقاً ولاية ديار بكر وجنوباً ولاية حلب وغرباً
ولاية سيواس ومساحتها السطحية ١٣ الف كيلو متر مربع وعدد سكانها ٢٨٤

الف نسمة وارضها منبثة تسقى من مياه نهر الفرات وبها كثير من كروم العنب
 والبساتين وعسلها وافر حتى ان الاهالي يستعملونه عوض السكر ولها ثلاثة الوية
 (خربوط) و (ملاطيه) و (درسم) ومركز الولاية (مدينة خربوط) وهي
 بجوار نهر مراد وعلى طريق بغداد وتحيط بها كروم وبساتين وهو اؤها جيد
 ويشد بها البرد في فصل الشتاء واسكتها (كيره سونه) وبينهما طريق شوسه
 وبها كثير من الجوامع والمدارس والمكاتب الرسمية وغير الرسمية والحمامات وعدد
 اهلها نحو ثلاثين الف شخص واما (ملاطيه) فهي مدينة عظيمة ذات مياه
 غزيرة وفاكهة كثيرة وقد اشتهرت بجودة العنب وعدد سكانها نحو عشرين
 الف نسمة . واما (لواء درسم) فيحده شمالاً وشرقاً ولايتا ارزروم وديار بكر
 وجنوباً وغرباً لواء خربوط وبه يجري نهر الفرات وعدد سكانه نحو ستين
 الف نسمة منه اربعون الفاً اترك وخمسة عشر الف اكراد ❖ ولاية سيواس ❖
 افتتحت سنة ٧٩٥ للهجرة وهي من الولايات الواقعة وسط الاناضول يحدها
 شمالاً ولايتا قسطنطيني وطربزون وشرقاً ولايتا ارزروم ومعمورة العزيز
 وجنوباً حلب واطنه وغرباً ولايتا انقره وقسطنطيني ومساحتها السطحية
 (٨٤) الف كيلومتر وعدد سكانها يربو على المليون منها ثمانماية الف مسلم
 وارضها جبلية وسهولها في غاية الخصب والغابات فيها كثيفة كثيرة والمعادن
 وافرة ومن انهارها المشهورة نهر (يشيل ايرمق) و (قزل ايرمق) وبها تنسج
 البسط وتصنع الاقمشة والشال والالات الجارحة وفي لواء توقاد كثير من معادن
 النحاس ويروي ان عدد العملة الذين يشتغلون باذابة النحاس وصنعه يربو على
 الاربعمائة وبلغ مقدار ما يشتغلونه في السنة مليون اوقه وطول هذه الولاية
 (١١٠) ساعات وعرضها (٦٠) ساعة في السير المعتدل ولها اربعة الوية

(سيواس) و(اماسيه) و(توقاد) و(قره حصار شرقي) ومركز الولاية (مدينة سيواس) وهي مدينة جسمية بها كثير من المعابد والجوامع اشهرها (اولو جامع) وبها مكتب رشدي ملكي ومكتب رشدي عسكري ومدرسة دار المعلمين وعلى مسافة نصف ساعة عنها نهر (قرل ايرمق) وهو نهر عظيم اصل منبعه من جبل يقال له (كوسه طانغي) وينصب في البحر الاسود ويوجد نهر آخر يسمى (طوره) اصل منبعه من محل يبعد عن سيواس مسافة ساعة وهو يدير الطواحين والمعامل التي على حافته ثم ينقسم الى جدولين يتدفقان الى وسط المدينة فتستقي منه المنازل والمحلات العمومية والمزارع الواقعة حول المدينة ثم يصبان في نهر قرل ايرماق المذكور ويوجد بترب المدينة جسران لكل منهما خمسة عشر قنطرة احدهما على الطريق الآخذ الى بغداد والثاني على الطريق الموصل الى قيصري وبنيات هذه المدينة من الجير الاسود ولهذا يكثر الطين بها في فصل الشتاء والغبار في فصل الصيف وعدد سكانها (٤٠) الفاً ثلاثم مسلمون ويوجد في ناحية (كهك) على بعد ثلاث ساعات عن مدينة سيواس عينان نضاختان نافعتان للامراض الجلدية وضعف الاعصاب . واما (اماسيه) فهي في واد واسع يحفه جبال وتبعد عن مركز الولاية (١٧٠) كيلو متراً وعن اسكاتها صامسون (١٧٠) كيلو متراً وبها نهر (طوزانلي صو) عليه عدة طواحين وهي مشهورة بجودة هوائها وحسن بساينها وكثرة كرومها وبها كثير من الفاكهة سيما التفاح وتصنع بها المنسوجات الحريرية والقطنية وهي مولد السلطان سليم وعدد سكانها (٢٥) الفاً . واما (لواء توقاد) فهو واقع بين لواء جانيك وسيواس وقره حصار وبوزغاد واماسيه وارضيه خصبة وتصنع به المنسوجات القطنية والحريرية والسجاد والبسط والاواني النحاسية

والاسلحة وله اربع قضاوات ونحوار بعماهة قرية . ومركز اللواء (مدينة توقاد)
وهي مدينة حصينة مبنية في سفح جبل ذات بساتين وابنية ولها تجارة برية واسعة
خصوصاً في الآلات النحاسية والاقمشة الحريرية وجلود الماعز المدبوغة وعدد
سكانها (٢٤) الفاً . واما لواء (قره حصار شرقي) فيجده شمالاً ولاية طربزون
وولاية ارضروم وجنوباً لواء سيواس وتوقاد وغرباً لواء توقاد وهو جيد التربة
وتعشى جباله الغابات وبه كثير من المعادن المتنوعة الا ان استخراجها مهمل
وعدد سكانه (٤٠) الف مسلم و (١٢) الفاً خليط من ارمن وبروتستنت
وكاتوليك وخلافهم ومركز اللواء (مدينة قره حصار شرقي) ويقال لها شين
قره حصار وهي في سهل واسع على ضفة نهر كلكت و لها شهرة بعمل الانسجة
الصوفية وبينها وبين اسكلتها كرسونه التي تبعد عنها (٨٢) كيلومتراً طريق
شوسه وبها قلعة متينة لها سور وعدد سكانها (١٢) الفاً * ولاية انقره *
افتتحها السلطان مراد خان الاول وهي واقعة وسط اسيا العثمانية بين ولاية
سيواس وبورسه وقسطموني وقونية ويتصل شرقها بالجنوبي بولاية اطنه واراضيا
خصيبة تسقى من مياه نهر سقاريا وقزل ايرمق وبها ينبت كل انواع الحبوب
وتصنع بها البسط والسجاد ومساحتها السطحية (٥٣) الف كيلومتر من
الاراضي الصالحة للزراعة و (٢٥) الف كيلومتر جبال ومراع و (٥) الاف كيلو
متر غابات وعدد سكانها (٧٦٣) الفاً مسلم و (٩٠) الفاً من طوائف مختلفة
ولها خمسة الوية (انقره) و (قير شهري) و (قيصريه) و (يوزغاد) و (چوروم)
ومركز الولاية (مدينة انقره) ويقال لها انكور ايضاً وهي من مدن الاناضول
الجسيمة على نهر انقره وبها بساتين كثيرة وكروم وافرة وتبعد عن الاستانة
بـ (٤٥٠) كيلومتراً وبينها وبين ازמיד خط حديدي ينتهي الى الاستانة وبها

بقية اثار وهياكل ظهر بعضها خلال حفر اساس المحل الذي اتخذ مركزاً للخط الحديدي غربي المدينة ومنذ مدّها بها الخط الحديدي اخذت تترقي في اوج العمران وبها قلعة قديمة واثار سور واستحكامات وبها غسل يقال انه اجود غسل الدنيا وكثير من انواع الفواكه سيما الكمثرى والتفاح يرسل الى الاستاذة عليّ الخط الحديدي وبها كثير من الاماكن الاميرية والمدارس الرسمية والاهلية والجوامع والحمامات وعددها (٣٩) الفاً واما (مدبنة قيرشهر) فهي في سهل وسيع يجتري عليّ بساتين وكروم وابنتها تتخلل تلك البساتين وتبعد عن مركز الولاية (٣٣) ساعة وبها كثير من الاماكن الرسمية والمكاتب والمدارس وعليّ بعد ربع ساعة عنها ماء معدني وعدد سكانها عشرة الاف نسمة ومن ملحقات قيرشهر (قصبه حاجي بكتاش) وهي مركز ناحية عليّ بعد ٨ ساعات عن مركز اللواء وبها تربة الحاج بكتاش الشهير وخانقاه منتظمة ذات حجر متعددة للمسافرين وبصحن الخانقاه جامعان وعليّ بعد (١٥) دقيقة عن القصبه ملحقة يستخرج منها في السنة من الملح نحو مليوني اوقه وهو ملح لذيذ الطعم واما (قيصرية) فهي بلدة مبنية في سهل بسفح (جبل ارجكز) غزيرة المياه كثيرة البساتين واسعة التجارة تبعد عن مركز الولاية ٦٥ ساعة وبها كثير من الجوامع والمدارس والحمامات والاسبلة ومعمل لصنع ملح البارود وعدد سكانها نحو عشرين الف نسمة . واما (يوزغاد) فهي بلدة لطيفة الموقع حسنة المباني انشئت حديثاً منذ ١٤٩ سنة عليّ الطرز الجديد وتحيط بها بساتين ورياض ومنتزهات تتدفق مياهها وبها جوامع كثيرة احسنها (الجامع الكبير) وهو بديع الصنع ويقام بها سوق ابتداء من اوائل حزيران الى اليوم الخامس من تموز تقصده التجار من سائر الاقطار . واما (مدبنة چوروم) فهي واقعة شرقي الولاية وعليّ منتهى حدودها

وعلى الطريق الآخذ الى الاستانة وتبعد عن مركز الولاية ٥٤ ساعة وهي مبنية على ضفة نهر وبها جامع من عهد السلجوقيين وتكية للملوية وبجوارها ضريح سيدنا سعد ابن ابي وقاص . ❖ ولاية الحجاز ❖ هذه الولاية من ولايات عربستان وتعد قسماً مهماً من جزيرة العرب يحدها شمالاً متصرفية القدس وعريش مصر والعقبة وشرقاً نجد وجنوباً لواء عسير التابع ولاية اليمن وغرباً البحر الاحمر وهي جبلية حارة قليلة المطر سيما اقليم تهامة فهو حار محرق وتهب بهاريج السموم ويزرع في بعض جهاتها الخنطة والشعير والفواكه وفيها كثير من اشجار التمر وفي تهامة اشجار التوت والتمر والتمر الهندي والحناء واشهر جبالها (جبل كرا) وهو يبعد عن مكة شرقاً اثني عشر ساعة و يبلغ ارتفاعه الف مبر وهو اعلى جبل في الحجاز و (جبل ابي قيس) وهو مطل على مكة و (جبل ثبير) وهو بمكة بقرب مني وعليه هبط الكباش الذي فدى به اسماعيل عليه السلام و (جبل ثور) وهو بقرب مكة وفيه الغار الذي كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لما خرجا مهاجرين و (جبل حراء) وهو على ثلاثة اميال من مكة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيه للخلوة ويعبد الله فيه قبل نزول الوحي واتاه جبريل هناك و (جبل الصفا) هو بيطحاء مكة والواقف عليه يرى الحجر الاسود قبالة المروة تقابله ومنها (جبل احد) وهو شمالي المدينة و (جبل طي) و (جبل رضوى) واما (معادن) الحجاز فانه يوجد به المرمر و يوجد قرب المدينة حجر البلور المشابهة للاماس ومعدن الذهب وكان مستخرجاً ثم دثر ولا يوجد وجود الفحم الحجري وغيره من المعادن المحتاجة للبحث عنها واما (نباتات) الحجاز فانه ينبت بها جميع النبات الذي يكون بالاقليم الحارة ووراء جبل احد من

الجهة المقابلة للمدينة غابة كبرى بها اشجار كثيرة واما (منتزهات) الحجاز
 (فالطائف) وهي شرقي مكة وتبعد عنها ثمانى عشرة ساعة ذات مياه وبساتين
 واشجار ومباني حسنة سيأتي ذكرها . و (وادي فاطمة) وهو محل بدع بين
 مكة والمدينة ويبعد عن مكة نحو ست ساعات وبه مياه جارية وفواكه متنوعة
 و (الحسينيه) وهي وراء جبل ثور الذي يبعد عن مكة نحو ساعتين ذات مياه
 وبساتين وفاكهة كثيرة سيما الليمون والبطيخ والتمر . و (مرتبات) الحرمين
 الشريفين كثيرة منها ان الدولة العلية ترسل سنوياً ما يبلغ مقداره نحو المائة
 الف ليرة والحكومة المصرية ترسل كل عام احدى وعشرين الف اردب من
 الخنطة مع اموال عيناً يبلغ مقدار جميعها نحو عشرين الف ليرة وكذلك
 القطر التونسي يرسل من اوقافه المعينة للحرمين النفي ليرة لكل حرم الف ليرة
 وعدد نفوس عموم الولاية ذكوراً وانثامليونان وخمسمائة الف نسمة جميعهم مسلمون
 ولهذه الولاية ثلاثة الوية (مكة المكرمة) و (المدينة المنورة) و (جدة) اما
 (مكة) فهي مولد خاتم الانبياء نبينا محمد بن عبد الله عليه افضل الصلاة وازكى
 السلام ومنها انتشر الدين الاسلامي واليها تشد رحال المؤمنين من سائر اقطار
 الارض لاداء فريضة الحج الشريف و (الكعبة المشرفة) مبنية وسط المسجد
 الحرام على الهيئة التي كانت عليه زمن النبي عليه الصلاة والسلام وهي مبنية من
 صخر كبير طولها اثنا عشر متراً وعرضها عشرة امتار ونيف وبها قرب الركن
 الشرقي يصعد اليه بدرج وهو قطعة واحدة من خشب الساج وقفه من ذهب
 وعتبة الباب من فضة وعواضده من المرمر والكعبة مبلطة بقطع كبيرة من المرمر
 وكذلك جدرانها وسقفها من الساج وتكسى كل عام بكسوة من الذهب
 الاسود يؤتى بها من مصر وفي ركنها الشرقي في ارتفاع قامة (الحجر الاسود)

وهو حجر اسود لماع مطوق الجوانب بصفائح من فضة وقد اثرت فيه ايدي
 اللامسين حتى صار في بعض جهاته انخفاض وتجاه باب الكعبة على نحو اثني
 عشر متراً (مقام ابراهيم) عليه السلام وفيه بيت مربع داخله ايات بينات من
 تاثير القدمين في الصخرة ووراءه بانحراف الى الجنوب الشرقي (بئر زمزم)
 عليه قبة وحوله احواض وعليه بكرات من النحاس وفي الحديث ماء زمزم لما
 شرب له ولكم ابراء الله به من مرض عجزت عنه حذاق الاطباء . وصحن المسجد
 متسع جداً فان طوله من باب السلام الى باب العمرة (٤٠٠) ذراع وعرضه
 من باب الصفا الى باب الترويه (٣٠٤) اذرع وله ١٩ باباً وسبع مآذن وبمكة
 ومنى وعرفات (١٤) جامعاً منها مسجد البيعة ومسجد النعيم ومسجد ابراهيم
 ومسجد الحديدية وبها اسواق كثيرة مسقوفة بالواح ويوجد خارجها على طريق
 عرفات (مقبرة المعلى) وبعض بساتين لافراد من الاشراف ويوت لبعض
 الاعراب وغيرهم وفي (جبل ابي قيس) المطل على المسجد الحرام مسجد صغير
 وبعض دور وزاوية للشيخ السنوسي وشرب اهالي مكة من (عين زبيدة)
 التي اجرتها زبيدة زوجة هارون الرشيد من قرب عرفات الى مكة فسميت
 بها . وهذه المدينة مركز تجارة جزيرة العرب فتأتى بها البضائع من جده وتوزع
 منها على القوافل الى سائر الجهات وهي مقر والي الحجاز وبها قلعة تسكنها
 الجنود الشاهانية وموقعها في واد بين جبال ليس فيها زرع ويشد بها الحرسيما
 في شهر حزيران وتموز وآب حتى تصل الحرارة الى ٣٦ درجة وعلى بعد ساعتين
 منها (منى) به بنايات حسنة وعلى بعد ساعتين من منى (المزدلفة) وبها
 مسجد آدم والمشعر الحرام وبها اجتمع آدم وحواء وعلى بعد ساعتين من المزدلفة
 (جبل عرفات) وعدد سكان مكة نيف ومائة الف شخص واما ❖ المدينة

المنورة ❖ فهي دار هجرة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام والتربة التي ضمت
 اعظمه الشريفه وهي في مستوى من الارض وتبعد عن مكة المكرمة احدى عشر
 يوماً وعن اسكاتها ينبع نحو خمسة ايام وعليها سور حصين يبلغ دوره اربعة
 عشر الف ذراع وارتفاعه عشرين ذراعاً وسمكه عشرة اذرع ولها خمسة ابواب
 وبها قلعة منيعة وحصون ذات مدافع وخزائن للذخائر الحربية وبها داخل
 السور وخارجه نيف وعشرة الاف دار واغلبها على الطرز الجديد وشوارعها
 وازقتها منتظمة وجوامعها حسنة وفي جهتها الشمالية الغربية (الحرم الشريف
 النبوي) يبلغ طوله ٢٥٠ ذراعاً وعرضه ١٥٠ ذراعاً وله خمسة ابواب وهي باب
 السلام وباب الرحمة وباب جبريل وباب النساء وباب التوسل واربعة
 محاريب وخمسة منارات وبه ١٧٩١ قديلاً وكثير من التحف الباهرة
 والمفروشات الفاخرة وللحرم الشريف ٤٦ خطيباً و ٣٧ اماماً وكثير من المدرسين
 والقباء والخدمة . وفي داخله (الحجره الشريفه) مطوقه الجوانب بشبك من
 حديد متصله قواعده برصاص مذاق غليظ الحجم ماليء للاساس الى عمق عميق
 وداخل الحجره الشريفه القبر الشريف المكرم ويلييه قبر الصديق ثم قبر
 الفاروق وبين الحجره الشريفه والمنبر الروضة المطهرة وفي منتهى شمالي الحجره
 الشريفه ضريح السيدة فاطمة رضي الله عنها واشهر شوارع المدينة الشارع
 الممتد من باب السلام الى الباب المصري وبها دار للحكومة ومكتب رشدي
 ومكتب اعدادي ومستشفى للعسكريه وكثير من المدارس والمكاتب العاديه
 والخانات والاسبله والقهواوي وبها حمامان احدهما يقال له (حمام النبي) والآخر
 (حمام المناخة) وعلى بعد ساعة منها محل يسمى (بساتين العيون) وهو يشتمل
 على نحو ستماية بستان بها جميع انواع الفواكه والخضر وتخلل هاتيك البساتين

مياه غزيرة وانواع التمر التي توجد في المدينة لا تجتمع في بلد سواها ويقال اذا اخذ من كل نوع نواة ووزنت تبلغ خمسة اوقات و يوجد قرب المدينة غابات واجام كلها ذات اشجار مثمرة وغير مثمرة صالحة لانتخاذ اخشابها واستعمالها في البناء وهي الآن مهملة والمنازع من الوصول اليها عدم الامن والجهل بكيفية القطع هذا فضلاً عن الاراضي الخصيبة الوسيعة الصالحة للزراعة . وبها كثير من الآبار منها (بئر اريس) و (بئر انس) وفي شمالها (جبل احد) وهي مركز لواء يتبعها ثلاثة قضاوات وعدد سكانها نحو خمسين الف نسمة . واما (جدة) فهي اسكلة مكة على ساحل البحر الاحمر وتبعد عنها ثمان عشرة ساعة وهي مركز البضائع الهندية وغيرها من الاقطار الشرقية وممر حجاج بيت الله الحرام ولها مرسى وسيع امين طبيعي ولا تدخل اليه البواخر الا بدليل لكثرة شعاب الاحجار هناك المغطاة بالماء . واسواق جدة رحبة مسقوفة وبها جوامع حسنة وبنآت جميلة المنظر بعضها لنواب النول والتجار وبعضها معد للاجرة وغالب بنائتها خشبية وبها دار الحكومة يتولى ادارتها قائمقام الوالي وهي محاطة بسور . وهوأ جدة حار ردي وتبلغ الحرارة بها الى اربعين درجة وبها مقام (السيدة حواء) وعدد نفوسها خمسة وعشرون الفا . ومن اشهر بلاد الحجاز والطفها (مدينة الطائف) وهي مركز مديرية واقعة شرقي مكة يبطن من جبل غزوان وهي ابرد مكان في الحجاز وتحتوي على بنآت شاهقة وقصور انيقة وبها (٦) جوامع و (٧) مساجد وعدة مكاتب وحمام وقشلة للعسكرية ودائرة للحكومة ونحو (٥٠٠) دار وعدد اهلها (٣٥٠٠) نسمة وفي جوارها بساتين وافرة تسقى من عيون وجداول تنحدر من الجبال وفيها كثير من الورد والكرم والليمون والرمان والعنب وخلافها وتبعد عن مكة ثمان عشرة ساعة . ❖ ولاية اليمن ❖

البن قطعة من جزيرة العرب ايضاً يمدّها غرباً البحر الاحمر وشمالاً ولاية الحجاز
 وشرقاً الاقسام المستقلة من جزيرة العرب وجنوباً عدن وجلّ محصولاتها
 القهوة والذره والبقول وفي البلاد اليمنية نبات يشبه الحرير لوناً ولدونه وبها ثلاثة
 انهار (نهر وادي الكنونة) و(نهر وادي العشير) و(نهر وادي السهم) ومياه
 هذه الانهار تغيض في الرمول هناك ويوجد في بعض اماكن هذه الولاية
 معادن حديد ونحاس وورصاص وحجر الجزء والعقيق . وهو اؤها حار جداً سيما
 تهامة وعدد سكانها نيف وثلاثة ملايين وهم ما بين سني وزيدي وامامي ولها
 اربعة الوية (صنعاء) و(حديدية) و(عسيرة) و(تعز) ومركز الولاية (مدينة
 صنعاء) وهي مقر الفيلىق الهابو في السابع ويحيط بها سور وتبعد عن اسكانها
 الحديدية نحو خمسة ايام . وهذه المدينة كثيرة المياه وافرة الاشجار حسنة الاسواق
 حصينة الموقع ذات استحکامات وقلع منيعة ومحاطة باشجار البن ويقال انها اول
 بلدة خطت بعد الطوفان وكانت مقر ملوك اليمن في غابر الزمن وهي شرقي عدن
 ويجري اليها الماء بقناة وبظاها قصر يقال له (الغمدان) وهو عظيم الارتفاع
 محكم البناء وفيه مالا يوصف من الزخارف والصنائع الغربية والى الجنوب الشرقي
 منها (مدينة سباء) وتسمى مارب وبها كان قصر بلقيس والسد الذي ارسل
 الله اليه سيل العرم وكانت ارض مارب قبل طغيان الماء عليها مسيرة ستة اشهر
 متصلة العمار والبساتين وكانوا يقتبسون النار بعضهم من بعض واذا ارادت
 المرأة الثمار وضعت علي راء سها مكنتها وخرجت تمشي بين تلك الاشجار وهي
 تنزل فما ترجع الا والمكنت ملآن من الثمار من غير ان تمس شيئاً بيدها وكانت
 ارضهم خالية من الهوام والحشرات فكفرت اهلها بنعمة الله تعالى فارسل عليها
 سيل العرم فاغرقهم واذهب الله تعالى ما كانوا فيه من النعيم الذي ذكره الله

تعالى في كتابه العزيز ولم يبق بارضهم الا الخبط والاثل وهو الطرفاء والاراك
وشي من سدر قليل قال تعالى وبدلناهم بجناتهم جنتين ذواتي اكل خمط -
الاية وتبعد صنعاء عن مكة نحو اربعين يوماً وعدد سكانها نحو اربعين الفاً
ولها ست نواح ومائة وخمسون قرية والمداولة جارية الآن بمد خط حديدي
منها الى الحديدية وهو مشروع مفيد جداً . واما (الحديدية) فهي ميناء بلاد
الين علي شاطيء البحر الاحمر ومركز تجارتها وهي حارة الهواء وبها جوامع ومساجد
كثيرة اعظمها (الجامع الكبير) وفيها دار للحكومة ومكتب صنائع وعدة
اما كن اميرية وحمامات حسنة واهلها نحو خمسة وثلاثين الفاً ومن اشهر منتزهاتها
(موقع الوادي) يبعد عنها نحو ساعة ونصف وبه انهار وبساتين تشتمل على
انواع الائمة . ويتبع الحديدية ثمان قضاوات منها (قصبه زيد) وهي مركز
قضاء من الصنف الاول قريبة الى تهامة وفي واد خصيب وكانت قديماً عامرة
ذات تجارة واسعة قال ابن الوردي زيد مدينة كبيرة عامرة على نهر صغير وهي
يجمع التجار من ارض الحجاز والحبشة والعراق ومصر ولها جبايات كثيرة على
الصادر والوارد و (لحيه) اسكلة على البحر وتجاهها جزيرة (قران) وهي محجر
صحي واما ✽ لواء عسير ✽ فان مركز حكومته (مدينة ابها) وهي على جبال
سرات وهذا اللواء كثير المياه وبه كثير من اشجار الزيتون والقهوة والنخل
ومزروعاته الذرة البيضاء والصفراء والشعير والسسم والعس والقطن والصبغ
والتمر هندي والسنا وانواع الفواكه والخضر ويشتمل على سبعة قضاوات وعدد
سكانه نحو ثلاثمائة وخمسين الفاً جميعهم عربان ذوو بسالة وشجاعة واما ✽ لواء
تعز ✽ فان مركزه مدينة تعز وهي في الشرق الجنوبي من مدينة صنعاء على بعد
(٢٥٠) كيلو متراً وتبعد عن اسكنتها نحو سبع كيلو مترات وعن ابها الى الداخل

باربع وعشرين ساعة وموقعها مهم حصين وبها قلعة منيعة وقشلة للعسكرية
 وبساتين . وعلى الجهة الجنوبية من اليمن (مدينة عدن) وهي على سواحل الخليج
 المسمى باسمها وتحت تصرف انكلترا وتبعد عن الساحل نحو ميلين وارضها
 غير منبته ويشتد الحر فيها ايام الصيف الا ان تجارتها رائجة وعدد نفوسها خمسة
 وثلاثون الفاً وخليجها لا يتصور اصعب منه فانه محفوف بالاحجار الصلدة السوداء
 والصخور المشقة واعظما يرى على شكل الاهرام وعلى تلك الصخور العظيمة
 احد عشر مدفعاً وقد اكتسب هذا الخليج صورة حوض ترسانه جسم لكونه
 محل اخذ الفحم للوابورات الانكليزية ومحل تمير الوابورات الواردة اليه والصادرة
 عنه الى الهند وقد بني الانكليز على شاطئه ابنة كثيرة يسكنها ما مور وهم ومن
 لطائف هذا الخليج انه عندما يرسو البابور به تأتي شبان من العرب يقال
 لهم الشماليه ويحيطون بقواربهم البابور فيرمي اليهم الركاب بالدرهم في البحر
 فيغوصون عليها ويستخرجونها من قاع البحر ❀ متصرفية جبل لبنان ❀ هي واقعة
 بين بيروت وطرابلس الشام وغربها ساحل للبحر المتوسط وهي متصرفية مستقلة
 ومكلفة بدفع راتب سنوي لحزينة الدولة العلية ويتولى ادارتها متصرف مسيحي
 تنصبه الدولة على مدة خمس سنين ومرجه الباب العالي راء ساو عليه القيام بجميع
 خطط الادارة الاجرائية وحفظ الراحة والنظام في جميع انحاء الجبل وان
 يحصل منها التكاليف وبحسب الرخصة التي ينالها ينصب تحت عهده ما مورى
 الادارة المحلية ويقلد الحكام القضاء ويقعد المجلس الكبير ويتولى رياسته وتشمل
 هذه المتصرفية على سبعة قضاوات وهي (الشوف) و(المتن) و(كسروان)
 و(البترون) و(جزين) و(الكوره) و(زحله) و(بين البترون احدافيتها
 وبيروت) (طريق شوسه) تمر عليه عربات تسير من بيروت الى جونيه فجبل

فالبترون بمدة ست ساعات وبهذا الاثنا بوشر بتصليح عمقة المسبلحه فاذا تم العمل
 اتصلت طريق الشوسة بمدينة طرابلس . وبين المعاملتين من توابع جبل لبنان
 وبيروت خط تراموي بخاري يخرج من بيروت فيجوز (الدوره) فنهر الموت
 فانضاليلياس فالضيهه فنهر الكلب فعنطورا فسر با فجونيه وينتهي الى المعاملتين
 ومساحة اراضيها ٦٥٠٠ كيلو متر ومما هو جدير بالذكر في جبل لبنان (شجر
 الارز) وهو مشهور بقدمه وخصامة اشجاره و يبلغ نحو اربعماية ارزة محيط
 بعضها زهاء اربعين قدماً وارتفاع بعضها نحو مائة قدم وسكان جبل لبنان
 مسلمون ودروز ومتاولة ونصاري وهم يملنون نحو اربعماية الف شخص ومنذ
 عشرين سنة بدأت الحضارة والثروة والحرمان تمد في هذا الجبل اروقته حتى
 اصبح الان يشار اليه بالبنان ❖ جزيرة سيسام ❖ هذه الجزيرة من جزائر البحر
 الابيض واقعة تجاه ولاية ايدين وتبلغ مساحتها طولاً ٤٣ كيلو متراً وعرضاً
 ٢١ كيلو متراً ومساحتها السطحية تريبعا ستماية الف كيلو متر وهوائها جيد
 الا في بعض جهاتها وهي ذات جبال بها مغائر وكهوف ذات مناظر بديعة ومتر
 ولايتها بلدة (حورا) وهي اباله ممتازة يتولى ادارتها وال من طائفة الروم منصوب
 من جانب الدولة وهو مكلف بدفع راتب معلوم لخزينة الدولة في كل عام واهابها
 يملنون ٤٣ الف شخص مهنة اكثرهم استخراج الاسفنج ❖ ذبل ❖
 يوجد في قطعة اسيا العثمانية من الالوية المستقلة غير متصرفية جبل لبنان
 اربعة الوية وهي (القدس) و(زور) و(ازميد) و(بيغا) اي چناق قلعه
 و(القدس) متصرفية مستقلة تحيط بها ولاية سورية والبحر الابيض وعربستان
 وخذ يوية مصر ومركز المتصرف (مدنة القدس) اي الارض المطهرة كانت
 موطناً للانبيا العظام وبها كثير من الزوايا والمعابد والتكايا والمدارس العلمية

والصناعية والاديرة والمستشفيات واما كن الزيارات وبها (المسجد الاقصى)
وهو المسجد الذي اسرى اليه نبينا محمد عليه السلام ليلاً من المسجد الحرام وفي
خلافة سيدنا عمر بن الخطاب حضر اليها بنفسه وجدد من الآثار والمساجد ما هو
موجود الى الآن والحرم اوسع مسجد في الدنيا وبلغ طوله من القبلة الى الشمال
(٦٦٠) ذراعاً وعرضه من الغرب الى الشرق (٤٠٦) وهو في آخر المدينة
بالجهة الشرقية وفيه كثير من الآثار الجليلة اهمها مسجد الصخرة الشريفة التي
بني عليها عبد الرحمن بن مروان القبة العظيمة سنة ٧٣ للهجرة ويقال انه انفق
على ذلك احد عشر مليون دينار وفيها من الصنع العجيب ما لا يوجد مثله الا اذا
صعدت الى جبل الزيتون المعروف بجبل طورزيتا الواقع شرقي الحرم بربع ساعة
فتكشفت لك البلدة بتمامها فتراها منقسمة الى قسمين قسم داخل السور السليمانى
وقسم خارجه ومن اشهر جوامعها (الجامع العمري) وهو على جبل موريا . وبها
كثير من الكنائس منها (كنيسة القبر المقدس) وبقرتها كنيسة الروم وعلى
سفح جبل سيون كنيسة للارمن واشهر محلاتها (حارة باب العمود) و(السوق
الكبير) و(حارة الالم) ويحيط بها سور بناه السلطان سليمان سنة ١٥٣٤
للميلاد ارتفاعه ٤٠ قدماً وعرضه ثلاثة اقدم . ومساحة مدينة القدس ٢١
الف كيلومتر وعدد سكانها نحو تسعين الفاً بينهم عدد وافر من اليهود . ولها
ثلاثة قضاوت (يافا) و(غزه) و(الخليل) ويافا مدينة على شاطئ البحر بين
و بين القدس نحو اربعين ميلاً وهي ذات مبان مؤلفة من الحجارة الصلبة
وقد احاطت بها البساتين فكثرت فيها انواع الاشجار والثمار لاسيما البردقان اما
مناهلها فاكثرها من الابار وهذه المدينة قديمة العهد حتى قيل انها وجدت قبل
الطوفان اما مينائها فلا تدنو منها البواخر لشدة اخطارها بل ترسو على مسافة

بعيدة عنها ولهذا المدينة شاء كبير في التاريخ لما كثر فيها من الحروب وبينها وبين القدس سكة حديدية طولها ٨٦ كيلومتراً واهلها نحو اربعين الفاً واما (لواء الزور) فهو لواء مهم بين سوريه والعراق وجزيرة العرب والاناضول وارضيه خصيبة تسقى من نهر الفرات والحابور وسكانه عربان وعشائر ومركز المتصرفية (الدير) وهو على نهر الفرات وممر العراق واسكندرون وينتهي الى بغداد ويتبعه اربعة قضوات واربع نواح و (١٤٩) قرية . واما (ازميد) فهي اسكلة على بحر مرمره واقعة على الخليج المسمى باسمها وبينها وبين اسكدار التي تبعد عنها ب ٩٠ كيلومتراً خط حديدي وينتهي الى انقره وهي بلدة جسيمة تحتوي على ٢٣ محلة واسكلة عدة ولايات في الاناضول وعدد اهلها (١٩) الفاً . واما (لواء بيغا) فهو من الالوية المسنقة ايضاً واقع في الاناضول ويقال له قلعه سلطانيه ومركز المتصرفية (قصة بيغا) وهي تحتوي على مكتب ملكي ومكتب رشدي وعدة جوامع ومحلات عمومية وعدد اهلها نيف وتسعة الاف نسمة .



القسم الثالث افريقيا العثمانية



افريقيا العثمانية تحتوي على (خديوية مصر) و (ايالة تونس) الممتازين وعلى (ولاية طرابلس الغرب) و (متصرفية بنغازي) ❖ ايالة مصر ❖ استولى عليها حضرة السلطان سليم خان سنة ٩٢٢ للهجرة وهي في الشمال الشرقي من قطعة افريقيا يحدها شمالاً البحر المتوسط وشرقاً من العريش الى خليج العقبة تيه بني اسرائيل والبحر الاحمر وباب المندب وخليج عدن وجنوباً اراضي صومال ومملكة الحبشة وغرباً مملكة واداي وارض الصحراء وطرابلس الغرب ومساحتها

السطحية من غير الصحاري (٢٦) الف كيلومتر مربع وعدد نفوسها تسعة ملايين منها ثمانية ملايين مسلمون والباقي من طوائف مختلفة واللغة العامة هي اللغة العربية . وبالقطر المصري تسع بحيرات اعظمها (بحيرة المنزلة) بين ترعة السويس وفرع دمياط وهي اكبر بحيرات مصر واكثرها ايراداً و (بحيرة البرلس) وهي شمال مديرية الغربية بين فرعي النيل وهي قليلة العمق ايضاً وتتصل بالبحر وبها كثير من السمك . و (بحيرة مريوط) قريبة من الاسكندرية و (بحيرة القارون) في الفيوم وهي اعظم بحيرات مصر وبه (قنال السويس) وهو عبارة عن ترعة بحرية توصل بين البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر مخترقةً برزخاً يقال له برزخ السويس الذي يفصل البحرين عن بعضهما ويوصل افريقيا باسيا وبلغ طول هذه الترعة ١٦٠ كيلومتراً ويختلف عرضها بين ٥٠ و ١٠٠ متراً وعمقها بين ٦ و ١٠ امتار وقد بلغت قيمة ما انفق في حفرها نحو عشرين مليون ليرة . ومصر من ايلات الدولة العلية العثمانية وجزء منها وتحت سيادتها ويتولى ادارتها وال من سلالة محمد علي باشا يلقب بالخدويي . وتتقسم اداريا الى ست محافظات واربعة عشر مديرية ولمصر امتيازات مقررة بالفرمان السلطاني الصادر بتاريخ ١٩ شعبان سنة ١٢٩٦ وهي ان جميع ايرادات الخديوية المصرية يكون تحصيلها واستيفائها باسم الذات الملوكانية وان الخديوية المصرية ملزمة بادارة امور الملكية والمالية والعدلية بشرط ان لا يتعد في حق اهلها الذين هم من تبة الدولة اذني حيف وتعد الخديوي يكون مأذوناً بوضع النظمات اللازمة الداخلية المتعلقة بهم وتأسيسها بصورة عادلة ويكون مأذوناً بعقد وتجديد المعاهدات مع مأموري الدول الاجنبية بشأن الجمرك والتجارة وكافة امور المملكة الداخلية لاجل ترقى الحرف والصنائع والتجارة واتساع نطاقها

ولاجل تسوية المعاملات السائرة التي بين الحكومة والاجانب والاهالي والاجانب بشرط عدم وقوع خلل بمعاهدات الدولة السياسية وفي حقوق متبوعية مصر لها ولكن قبل اعلان الحديوية المعاهدات التي تعقد مع الاجانب بصير تقديمها الى الباب العالي ويكون حائزاً ايضاً للتصرفات الكاملة في امور المالية لكنه غير مأذون بعقد استقراض بالاتفاق مع المدائنين الحاضرين او وكلائهم الذين يتعينون رسمياً وهذا الاستقراض يكون منحصراً في تسوية شؤون المالية الحاضرة ومخصوصاً بها وحيث ان الامتيازات التي اعطيت لمصر هي جزء من حقوق الدولة الطبيعية التي خصت بها الحديوية واودعت لديها فلا يجوز لاي سبب او وسيلة ترك هذه الامتيازات جميعها او بعضها وترك قطعة ارض من الاراضي المصرية للغير بوجه ما وبلزم تاءدية (٧٥٠) الف ليرة عثمانية الذي هو الويركو المقرر دفعه للدولة في كل سنة في اوانه وجميع النقود التي تضرب في مصر تكون باسم السلطان ولا يجوز جمع عسكر زيادة عن ثمانية عشر الفاً اذ هو قدر كاف لصيانة امنية بلاد مصر الداخلية في زمن السلم ويجوز ان يزداد مقدار العساكر بالصورة التي تستدعي فيها حالة الدولة ابان الحرب وتكون رايات العساكر البرية والبحرية والعلامات المميزة لرتب ضباطهم كرايات عساكر الدولة وعلاماتهم وپباح الحديوي مصر ان يمنح الضباط البرية والبحرية الى غاية رتبة اميرالاي والملكية الى الرتبة الثانية ولا يرخص الحديوي مصر ان ينشي سفناً مدرعة الا بعد الاذن من الدولة وحصول رخصة صريحة قطعية منها لها . ومدينة (مصر القاهرة) مقر الحديوي وهي مبنية قرب النيل على الجهة اليمنى منه وبها من النفوس ما يربو على سبعمائة الف شخص وتحتوي على بنايا بديعة واما كن نضرة ومقامات مباركة ومن بناياتها (القلعة) وهي مبنية على جبل شاهق

وهي ذات حصون متينة مشحونة بالمدافع من الطرز الجديد وبها جامع بديع بناه محمد علي باشا وقصر جميل وبئر عميق يقال انه الجب الذي القى فيه يوسف عليه السلام وهذه القلعة تشرف على جميع المدينة واريافها ومن اماكنها النضرة حديقة (الازبكية) وهي محاطة بقضبان من حديد وذات مماش ورياض واشجار وازهار تصدح بها الموسيقى الرسمية مساء كل يوم ومن مقاماتها المباركة مقام (سيدنا الحسين) ومقام (سيدتنا زينب) شقيقة السبطين ومقام (سيدتنا رقية) بنت سيدنا علي ومقام (سيدتنا سكينه) بنت الحسين السبط ومشهد (الامام الشافعي) وغيرهم وفي مصر (الجامع الازهر) وهو مدرسة العلم الجامعة في الاقطار الشرقية اسسه جوهر القائد سنة ٣٦١ للهجرة وفيه من الطلبة ما بنوف على عشرة الاف ويشتمل على ٣٩ رواقا يختص كل منها بطلاب حسب اوطانهم ومذاهبهم كرواق للحنابلة ومثله للاحناف وآخر للاتراك ثم لاهل الحجاز فاليمن فالافغان فالهنود فالغاربة وياخذ كل طالب تقريرا جارية يومية من الاوقاف وهي رغيفان الى اربعة وبها كثير من الجوامع منها (جامع السلطان حسن) و (جامع قلاوون) و (الغوري) و (المؤيد) و (قاتيبي) واول مسجد اسس بها هو الجامع العتيق ويسمى الآن (جامع عمرو) اسس سنة ٢١ من الفتح الاسلامي وفيها جميع المدارس العلمية منها مدرسة المهندسخانه ومدرسة الحقوق ومدرستي المعلمين التوفيقية والعربية وبعض المدارس التجهيزية والابتدائية والمكاتب الاهلية والمستشفيات والاجزاخانات والمعامل ومعظم شوارعها تنار بالنور الكهربائي وتخترقها في اكثر شوارعها المهمة المركبات الكهربائية وبمدينة مصر اسواق كثيرة واهم طرقها القديمة الطريق الموصل من الازبكية الى جامع سيدنا الحسين ويسمى (الموسكي) واهم طرقها الجديدة (الاسماعيلية) وهي على

نحو الطرق الاورباوية اتساعاً واستقامة واهم قصورها (قصر عابدين) واما
 القصور التي حول القاهرة فهي كثيرة تضاهي بل تفوق قصور ملوك اوربا
 منها (بستان الشوبره وقصره) وهو يبعد عن القاهرة نحو ثلاثة اميال وبه
 اشجار عظيمة ومن ورائها البساتين والقصور الموقفة لاهل الترف من الاورباويين
 والامراء والوزراء وعلى جانبيه ترعة من النيل وبها (قصر النيل) وهو على ضفة
 النيل . وبين مصر القاهرة والاسكندرية (سكة الحديد) وقد ارخ بعضهم
 تاريخ اتمام انشاءها بقوله « في بر مصر انشيء الوابور » وهذا المصراع تاريخ لسنة
 ١٢٦٩ بحساب الجمل وهذه السكة متصلة بالسويس ويصل القطار الحديدي
 من اسكندرية الى مصر بظرف اربع ساعات ونصف . وفي القطر المصري
 (نهر النيل) وهو نهر عظيم يبلغ طول مجراه نحو ستة الاف وخمسمائة كيلومتراً
 يخرج من اواسط افر يقيا من بحيرة فكتوريا وياأته فرع اخر من بحيرة البرت
 ويطلق عليه هناك اسم النيل الابيض وياأته النيل الازرق من الحبشة ويدخل
 ارض مصر مخترباً بلاد السودان والنوبة والحبشة ماراً بطريقه على صحور وعرة تعيق
 مجراه يتألف منه بسبب ذلك شلالات وجنادل ثم يمر قرب مدينة مصر وعليه الات
 بخارية لرفع الماء وتصفيته وارساله في قنوات تفرق على جميع المدينة وعليه جسر حديد
 طوله خمسمائة متر وعرضه يوازي ست عجالات فيما الورمت عليه معاً وهو عند ما يصل الى
 القاهرة ينقسم الى قسمين احدهما يصب بقرب مدينة رشيد والآخر بقرب دمياط .
 ومن غرائب النيل انه يفيض في وقت معين من كل سنة وهو وقت الانقلاب الشتوي
 فيمتد في مجراه الى السنة القابلة . ومن اهم ما يذكر في القاهرة (الاهرام) في المكان المسمى
 بالجيزة وهي اكبر اهرامات مصر وتحتوي على ثلاث اهرامات اكبرها واسطها ويعرف
 بابي هر ميس ويقال ان له الان ستة الاف سنة وفي وسطه حجرة تسمى حجرة الملك فيها

حوض بديع الصنعة من قطعة واحدة واخرى تعرف بمجخرة الملكة ويرى الناظر في داخله ما يبهر العقل من كمال احكام تركيب تلك الاجمار الهائلة وبقرب هاته الاهرامات صورة اسد جاثم يسمى (ابالهلول) رأسه رأس ادمي مسدول الشعر وهي اعظم ما يكون من الصور و بمصر غير هاته الاهرامات نحوار بعة وعشرين اهراماً ومن مدن مصر المشهورة (اسكندرية) وهي على ساحل البحر الابيض بناها اسكندر المكذوب في فنسبت اليه وبها كثير من بقايا ابنتها القديمة ولم يزل هناك عمود من الحجر الصوان يعرف بعمود السوارى علوه نحو (٢٩) متراً وكان بها عامودان اخران في غاية الاتقان تمثل احدهما الى لندن والثاني الى نيويورك وهذه المدينة هي المدينة الثانية في القطر المصري ومحط تجارته مع سائر الممالك التي على البحر الابيض والمحيط الغربي وبها مبان شاهقة و بنايات فائقة وقصور حسنة مثل سراي رأس التين وسراي الرمل وسراي المنتزه وبها منتزه عام خارجها بالمكان المسمى (محموديه) وهو منتزه جميل تنبأه الموسيقى الرسمية مساء كل يوم وفي المحمودية طربق رحب صناعي حوله الاشجار العظيمة وبقربه فرع من النيل عليه آلات بخارية لرفع الماء وتصفيته وتقسيمه صافياً على المدينة في قنوات ومن منتزهاتها الشهيرة الرمل وهي مطروقة كثيراً خصوصاً في فصل الصيف لطيب هوائها واغلب طرق المدينة مرصوفة بالحجارة حسنة المنظر سيما حارات الافرنج التي بوسطها (البنطحاء الكبرى) وحوها القصور الشاهقة ومن تحتها الحوانيت المزخرفة وبوسطها (صورة محمد علي باشا) مجسمة تمثله وهم راكب جواده وبها من الجوامع الشهيرة (جامع الامام البصري) وفيها قبر دانيال النبي عليه السلام وبها كثير من المدارس والمستشفيات والاجزاخانات ومخازن تجارية كبيرة ومعامل لكبس القطن وصناعة الصابون والكبريت والسفن وغيرها

وعدد سكانها اربعمائة الف . ومنها (بورسعيد) وهي ميناء على البحر المتوسط في
مدخل ترعة السويس حديثه العهد استست سنة ١٢٧٧ هـ وهي الآن من
اعظم المرافئ المصرية وتنقسم الى قسمين قسم يقال له قرية العرب يسكنه
الوطنيون وقسم يقال له حارة الافرنج تسكنه الاجانب وتصل اليها مياه عذبة
من ترعة الاسماعيلية وعدد سكانها مع ما يتبعها اربعون الف نفس . ومنها
(الجيزة) وهي على الشاطئ الايسر للنيل تجاه مصر العتيقة وفي غربها توجد
الاهرامات الثلاثة الكبيرة التي هي من عجائب اثار الدنيا وتقدم ذكرها وبها
حديقة الحيوانات والانتيكه خانه التي تقصدها السواح من سائر الجهات لاشتمالها
على اثار قديمة وهياكل غريبة ويفصل بينها وبين مصر جسر جسيم مبنى على
النيل وعدد سكانها (١٦) الفاً ومنها (دمياط) وهي ميناء على الشاطئ الشرقي
للنيل وهي ثاني ميناء تجارية بمصر بعد الاسكندرية وبها مساجد قديمة اشهرها
(مسجد ابي المعاطي) الذي قيل انه ثاني مسجد شيد بمصر بعد الفتح الاسلامي
وهو يشبه جامع عمرو بن العاص بمصر العتيقة وعدد سكانها نحو (٤٤) الفاً
ومنها (رشيد) على الشاطئ الايسر من الفرع الغربي للنيل وهي الآن من
اعظم بلاد الارز في القطر المصري وعدد سكانها (١٥) الفاً ومنها (طنطا)
وهي مدينة كبيرة ذات تجارة واسعة وتعد ثالث مدينة في القطر المصري بعد
القاهرة والاسكندرية وهي محل اجتماع كثير من الخطوط الحديدية وتبعد
عن القاهرة بمسافة ٨٦ كيلومتراً وعن الاسكندرية بمسافة ١٢٢ كيلومتراً .
وبها ضريح السيد احمد البدوي رضي الله عنه ومسجده كالا زهر بمصر تدرس
فيه العلوم الشرعية والعربية ويعمل له في كل سنة ثلاثة موالد يروج فيها
سوق التجارة ويؤمها خلق كثير للزيارة والتجارة وعدد سكانها نحو (٥٧)

الفاً . ومنها (المحلة الكبرى) وبينها وبين طنطا ٢٧ كيلومتراً وهي مدينة مشهورة بصناعة المنسوجات الحريرية والقطنية وبها معبد لليهود يقال له الخوخة يحتوي على نسخة توراة مكتوبة بالعبراني على رق غزال يأتون اليه كل سنة للتعبد والزياره وعدد اهلها (١٣) الفاً . ومنها (المنصورة) وهي مدينة حسنة جيدة الهواء ومن اشهر مدن مصر التجارية خصوصاً في الاقطان والغلال وعدد سكانها (٣٦) الفاً . ومنها (الفيوم) وهي مدينة كبيرة يخترقها بحر يوسف وبينها وبين مصر ١٢٩ كيلومتراً وهي شهيرة بنسج الصوف والكتان والحيش وعمل الحصر وفيها يستخرج ماء الورد وعنبتها وتينها مشهور وبقربها بركة قارون وعدد سكانها (٣٣) الفاً . ومنها (السويس) وهي مدينة عظيمة في مدخل ترعة السويس من جهة البحر الاحمر وبها مياه من ترعة الاسماعيليه وهي الان مركز للتجارة بين مصر وبلاد الهند وجميع بلاد الشرق الاقصى . وبهذه المدينة يمر الحمل المصري الذاهب الى الحجاز وبالقرب منها في اسيا يوجد واديه التيه الذي تاه فيه بنو اسرائيل عندما خرج بهم موسى عليه السلام من مصر وفي هذا الوادي توجد العيون المذكورة في قوله تعالى فقلنا اضرب بعصاك الحجر الاية وتسمى الان عيون موسى . وعدد سكانها نحو (١٧) الفاً . ومنها (العريش) وهي مدينة صغيرة قديمة جداً طيبة الهواء على بعد نحو الف متر من ساحل البحر وهي واقعة في حدود مصر من جهة الشام . ومنها (دسوق) وبها ضريح (سيدنا ابراهيم الدسوقي) رضي الله عنه ومسجد تدرس فيه العلوم العربية والشرعية وبينها وطنطا ٤٦ كيلومتراً وعدد سكانها نحو (١٢) الفاً ومن ملحقات مصر (بلاد النوبه) وهي بين اراضي ليبيا المقفرة والبحر الاحمر ومن اشهر مدنها (دنكله) و (سنار) المبيتان على شاطئ النيل . ومدنه

(الخرطوم) . وهي الآن عاصمة الحكومة السودانية ومقر حاكمها العام وهي مدينة كبيرة كثيرة التجارة جميلة الموقع لوجودها عند ملتقى النيل الأزرق بالنيل الأبيض وقد زادت أهميتها كثيراً خصوصاً بعد وصول الخط الحديدي إليها وهي الآن ذات مبان شاهقة وطرق واسعة على النسق الجديد . ومن ملحقاتها أيضاً السودان المصري وهي تشمل على ولايات منها (ولاية كردوفان) ومركزها العبيد وولاية (دارفور) ومركزها فاشر وهذه البلاد حارة جداً . * ولاية طرابلس الغرب ومتصرفية بني غازي * بتبداً أراضيها من حدود مصر إلى إيالة تونس وشمال هاتين القطعتين البحر الأبيض وجنوبهما يتصل بالصحراء الكبرى وعدد سكانهما نحو مليون ونصف . وقد ظهر في كثير من أنحاء الولاية الطرابلسية أنواع معادن عديدة من فضة ونحاس وخم حجري وغير ذلك وقد أجرى الفحص الكيماوي على بعض قطع أخذت من المحلات المعدنية المذكورة فوجدت كمية المعدن وفيرة بها فسعت الحكومة ورأى استخراجها ومنها يصدر الملح بكثرة وقد يبلغ نحو ١٥ مليون كيلومتر . وليس في ولاية طرابلس الغرب انهار دائمة الجريان والانهار التي تتألف من الامطار تجف خلال شهرين من تاء نير الحرارة ولذلك ترى في أنحاء هذه الولاية كثيراً من الابار وقد تبلغ نحو الثمانية الاف بئر وبهذه الولاية كثير من اشجار التين والبردقان والليمون والزيتون واللوز وبها من الحبوب الخنطة والذرة وينبت بها الحناء والزعفران وانواع الفاكهة ويوجد في مفاوزها الثعابين القتالة والجمبة الجنوبية منها محرومة من الامطار واعظم بلادها حرارة مدينة مرزوق وهي مركز لواء فزان وتبلغ درجة الحرارة بها إلى ست وخمسين درجة . ولطرابلس اربعة الوية (طرابلس) و (جبل غرييه) و (خمس) و (فزان) ومقر الولاية

(طرابلس) وهي مبنية على لسان داخل في البحر الابيض وعليها سور حصين
 وبها فرقة من الجنود الشاهانية والمخازن الحربية فيها ملاي بالاسلحة والذخائر
 ولاهل البلاد صبر على الكفاح . والخدمة العسكرية فيها فرض على كل قادر
 على حمل السلاح وفيها عدة جوامع ومدارس ابتدائية ومدرسة عسكرية وعدد
 سكانها نحو (٣٥) الفاً . ومركز لواء جبل غربية (مدينة غدامس) وهي في
 واحة وسط الصحراء على طريق القوافل الناهبة الى السودان وعدد سكانها نحو
 عشرة الاف . ومركز لواء خمس (مدينة سكنه) ومركز لواء فزان (مدينة
 مرزوق) وفيها ملتمتي القوافل الناهبة من طرابلس الى السودان والصادرة منه
 وهي حارة جداً وعدد سكانها نحو سبعة الاف . (متصرفية بني غازي) مسنقلة تخاطب
 الباب العالي مباشرة وبلدة بني غازي واقعة على ساحل البحر الابيض وعدد نفوسها نحو
 (٢١) الفاً ومن مدنها المشهورة برقة واسكلة درنه ❀ ايلة تونس ❀ هذه الايالة واقعة
 بين ولاية طرابلس الغرب وبلاد الجزائر وبين البحر الابيض والصحراء الكبرى وفيها
 مياه كثيرة معدنية اشهر همام (حمام الانف) وهوماء حار عليه عدة حمامات وله نفع
 عظيم لعدة امراض ويبعد عن الحاضرة خمسة عشر ميلاً و (حمام قربص) البعيد
 عن الحمام السابق نحو اربعين ميلاً وهو اكثر عيوناً واشد حرارة وله نفع عظيم
 في كثير من الامراض العصبية ومن غريب خواصه انه اذا وضعت دجاجة في
 مجرى الماء قرب منبعه نحو بضع دقائق يزول ريشها بتمامه بل ان بعضاً من
 الاهالي يضع قدرة للطعام هناك فيبلخ اللحم احسن طبخ وعدد سكان عموم
 الايالة مليونان ومائة الف شخص وقاعدتها مدينة (تونس) وهي على سفح
 ربوتين متصاعدة فيهما يحيط بها سور الا من جهة الشرق عليه حصون وفي
 داخل المدينة ميدان فسح وعلى جهته الجنوبية سراية المملكة وهي الان مقر

الحكومة وفي جهتي الشرق والشمال من الميدان المذكور سوق ذو حوانيت
وامامها مظلات مرفوعة على اعمدة من الرخام ويحيط بالمدينة طريق متسع
واشهر اما كنها الرحبية (رمضان باي) و (العبدلة) وازنه الاماكن (باب
البحر) وماء هذه المدينة مجلوب من عين زغوان ويجرى في قنوات من حديد
تخترق اغلب جهات المدينة وبها من الجوامع والمدارس نحو ثلاثمائة اعظمها (جامع
الزيتونة) وهو في الافادة ونشر العلوم كالازهر في مصر وبها معمل لعمل الطرايش
ومعمل للأسلحة والجلود وحول هذه المدينة بسايتين وعمران احسنها المكارن
المسمى (منوبة) لاشتماله على قصور جميلة في بسايتين انيقة وفي الجنوب الشرقي
من تونس على بعد تسعة اميال مستقيماً (مرسي حلق الوادي) وهو اكبر
مراسي القطر ويكثر سكانه صيفاً حيث ينتقل الوالي والحكومة اليه وبالقرب
منه (بلدة جبل النار) وهي مقر تنزه اهل تونس في الصيف وبين تونس وبلدة
حلق الوادي عدة قرى في مكان (مدينة قرطاجنة) العتيقة التي هي خراب
الآن وهي تشتمل على عجائب من اثار الاقدمين وعدد سكان تونس مائة وخمسون
الفاً منها تسعون الفاً مسلمون واربعون الفاً يهود وعشرون الفاً نصارى وهي
مسقط رأس المؤرخ الشهير ابن خلدون ومن مدنها المشهورة (بلدة القيروان)
التي اختطتها الصحابة بها جامع من عهد الصحابة يقال انه مبني على خمسمائة
سارية وقد كانت هذه المدينة مقر الحكومة في القرون الوسطى ويوجد خارج
السور ضريح سيدنا (ابي زمعة الانصاري) من الاصحاب الكرام عليه بناآت
ضخمة ومدارس للعلوم واولاف كثيرة واسكلتها قصبة (سوسة) وعدد سكانها
نحو ثلاثين الفاً كلهم مسلمون ومن مدنها المشهورة ايضاً بلدة (قابس) وبلدة
(مهديه) و بلدة (حمامه) و (صفاقس) ويجاور شواطئ تونس جزيرة جربة

الممالك الاجنبية الكائنة داخل قطعة اوربا

(حكومة رومانيا او المملكتين) يحدها شمالاً اوستريا وروسيا وشرقاً البحر الاسود وايبالة بسارايا الروسية وجنوباً بعض الممالك العثمانية وغرباً الصرب واوستريا ٠ ومساحتها (١٣٠) الف كيلومتر مربع وعدد سكانها خمسة ملايين ونصف وعدد جيشها وقت السلم نحو خمسين الف جندي ولغة اهلها الرومانية ويدينون بالمذهب الارثوذكسي وليس لديها الا القليل من المراكب الحريية وتنقسم الى ثلاثة اقسام كبيرة وهي الافلاق والبغدان واقليم دوبريجه واراضيا منحصة وليس لاهلها عناية بالصنائع لاشتغالهم بالزراعة ٠ وعاصمتها (بلدة بكرش) او (بخارست) وهي بلدة جميلة قديمة العهد على نهر دوموفتزا وعدد اهلها يزيد على مائة الف نفس ومن مدنها المشهورة (بركوكي) و(ابرائيل) و(قلاص) و(ياش) (حكومة الصرب) هي واقعة شمالي ولاية قوصوه يحدها شرقا ايبالة البلغار وحكومة رومانيا وشمالاً اوستريا وغرباً بوسنه وهرسك ومساحتها (٥٠) الف كيلومتر مربع وعدد سكانها مليونان وعدد جيشها وقت السلم عشرون الفاً ولغة اهلها الصربية ويدينون بالمذهب الارثوذكسي وليس لها بحرية لاحرية ولا تجارية حيث لم يكن لها ساحل على البحر ومالياتها مختلفة وتنقسم اداريا الى ١٧ مديرية واراضيا جبلية وصنائعها وتجارتها متأخرة ومقر حكومتها (بلغراد) ومعناها المدينة البيضاء وهي مدينة حصينة على نهر الطونه بالقرب من مصب نهر ساف وبينها وبين الاستانة طريق حديدي طوله ثمانماية كيلومتراً واهميتها في التاريخ العثماني عظيمة لتنازعها بين العثمانيين والنمساوين وعدد سكانها نحو (٨٠) الفاً ومن اشهر مدنها (سمندر) وهي على نهر الدانوب و (نيش)

ويقال لها نيسا وهي في جنوب الصرب على الطريق الموصل الى الاستانة وسلافيك (امارة الجبل الاسود) هي جبلية وعرة المسالك واقعة في الجهة الجنوبية الغربية من قطعتي بوسنه وهرسك يحدها شرقاً ولاية قوصوه وجنوباً ولاية اشقودره وشمالاً البوسنه والهرسك وغرباً البحر الادرياتيكي ومساحتها تسعة الاف كيلو متر مربع وعدد سكانها اربعماية الف وعدد جيشها وقت السلم الفا جندي ولديها اسلحة من الطرز الجديد وليس لها بحرية لاجرية ولا تجارية ولغة اهلها الصربية ويدينون بالمذهب الارثودكسي ومعارفهم منخطة وهم اقوياء الابدان ومالياتها منتظمة ومقر حكومتها (چتينه) ومن مدنها المشهورة (اسكلة بار) و (بلدة بود غريجه) * مملكة اليونان * يحدها شمالاً ممالك اوربا العثمانية وشرقاً بحر الارخبيل وجنوباً البحر الابيض وغرباً بحر يونيان ومساحتها مع الجزائر التابعة لها نحو ٧٠ الف كيلومتر مربع وعدد سكانها اربعة ملايين وعدد جندها ٢٥ الفا وبلغ وقت الحرب ٧٠ الفا وهو جيش محتل النظام لجهل قواده بالفنون العسكرية كما ثبت ذلك في الحرب الاخيرة مع الدولة العلية وبحريتها احسن بحريات ممالك البلقان ولغة اهلها اليونانية الحديثة ويدينون بالمذهب الارثودكسي ومن بينهم نحو ٢٥ الفا من المسلمين في تساليا ومالياتها في ضيق حتى انها اعلنت افلاسها سنة ١٨٩٣ واتأخرت عن دفع ديونها حتى التزمت الدول ان تراقب مالياتها وقد زادت اربابها كآ بعد الحرب الاخيرة وبلغ ايرادها الآن نحو ثلاثة ملايين ليرة ونفقاتها اكثر من ذلك وتبلغ ديونها نحو ٣٧ مليوناً والملك الحالم على اليونان هو حفيد ملك الدانمارك وعاصمتها (مدينة اتينا) وهي تحتوي على ٩٠ الف نفس واسكلتها (بيره) وبينهما خط حديدي وهذه المدينة من اقدم واشهر مدن العالم وكانت قديماً مقر العلوم والفلسفة ومنها ظهرت الفلاسفة مثل ارسطوطاليس وافلاطون

وسقراط وفيها كان منشاء الطب وبها اثار قديمة. ومن مدنها المشهورة (ليفاديا) وهي مدينة صناعية تجارية ومن مدن تساليا (يكيشهر) وهي مقر حكومتها و (ترحال) ❀ مملكة روسيا او المسكرب ❀ هي بلاد واسعة الارحاء تشغل شرق اوربا وشاها يحدّها غربا كل من مملكة رومانيا والنمسا وبروسيا وبحر البلطيق وشالا المحيط المنجمد الشمالي وشرقاً اسيا وجنوبا بلاد القوقاز ومساحتها خمسة ملايين كيلومتر مربع وعدد سكانها ستة وثمانون مليوناً وبضم مستعمراتها الاسيوية اليها يبلغ (١١٠) ملايين وقد نشرت الحكومة الروسية سنة ١٩٠٥ للميلاد احصاءً فبين منه ان عدد سكانها (١٢٥) مليوناً منهم ٦٢ مليوناً ذكور و ٦٣ مليوناً اناث اما تقسيمهم باعتبار الديانات فيوجد عشرة ونصف في المائة اسلام و ٦٠ في المائة روم ارتوذكس و ٩ كاتوليك و ٤ موسويون وعدد جيشها في وقت السلم نحو ٨٩٠ الف جندي وفي وقت الحرب ٣ ملايين ويمكنها ابلاغه الى ٧ ملايين وعليه فهي اول دولة برية وبحريتها محتلة الآن لفقدان معظم اساطيلها في حربها مع اليابان سنة ١٩٠٣ م وماليتها في عسر وعليها ديون تربو على ٧٠٠ مليون معظمه الى المالبين الفرنسيين وذلك بخلاف الدين الاهلي الذي يبلغ نحو نصف هذا المقدار وتنقسم مملكة روسيا الى ٧٥ ايلة تسمى باسماء عواصمها واللغات فيها كثيرة تبلغ الثمانين عدا لكن اللغة الرسمية هي الروسية والديانة الغالبة هي المسيحية على المذهب الارثوذكسي ورئيس كنيستها هرقيصر روسيا وراتبه السنوي مليون وثمانماية الف دينار مصري ويوجد في مملكة روسيا اكثر من العشرة ملايين من المسلمين في شبه جزيرة القرم وقفقاسيا وباقي روسيا والروسيون نشطون ولكنهم يميلون الى الشهوات وتغلب على طباعهم القساوة وجود القلب وهم شجعان اقوياء الاجسام اغلبهم بعيد عن المدينة وعقب

المحاربة التي حدثت بين روسيا واليابان وردت الانباء متتابعة تبيء باقبال اهالي روسيا في ولايتي (سره نوف) و (اوفان) على اعتناق الدين المبين الاسلامي ونقلت الانباء ان خمسين الفا من اهالي (كرهشن) القاطنين في ولايتي (فزان) و (سبيرسكي) قد اعتنقوا الدين المبين الاسلامي واخذوا يبنون المساجد ويعينون الائمة لها في كل قرية من قراهم وروت الانباء الروسية ايضا ان قسما من المدعوين (جواسن) و (جريشن) اعتنقوا الدين الاسلامي ويقدر عددهم بليون وخمسين الف شخص وان ٣٢٧٩ شخصا من اهالي قرية آطاد وقرية اقصو وقصبة چايرين من ملحقات ولاية جيسطاي و ٩٢ عائلة في قرية الكي من ملحقات ولاية تنوش اعتنقوا الدين الاسلامي ايضا . وحكومة المملكة الروسية امبراطورية مطلقة مستبدة بمعنى ان امبراطورها وهو القيصر مستقل برأيه يتصرف في كليات الامور وجزئياتها حسب ارادته وعاصمتها (مدينة سان بطرسبورج) وهي مبنية على رأس خليج (فينلاندا) بناها بطرس الاكبر سنة ١٧٠٣ وعدد سكانها مليون ومائتان وخمسة وعشرون الف شخص بينهم نحو عشرة آلاف مسلم اكثرهم من خارج المدينة استوطنوها منذ مدة حتى اصبحوا من اهلها غير انه من الاسف عدم وجود جامع لهم يضم شملهم فيؤدون فيه الصلوات الخمس جماعة ولذلك تراهم يؤدون صلاة الجمعة كل اسبوع في دار يستأجرونها لهذه الغاية ويقومون صلاة العيد في محل التمثيل في الدائرة البلدية او امثال ذلك من محلات اللهو الكبيرة حسب اذن الحكومة لهم وليس لهم مكتب ابتدائي يعلمون به اولادهم التعاليم الدينية والاغرب من ذلك ان غالب النساء المسلمات هناك متبرجات فلا تكاد تفرق بين المرأة المسلمة والمرأة الروسية في الاسواق وقد زاد في الطنبور نفمة اخرى تدرج البعض منهن ايضا على الرقص

في محلات الملاهي ويوجد بين هؤلاء المسلمين جماعة من كبراء التاتار مستخدمون في الأموريات العسكرية والملكية وهم يدعون الاسلام لكنهم لا يفعلون من اعمال دينهم سوى حضور صلاة العيد مرة او مرتين في السنة وهوؤلاء هم الذين يدعون التمدن بين المسلمين في بتسبورغ كأنه لا تمدن عندهم الا بنيد الدين واتباع الفواجر وانتهاك الحرمات ومنهم طائفة كبيرة تسمى الملاحية فانهم على هدى ونقي متمسكون باهداب الشريعة ومحافظون على صلواتهم والبستهم المالية وبينهم العلماء والفضلاء وهم يتعيشون من كسبهم واكثرهم يحترفون من اتباع الاشياء العتيقة من البيوت وبيعها في الاسواق غير انهم منظورون هناك بعين الوحشة والاحتقار والحكومة ساعية جهدها لجعل المسلمين روسيين فتراها تنشر الكتب وتؤلف الجمعيات وتبث المبعوثين لهذه الغاية وقد باشرت اعمالاً سرية تقصد منها دسها في النفوس بدون استشعار ومن جملتها منع المسلمين عن الحج واتخاذ طريقة لذهابهم وايابهم دون ان يختلطوا بالعثمانيين لانهم يظنون انه بواسطة اختلاطهم بالعثمانيين في كل سنة يزداد بغضهم وتنصرف قلوبهم من حكومتهم ومن اشهر مدنها (موسكو) كانت عاصمة المملكة وبها (قصر كرملين) وهو محل تتويج القيصرة ومن غرائبها الجرس الكبير وهو اعظم اجراس الدنيا يحيطه اربعة وستون قدماً وعلوه تسعة عشر قدماً ووزنه ٧٤٥ قنطاراً وهذه المدينة كثيرة الصنائع والتجاره وبها اثار قديمة وعدد سكانها (٧٥٠) الفاً ومن مدنها (اودستا) وهي مينا تجارية على ساحل البحر الاسود وعدد سكانها (٢٥٠) الفاً (وسواستبول) وهي مدينة حصينة وقد تهدم جانب عظيم من قلعتها المثينة خلال حصار الانكليز والفرنساويين لها سنة ١٨٥٥ ميلادية في حرب الروسياء والدولة العلية ومنها (قازان) كانت سابقاً عاصمة مملكة تترية وعدد سكانها

(١٥٠) الفاكس مملكة النمسا او اوستريا * هي واقعة وسط قارة اوربا يحدها شمالاً مملكة بروسيا ولهستان الروسية وشرقاً روسيا وجنوباً رومانيا والصرب وبوسنه وهرسك وغرباً ايطاليا والبحر الادرياتيكي والسويد ومساحتها ٦٣٤ الف كيلومتر مربع وعدد سكانها (٤٢) مليوناً وعدد جيشها وقت السلم (٣٦٠) الفاً والديانة الغالبة فيها هي الكاثوليكية ويقدر معتقوها بثلاثة ارباع السكان والرابع الباقي بروتستنت واثوذكس ويهود وتمتاز هذه المملكة باختلاف اجناس اهلها ومذاهبهم وطبايعهم وامياهم فكل شخص منهم ينظر لمواطنه بعين الحقد والعدوان ويتشبع كل جنس لجنسه في اي امر واي عمل وكثيراً ما شوهد ان هذا التعصب الجنسي والملي يخشى منه على حياة المملكة عند حدوث اية شدة او ملة في هذه الامبراطورية ما يزيد عن العشرة ملايين من الالمان ينتظرون بفارغ الصبر الوقت الذي يدخلون فيه تحت الجامعة الجرمانية ونحو ١٩ مليوناً من السلاف يودون الانضمام الى اخوانهم الروسين وهي من اجل ذلك في قلق مستمر . وراتب امبراطورها السنوي تسعمائة الف دينار مصري وعاصمتها (مدينة فينا) وهي مبنية على نهر الطونه في بقعة جميلة المنظر وتعد من اجمل واعظم مدن اوربا واكثرها صناعة وتجارة وعدد سكانها مليون واربعمائة الف . وقد حاصرت الدولة العلية مدينة فينا مرتين الاولى سنة ٩٣٦ والثانية سنة ١٠٩٤ للهجرة وتنقسم هذه المملكة الى ثمان عشرة ايالة واياتي بوسنه وهرسك . ومن اهم اياتها (بلاد المجر) استمرت تحت حكم الدولة العثمانية اعواماً وافرة لتولى ادارتها ولاية عثمانيون . ومن مدن النمسا المشهورة (مدينة بودين) دامت تحت حكم الدولة العلية مائة وستاً وستين سنة . و(مدينة ترياسته) وهي على ساحل البحر الادرياتيكي ولها متجر واسع . و(مدينة براج) وهي مركز مهم لصناعة الاقمشة

القطنية والجوخ والاواني الصينية والحزفية والباورية الفاخرة وعدد سكانها
 (١٧٠) الفاً. وسكان هذه المملكة مختلفوا المذهب والعوائد واللغة وفيها كثير
 من النزلاء الاجانب من ممالك مختلفة وذوي تابعة متباينة * مملكة المانيا *
 وهي احدى ممالك اوربا الوسطى يحدها شرقاً روسيا وجنوباً النمسا وسويسره
 وشمالاً بحر البلطيق والدانمارقه وبحر الشمال وغرباً فرنسا وبلجيكا وهولنده
 ومساحتها ٤٥٠ الف كيلومتر وعدد سكانها ٤٨ مليوناً وبضم مستعمراتها اليها
 يبلغ عددهم ٥٤ مليوناً وعدد جيشها وقت السلم خمسمائة وثمانون الفاً ويمكن
 ابلأغه في وقت الحرب الى سبعة ملايين والجنود الالمانية في غاية الانتظام
 والمهارة في الفنون العسكرية واللغة الرسمية هي الالمانية والدين الغالب فيها هو
 المذهب البروتستاني في المانيا الشمالية والكاثوليكية في المانيا الجنوبية وحكومتها
 امبراطورية دستورية ومن حقوق الامبراطور اشهار الحرب وعقد الصلح وربط
 المعاهدات وتسوية المسائل السياسية وتعيين السفراء لكن بمشورة مجلس الاتحاد
 الالمانى وراتب امبراطورها السنوي سبعمائة الف دينار مصري وتقسم هذه
 المملكة الى خمس وعشرين ايالة اعظمها حكومة بروسيا ويلحق بها ولايتا
 (الالزاس واللورين) المأخوذتين من فرنسا وقد كانت هذه الايالات متفرقة
 مستقلة ثم اتحدت وخضعت لامبراطور المانيا وذلك سنة ١٨٧١ ميلادية
 وماليتها ليست في رخاء كما في انكلترا وفرنسا والضيق مستحكم في اغلب جهات
 المملكة حتى انه لا يمكن للبلاد ان تتحمل ضرائب جديدة ولدى الحكومة
 ثلاثون مليون ليرة من الغرامة الحربية التي اخذتها من فرنسا عقب حرب
 السبعين وهي تدخرها لوقت الحاجة الى الحرب وديونها قليلة بالنسبة لغيرها
 حيث لا تزيد عن ٩٢ مليوناً وتعد المانيا من الدول الصناعية الكبرى

ومنسوجاتها وحاصلاتها ومصنوعاتها المعدنية وافرة ومن هذه المملكة نتولد
الكهرباء بكثرة حيث تهدفها الامواج على شطوط بحر البلطيق وتستخرج من
التلال الرملية المجاورة لها ايضاً ومن اهم مصنوعاتها السكر المستخرج من الشمندور
وعاصمتها (مدينة برلين) وهي مبنية على شاطئ نهر سيره وعدد سكانها مليون
وستائة الف شخص ومن مدنها العظيمة (مدينة برسا) وهي المدينة الثانية في
بروسيا في كثرة الصنائع ووفرة المعامل وعدد نفوسها ٣٣٠ الفاً و (مدينة مونخ)
وعدد نفوسها ٣٥٠ الفاً و (مدينة كوكسبرج) وعدد نفوسها ١٦٢ الفاً و (مدينة
هامبورغ) وعدد نفوسها ٣٢٠ الفاً و (مدينة قولونيا) وعدد نفوسها ٢٨٠ الفاً
و (مدينة درسد) وعدد نفوسها ٢٧٠ الفاً * مملكة فرانساً * مملكة فرنسا من
بلاد اوربا الغربية البحرية يحدها شمالاً بحر الشمال وبحر المانش وشرقاً بلجيكا
والمانيا وسويسره واطاليا وجنوباً البحر الابيض واسبانيا وغرباً الاوقيانوس
الاطلانطيقي ومساحتها ٥٣٠ الف كيلومتر مربع وعدد سكانها ٣٧ مليوناً
ويضم مستعمراتها اليها بلغ عدد سكانها ٩٠ مليوناً ويدين الفرنسيون
بالمسيحية على المذهب الكاثوليكي وعظاؤهم وعلماؤهم دهريون يعتقدون ان حياة
الانسان بلا غاية فهي تنتهي بموته وقد فشا بين الشبان اخيراً مذهب التوحيد
فاصبحوا ينفون الوهية المسيح والاديان بينهم مطلقة الحرية ولكون الفرنسيين
يسخرون بالدين ويحتقرون القائم بشعائره فلا وجود للمدارس الدينية عندهم
فالحزب السائد بينهم هو حزب الدهريين وقد وضعت الحكومة قانوناً بفصل
الكنيسة عن الحكومة وهو يقضي بان يخرج الاساقفة والرهبان من دورهم
واديارهم وبان تسلم جمعيات الكنائس ما عندها من مال واثاث لرجال الحكومة
وبانه لا يجوز لتقسيس ان يصلي في كنيسة الا باذن الحكومة وعدا عن ذلك

فان الوزارة قررت قطع الرواتب التي كانت تعطى لبعض القسيسين واخذ كل قسيس لم يتم الخدمة العسكرية لحمل السلاح وقد انفذت الحكومة هذا القانون في هذا العصر واصبحت الكنائس التي في مملكة فرنسا البالغة نحو اربعين الف كنيسة تحت حوزة الحكومة . ويتركب هذه المملكة من ست وثمانين اية وهي جمهورية ورئيس الجمهورية ينتخب لمدة سبع سنوات ويجوز تجديد انتخابه ولغتها شائعة وهي اللسان الرسمي في المعاملات الدولية وراتب رئيس جمهوريتها السنوي ٤٩ الف دينار مصري وعدد جيشها في وقت السلم ٥٧٠ الف جندي في غاية المهارة والانتظام ويمكن ابلاغه في زمن الحرب الى اكثر من ٤ ملايين . ويجريتها تعد في الدرجة الثانية بين الدول بعد انكلترا وهي على الدوام مجدة في تجديد سفن حربية وتعد فرنسا من اغنى دول العالم ومالياتها في غاية الضبط لكنها مثقلة في الديون حيث تبلغ اكثر من الف وخمسمائة مليون ليرة تدفع عليها فوائد سنوية اكثر من اربعين مليوناً الا ان معظمها في يد الفرنسيين وهي ام التمدن ومنبع العلوم والفنون وطباع اهلهما التهور والغضب وسرعة التبدل في الرأي لكنهم بشاشون يحبون بلادهم للغاية وارااضي فرنسا مخصبة وفيها كثير من الفحم الحجري والحديد اما معادن الذهب والفضة فقليل الوجود وعاصمتها (مدينة باريس) وهي في سهل وسيع به ربي قليلة الارتفاع وهذه المدينة لها التقدم على سائر مدن الدنيا في كثرة معارقتها ووفرة مصانعها وبهجة اما كتبها ولطافة مواعفها وبدائع منتزهاتها ويخترقها (نهر السين) وهو نهر طوله (٤٥٠) ميلاً تسير به الزوارق والبواخر الصغيرة وعليه في المدينة عشرون جسراً مختلفة الاشكال وكل جسر مقسوم على ثلاثة طرق فالبيني والشمالي للشاة والوسط للركاب والعجلات وفي وسط النهر جزيرة بها مباني

كثيرة ويحيط بالبلد سور عليه حصون في جميع انحاءه وله ابواب من حديد
 وخارجه خندق عريض عميق ميلاً من النهر عند الحاجة وتقسّم البلد الى عشرين
 قسماً كل قسم منفرد بادارته ويتحد الجميع في الادارة العامة لدى المجلس
 البلدي . واجمل طرقها منظراً (طريق البلغار) و(طريق الباساج) وابهج
 حدائقها (حديقة شانزلى) و(حديقة ابلاس لاكنكورد) وبوسطها حوضان
 كبيران وبينهما العمود المسمى بالمسلة الذي جلب من الاسكندرية وعليه كتابة
 بلغة المصريين الاقدمين وحروفهم وهي على شكل حيوانات وهو قطعة واحدة
 ومن قصورها (قصر اللوفر) كان مسكناً للملوك والآن معرضاً للظرف والاثار
 الدهرية وفيه بيت يشتمل على بعض بدائع ملوكهم منها مائدة من المرمر الابيض
 مرسوم على سطحها خريطة ارضية بالوان المرمر الاخضر والاحمر وغيرهما بحيث
 يبان كل جهة من الارض بلون خاص وفيه بيت لاثار الصينيين واخر لدواخل
 افريقية واخر يشتمل على صورة خليج السويس مجسمة وبحار وسفن ومراسي
 وجميع غرائب الاقطار وقد يقضي الانسان في هذا القصر عدة ايام ولا يستوفي
 حصر ما فيه ومن اشهر اماكنها العمومية (لوكندات) المنزل الاكبر في بلغار
 الطالين فانه من عجائب المباني وايوان الاكل العام فيه متسع جداً بقبة واحدة
 يحيط بها رواشن وقبته وحيطانه مموهة بالذهب على اشكال جميلة ويوقد به
 سبعمائة مصباح وبه سبع موائد كل مائدة يجلس عليها خمسون نفساً فترى
 ثلاثمائة وخمسين نفساً في بيت واحد ياكلون جميعاً على غاية الراحة والسكون
 وللفطور خمسة الوان وللعشاء سبعة عدا الحلويات والفواكه وثن الاكل فيها
 للشخص الواحد ستة فرنكات عشاء واربعة فطوراً ويحتوي المنزل على ستماية
 حجرة للسكنى وستين بيتاً متسعة للجلوس ويصعد الى طبقاته العليا بالجلوس على

كرامي تصعد هالة بخارية واعظم مراسمها وانفمها (الاورا) الكبرى ومن
 صفات باريس ان الماء والبخار الغازي يصلان الى اغلب دورها في اقية صغيرة
 كل على حسب استحقاقه ولبعض الدور ساعات تحركها قوة الكهرباء في مكان
 متحد في المدينة بحيث تكون جميع الساعات متساوية الوقت على التحرير الصحيح
 في المرصد ولبعض الدور اقية لاتيان الحرارة لتسخينها من غير كلفة لايقاد
 النار ولا خوف الحريق . ومن غرائبها (برج ايفل) وهو برج مرتفع يناطح
 السحاب بعلوه و يبلغ طوله نحو ثلاثماية متر . وعدد سكان باريس مليونان
 وستماية الف نفس . ويوجد غربي باريس على بعد نصف ساعة في الرتل
 (مدينة فرسال) وهي منزه الملوك وبها قصور انيقة وبدائع من تحف الملوك
 وماثرهم وحول تلك القصور البساتين والحدائق الجميلة ذات المياه المتدفقة
 والبرك الواسعة . ومن اشهر مدن فرنسا (اليون) وهي المدينة الثانية بعد باريس
 وموقعها متوسط بين مارسيليا وباريس ويخترقها نهران احدهما يسمى هارون
 والثاني السون وابنية هذه المدينة انيقة وهي ذات قسمين قسم في اعلا الجبل
 وقسم في سفحه وقد ثقب الجبل وجعل به طريق حديدي لسهولة المواصلة بين
 قسمي المدينة والكروسة تصعد هالة بخارية وهذه المدينة مشهورة بمنسوجات
 الحرير واهلها ذوجد في الصناعة والتجارة وبلغون (٣٥٠) الفاً . وقد دخلت
 هذه المدينة تحت قبضة المسلمين في اوائل القرن الثاني للهجرة وذلك عقب
 هجومهم على بلاد اسبانيا (الاندلس) واستولى المسلمون حينئذ على مدينة
 (نار بون) ومدينة (طولون) ومدينة (بوردو) ونشروا علم فوزهم على جميع الجهة
 الجنوبية من فرنسا ثم حدثت معارك دموية ثم كانت هزيمة بواتيه سدا مانعا
 لتقدم العرب بالفتوحات في البلاد الافرنسية واعقب ذلك ظهور شارلمان فاعاد

شان فرنسا وقوى دعائمها . ومن مدنها المشهورة ايضاً (مدينة مرسيليا) وهي
 مرسى عظيم على البحر الابيض واقدم مدن المملكة ولها شان في التجارة مع
 سائر الاقطار ومنها (مدينة طولون) وموقعها على بحر الروم الى الجنوب الشرقي
 من مرسيليا وهي مدينة حصينة وفيها من الحصون والاحواض لانشاء السفن
 والمدرعات والمعامل لانشاء المدافع والكلل والالغام البحرية وغير ذلك من معدات
 الحرب شيء كثير ومن اعظم مستعمرات فرنسا في افريقيا (الجزائر) وسيأتي
 تفصيل جغرافيتها (مملكة انكلترا اوربانيا) هذه المملكة عبارة عن جزر
 متعددة بين بحر الشمال والاقيانوس الاطلانطي اعظمها جزيرة ايرلنده وجزيرة
 بريطانيا ومساحتها ٣٢٢ الف كيلومتر مربع وعدد سكانها (٣٨) مليوناً
 ونصف وبضم مستعمراتها اليها يبلغ عددهم ٣٠٠ مليون وعدد جيشها وقت
 السلم مائتا الف وفي وقت الحرب ٥٧٠ الفاً والخدمة العسكرية فيها تطوعية
 وهي بذلك تخالف نظام دول اوربا وهي اول دولة في انتظام وقوة اسطولها
 البحري وتصرف على بحريتها سنوياً نحو ٢٥ مليون ليرة واللغة الشائعة في انكلترا
 هي اللغة الانكليزية ويدين الانكليز بالديانة المسيحية البروتستانية واما الايرلنديون
 فعلى المذهب الكاثوليكي وهم موصوفون بالحزم والثبات والجد والاجتهاد ممتازون
 بالزناة والكبرياء مع الهدوء والسكينة والدهاء بضروب السياسة ومعارفهم في
 ندم عظيم وحكومتها ملكية وراثية حتى للنساء ومن مشاغلها الخارجية خوفها
 من روسيا في الاستيلاء على الهند وراتب امبراطورها السنوي ٣٨٥ الف
 دينار مصري . ومراسي مملكة انكلترا كثيرة واكثرها محصن تحصيناً مهابتياً
 ان كثيراً من الحصون في المراسي الحربية صارت الان مدرعة بصفائح الحديد
 الثخين التي لا تعمل فيها المدافع الجديدة . وتنقسم هذه المملكة الى مائة وسبعة

عشر مقاطعة ولها كثير من المستعمرات استولت عليها بسيوف الدهاء والمداهنة اعظمها مملكة الهند في اسيا وجزيرة هنكونغ في الصين ومدن عدن وباب المندب في جزيرة العرب ورأس الرجا الصالح والكاب وعدة جزر في افريقيا وجزيرة مالطة وجبل الطارق في اوربا وجزائر المنجمد الشمالي وخلافها في اميركا وزيلانده الجديدة وجزائر تزامانيا في استراليا . وماليتها في غابرة الرخاء والانتظام وايرادها نحو ١١٠ مليوناً ومصروفها كذلك وعليها من الدهون نحو ٧٠٠ مليون ليرة اعظمه في يد المالبين الانكليز انفسهم فهي اذن مدبوتة لاهلها وعاصمتها (مدينة لندره) ويقال لها بالانكليزية لندن وهي اعظم عواصم اوربا حجماً ونفوساً وعدد سكانها اربعة ملايين بينهم نحو النفي مسلم وطولها سبعة اميال وعرضها خمسة ويخترقها نهر (التييس) وهو نهر عظيم تسير به السفن البخارية والشراعية وعليه جسور ضخمة يمر على بعضها السكك الحديدية وتحت ارض النهر سرداب واسع معقود بالحجارة تمر فيه العجلات وهو طريق لهم تحت الماء وعلى ذلك فانك ترى في بعض جهات نهر التييس طرقاً على اربع طبقات فالسرداب تحت الماء والسفن على الماء والعجلات والدواب والناس على الجسر والخط الحديد على جسر فوقهم وطرقها كثيرة اكثرها في عرض عشرين ذراعاً وهي قليلة النظافة كثيرة الوحل وغالب ابنتها مبني من الآجر وبكثرو وقوع الحريق بها وقد نقل من الاحصائيات ان معدل الحريق يبلغ في السنة نحواً من النفي مرة وهذه المدينة اقل حالاً من باريس في بهجة البناء ونظافة الشوارع وفي التنوير والتنظيم وحدائقها كثيرة حتى لا تكاد تخلو حارة عن حديقة خاصة بأهلها اعظمها (حديقة هيت بارك) واعظم مكان فيها هو الجهة المعروفة (بالسينين) وهو مركز اشغال التجارة الكبرى ومحط ادارة اعيان التجار فترى فيه من الازدحام

ودوي العجلات والمحافل والركاب على اختلاف الاجناس ما يحير الالباب وبمدينة
لندره جامعان وقد بوشر بهذه السنين بانشاء جامع في اهم شوارعها على الطرز المعماري
الهندي من الحجر المرمرى مع تزينه بالحجر الاخضر وينتهي اعلاه بعلم عثماني وقدرت
نققاته بمائة الف ليرة ومن اشهر ابنتها (قصر الزجاج) وهو قصر عظيم متخذ من قضبان
حديد بينها قطع الزجاج وهو متخذ لبيع تحف و سلع بديعة ولوضع عجائب وآثار دهرية
وصناعية للفرجة والتزده وحوله حديقة انيقة وقد رأيت في بعض الكتب الحديثة عبارة
غريبة شاهدتها المؤلف في تشخيص جرى في احدى ملاهي الحديقة وهو انه رأى
خلال التشخيص بنتاً ترتفع في الهواء الى السقف وغابت فيه ثم رجعت وتارة كانت
ترتفع الى نحو نصف الفضاء ثم تنسحب في الهواء طائرة الى جهة اليمين من
المتفرجين من غير ان يرى لها ماسك او شيء تتعلق به ومنها (قصر الندوي)
وهو قصر يصعد اليه على نحو (١٢٦) درجة وبه (١١٨٠) حجرة وتسعة
عشر ايوانا ومن اشهر مدن انكلترا مدينة (ليفربول) وهي المدينة الثانية من
مدن انكلترا وموقعها على مصب نهر (مرسى) في بحر ايرلندا واهلها يبلغون
نحو خمسمائة الف نسمة ثم مدينة (مانشستر) وهي عظيمة مشهورة بعمل جميع
الاقمشة القطنية ومدينة (كلاسكو) و (شقليد) وفي جزيرة ايرلندا (مدينة دو بلين)
* مملكة ايطاليا * هذه المملكة في الجهة الجنوبية من قطعة اوربا وهي
عبارة عن شبه جزيرة مستطيلة الشكل وعن جزيرة سيسيليا (صقلية)
وسارينيا والبا وجزائر ليباري اما شبه الجزيرة فهو واقع جنوب مملكتي النمسا
والسويسرة وبين كل من بحر الادرياتيك واليونان والبحر المتوسط ومساحتها
٢٨٧ الف كيلومتر مربع وعدد سكانها ٣١ مليوناً يتكلم اغلبهم باللغة الطليانية
ويدينون بالمسيحية على المذهب الكاثوليكي الذي رئيسه البابا وهو مقيم في رومة

عاصمة ايطاليا وعدد جندها وقت السلم مائتان واربعون الفا ويمكنها ابلاغه في وقت الحرب الى مليونين هذا اذا سمحت لها حالتها المالية وماليته في عسر ونفقاتها تزيد على الدوام على ايرادها بسبب دخولها في التحالف الثلاثي وديونها تقدر بنحو خمسمائة مليون ليرة ولهذا فهي لاقدرة لها ان تقف امام دولة كبيرة سيما وان ليس لديها اموال مدخرة تنفقها على الحروب وتنقسم ايطاليا الى سبعين ايلة وبها كثير من الجبال النارية واكثر سكانها قليلوا حظ من العلوم والمعارف ولهم حدة في الطباع وحذاقة في صناعة الموسيقى والتصوير والنقش والفقر عام في ايطاليا فترى السائلين في الطرق افواجا يستلون الناس بالحاح مما يقضي على الغريب الانتباه الى مافي جيبه . ومعادنها قليلة لكن الفحم الحجري والكبريت بها وافران . وراتب امبراطورها السنوي خمسمائة وثمانون الف دينار مصري وعاصمتها (مدينة رومه) وهي مدينة وسيعة يشقها نهر (تير) واحسن مايقصد للتفرج عليه في هذه المدينة هو كنيسة الكبرى (مار بطرس) وهي اشهر مباني العالم في ارتفاع قبتها وضخامة بنائها وانقان محتوياتها وبجانها قصر البابا ويسمى (الفاتيكان) وهو اكبر القصور الملكية ويحتوي على اثني عشر الف بيت وفيه كثير من غرائب المصنوعات والذخائر الملكية وبه خزانة بها كتب خط قديمة العهد منها نسخة من الانجيل باللغة الحميرية العربية مكتوبة قبل البعثة بنحو مائتي سنة ونقل العلامة المحقق الشيخ محمد بيرم التونسي في صفة الاعتبار ان هذه النسخة فيها نص الآية القرآنية حكاية لقول (عيسى عليه السلام) وهي قوله تعالى (ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه احمد) قال وقد اطلع على تلك النسخة احد رجال الانكليز في هذا العصر ورويت ذلك عن ثقة روى عنه وفي هذه المدينة ملاهى وافرة متقنة للعب لشهرة الطليانيين

تنوب عن الخطوط الحديدية والزوارق تنوب عن العجلات ولصناع الزجاج فيها براعة نادرة وهم يلونون الزجاج فيها بالوان مختلفة عجيبية الوضع فاذا جاء المساء اوقدت فيها الانوار ولها الوف من الالوان في الوف من المصاييح البديعة وارسمت تلك الانوار كلها في المياه فكان منظرها اعجب شيء وبهذه المدينة معامل المرآة (جمع مرآة) ومن مدنها المشهورة ايضاً مدينة (جنوه) التي ولد بها كوليوس مكتشف اميركا وهي مدينة متجارية مبنية على رأس الخليج المسمى باسمها وهذه المدينة دخلت تحت حوزة المسلمين سنة ٣٢٣ للهجرة ذكره الملك المؤيد اسماعيل ابو الفدا في تاريخه ومدينة (ميلانو) وهي اجمل مدينة في ايطاليا وفيها قلعة عظيمة مبنية من حجر المرمر بهار بعة الاف تمثال ومدينة (كستالاماري) وهي مدينة عظيمة وبها معمل كبير للسفن ومدينة (ميسينا) وهي مدينة حربية تجارية * مملكة اسبانيا * هذه الدولة كانت مترامية في شمال الاندلس وقد افتتحها المسلمون في اواخر القرن الاول للهجرة واسسوا فيها دولتهم وتقدمت في ايامهم تقدماً عجيباً وازدهت بالعلوم والمعارف والصنائع سيما في الهندسة والجراحة والطب وعلم الهيئة ولهم اختراعات جمة منها البارود والورق ونشاء بها عدد وافر من العلماء والشعراء والفضلاء واتسع نطاق فتوحاتهم حتى انهم فتحوا جانباً يذكر من فرانساً ثم بنذوا ما كانوا عليه من الاتحاد والائتلاف ونهجوا سبل التعسف والخلاف وثار بينهم ريح الخصام فخركت عوامل الشقاق وانقسموا وتفرقوا فخل الفشل بينهم واستعانت كل فرقة بدولة اسبانيا فاغتمت اسبانيا الفرصة وسلطت بعضهم على بعض واستبدت هي بالفائدة الى ان تسلطت على الجميع وفعلت بهم من الظلم والاضطهاد ما تنفر عن سماعه الاذان بعد ان فازت من ثمرات علومهم ومعارفهم وصنائعهم بما جعلها تخطو خطوة كبيرة في معارج التقدم

والحضارة لكن لم يمضي عليها زمن حتى تقهقرت وفي سنة ١٣١٥ للهجرة اشتهرت اميركا عليها الحرب فدمرت عدداً وافراً من بوارجها واستخلصت منها جزائر الفيليبين وجزيرة كوبه وجزيرة بورتوريكو وداخليتها في اضطراب لفقرا اهالي وتأخر الصناعة والزراعة ومن جهة اخرى خوفها الشديد من حزب الكارلوسيين المطالب بسري الملك واما من جهة سياستها الخارجية فهي تميل الى البقاء على الحياد لاختلال ماليتها وعجز ايرادها وكثرة ديونها وغاية ما ائتمناه حفظ استقلالها وما بقي لها من الاملاك بعد الذي انتزعتها منها الولايات المتحدة وهي غير امينة على حياة بلادها من جهة فرنسا جاريتها القوية وعدد جنودها وقت السلم نحو مائة الف ويمكنها ابلاغه الى مليون هذا اذا سمحت لها حالتها المالية وقد كان يتوهم ان بحريتها منيعة الجانب فظهر ضعفها امام اميركا . ويغلب على سكان هذه المملكة الكبرياء وسرعة الغضب وحب الانتقام وهم مغرمون بتفكيكه انفسهم في ملاهي الطرب والرقص وهم كثيروا التعصب لمذهبهم كثيروا الاضطهاد لمن خالفهم فيها ويدينون بالمسيحية على المذهب الكاثوليكي . ومساحتها ٥٠٠ الف كيلومتر وعدد سكانها ١٧ مليوناً ونصف وعاصمتها (مدينة مدريد) وهي مبنية على احد منصات (نهر تاجه) وهي من اجمل مدن اوربا وموقعها في داخل البلاد وعدد سكانها نحو تسعمائة الف شخص . وتنقسم هذه الدولة الى سبع واربعين ايالة وموقعها في اقصى الغرب الجنوبي من قطعة اوربا يحدها شمالاً جبال البرت الفاصلة بينها وبين فرنسا وخليج بسكي وشرقاً البحر المتوسط وجنوباً البحر المتوسط وبوغاز جبل الطارق والاقويانوس الاتلاتيكي وغرباً الاوقيانوس المذكور والبرتغال وبها (جبل الطارق) وهو تحت تصرف انكلترا وهو جبل شاهق فيه مغائر واسعة طبيعية محصنة بالمدافع ويخترق هذا الجبل

خليج يصل البحر الابيض بالاقيانوس الانطلانطيكي . و (مدينة جبل الطارق)
 على سفح الجبل المذكور استولى عليها الانكليز بعد حروب هائلة وهي احصن
 مدينة في الدنيا و (الاندلس) ولاية من مملكة اسبانيا ومن مدن الاندلس
 المشهورة مدينة (قرطبه) فهي في صحراء بديع يحتوي على بساين وحدائق
 ومياه وقد كانت مقر الخلفاء الاسلاميين من بني امية وكانت بضاعة العلم فيها
 رابحة ومدارسها عالية جامعة وكان فيها ندوة علمية لتقاطر اليها العلماء من جميع
 الامصار ومكتبة عظيمة بها ستاية الف مجلد وكتاب فهرستها بلغ ٤٤ مجلداً
 ومنها انتشر العلم الى بقية مدن الاندلس وكان بها يومئذ نحو الف وستائة جامع
 وتسعمائة حمام وستة وعشرين الف دار ومن السكان ما يقرب من مليون
 شخص اما الآن فان سكانها لا يتجاوزون الخمسين الفا وبها حتى الآن من آثار
 المسلمين ما يحير الالباب منها (الجامع الكبير) الذي تحول كنيسة فان الناظر
 في بدائع بنيانه يحكم بان العرب حازت هناك من الصنائع والفنون الدرجة
 القصوى وبه الف سارية من المرمر ومحرا به لا يوجد له نظير في جودة النقوش
 وبدائع الترصيع والزخرف وقد اعترف من تعلق نظره به من الاوربا وبين بانه
 من ابداع المصنوعات لكن اكثر بدائعه اندثر الآن ومن مدنها (اشبيلية) وهي
 بلدة طيبة التربة معتدلة الهواء عذبة الماء وعدد سكانها مائة واثان وثلاثون الفا
 وبها من آثار الملوك الاسلاميين بناء (القصر) النادر المثال ومن مدنها (غرناطة)
 وسكانها الآن نحو ثلاثة وسبعين الفا وبهذه المدينة (قصر الحمراء) وهو من
 بدائع اثار العرب وقد حوى من الترصيع والبهجة وبدائع النقوش وغرائب
 البناء ما يعجز القلم عن وصفه ويقال انه يفوق اعظم قصور ملوك اوربا ومن مدنها
 (برشلونه) و (طليطلة) وبعد استيلاء اسبانيا على هذه المدن غيرت اسمائها

فسمت قرطبه (قوردو) (واشبيلية) (سويل) وغرناطه (غرناذ) وبرشلونه
 (بارسلون) ولم تنزل بعض من اثار العرب باقية الى الان في هذه المدن كجامع
 غرناطه الجبل باثار العظمة والجلال والسوق الكبير المجاور له وبعض الدور
 والازقة والابراج والحصون * مملكة البرنغال * هذه المملكة واقعة بين مملكة
 اسبانيا والاقيانوس الاثلاثيكي وبين مصب نهري منهو ووادي الغنه ومساحتها
 ٩٠ الف كيلومتر مربع وعدد سكانها اربعة ملايين ونصف وبضم مستعمراتها
 اليها يبلغ عدد سكانها ١٠ ملايين ولغتها البرنغالية المأخوذة عن اللغة اللاتينية
 القديمة وهي تدين بالمسيحية على المذهب الكاثوليكي ولديها من الجنود في وقت
 السلم نحو اربعين الفاً ويمكنها ان تجند في وقت الحرب مائة وخمسين الفاً ولها
 اسطول صغير من الطراز القديم وماليتها في ضيق شديد وقد اعلنت افلاسها
 رسمياً من مدة خمس وعشرين سنة وديونها تقدر بنحو ١٥٠ مليوناً من الليرات
 واهاليها متأخرة في المعارف والزراعة والفقر سائد بينهم ومعظم تجارتها داخلية
 كانت او خارجية في يد الانكليز وعاصمتها (مدينة لشبونه) وهي مدينة تجارية
 ومبنية على ضفة نهر تاجه بالقرب من مصبه وعدد سكانها ٢٥٠ الفاً وتنقسم
 هذه المملكة الى ست ايلات كبيرة واهلها يمنعون اليهود من دخول بلادهم وهم
 يعضون بعضهم بعضاً شديداً . وقد استولى المسلمون خلال هجومهم على بلاد
 اسبانيا على هذه المملكة ايضاً ولها مستعمرة عرفت باسم (موزامبيق) او موسامبيق
 وقد امتلكها البورنغاليون منذ اوائل القرن السادس عشر وقسموها لثلاثة اقاليم
 متفرقة اما مقر المستعمرة القديم فبلدة موزامبيق وهي جزيرة صغيرة وسكنتها
 نحو سبعة آلاف وهي آخذة حظها من التجارة وبها مسلمون اغلبهم يتعاطى التجارة
 * مملكة سويسرا * هي واقعة وسط اوربا يحدها شمالاً المانيا وشرقاً النمسا وجنوباً

ايطاليا و غربا فرنسا ومساحتها ٤٢ الف كيلومتر وعدد سكانها ثلاثة ملايين ونصف
 ثلثاهم من الالمان ولديها من الجنود نحو مائة وخمسة وعشرين الفا ويمكنها ان تجند في
 وقت الحرب نصف مليون وليس لها بحرية حربية حيث لم يكن لها على البحر ساحل
 ومالياتها منتظمة وعليها من الديون نحو ثمانية ملايين ليرة وتجارتها رائجة جداً فيصدر
 منها الخراج بما قيمته ٢٥ مليون ليرة من صنف الساعات والمجوهرات والمنسوجات
 والاشباب وخلافها ومعارفها متقدمة وبلادها آمنة حيث تحميها حصون منيعة
 وراتب رئيس جمهوريتها ستايتا دينا مصرى . وهذه المملكة كانت تابعة لفرنسا ثم
 استقلت سنة ٦٨٧ من الهجرة بعد حروب هائلة وانقسمت الى ٢٢ جمهورية
 مستقلة وعاصمتها (مدينة برن) وهي مبنية على فرع نهرين وتعد من ابهى مدن
 اوربا وعدد سكانها خمسون الفاً . ومن مدنها المشهورة (مدينة جنيفه) وموقعها
 على البحيرة المسماة باسمها وهي اعظم بحيرة في بلاد سويسرة وعدد سكانها ٧٠
 الفاً وهذه المدينة مشهورة في العلوم واصطناع الساعات ونقل ان بها ثلاثة
 آلاف ساعتي يصنعون في كل سنة سبعين الف ساعة . ومن مدنها المشهورة
 ايضاً (باسل) (وزوريخ) . وفي هذه المملكة (جبال الالب) وهي اعلى
 جبال اوربا واوعرها ❖ مملكة هولنده ❖ هي واقعة ضمن اوربا ايضاً بحدها
 شمالاً وغربا البحر الشمالي وجنوبا بلجيكا وشرقاً المانيا ومساحتها ٣٥ الف كيلو
 متر مربع وعدد سكانها نحو خمسة ملايين وبضم مستعمراتها اليها يبلغ عددها
 ٣٠ مليوناً ويدين ثلثا الهولنديين بالمذهب البروتستنتي والباقي بالمذهب
 الكاثوليكي وعدد جندها وقت السلم (٦٠) الفاً ويمكن ابلاعه في زمن الحرب
 الى ما في الف وبجربتها منتظمة حيث لديها اسطول كاف لحماية سواحلها وحفظ
 مستعمراتها ومالياتها في غاية الانتظام وتبلغ ديونها ٦٠ مليون ليرة كلها في ايدي

الهولنديين ومعارفها متقدمة وتجارها رائجة لكثرة سككها الحديدية وزراعتها
 وصناعتها متوفرة ويستخرج منها كمية وافرة من السكر واهلها اهل عمل ونشاط
 وتنقسم هذه المملكة الى احدي عشر ايالة وقد سميت البلاد المنخفضة لان قسماً
 منها اخفض من سطح البحر عند مداه ولذلك اضطر اهلها الى بناء سدود عظيمة
 على سواحل البحر والانهر التي تلي بلادهم لوقايتها من فيضان الماء عليها ومع كل
 هذا الاحتراس فقد فاض البحر عليهم مراراً واغرق جملة اما كن واما المياه
 الكثيرة التي تترشح اليها من البحر فقد اصطنعوا لها طلبات تديرها الريح فتدفع
 المياه الى الانهر والترع الكثيرة المصنوعة عندهم . وعاصمتها (مدينة لاهي) وهي
 العاصمة الرسمية حيث بها مقر الحكومة وفي هذه المدينة عقد المؤتمر الدولي منذ
 بضعة اعوام وقرر به انشاء محكمة تحكيمية مختلطة لحسم كل خلاف وفض كل
 مشكل يحدث بين جميع الحكومات الاوربية اذا تعذر عليها المصالحة والمساواة
 بدون واسطة . وعدد سكانها (١٦٠) الف نفس و (بلدة امستردام) وهي
 مبنية على خليج زويد وبها ترع كثيرة تقسمها الى تسعين جزيرة صغيرة يعبر
 من بعضها الى بعض بمائتين وثمانين جسراً وهي مدينة تجارية وتصنع فيها بعض
 مصنوعات مهمة ومن مدنها المشهورة (ايدن) وهي مشهورة بصناعة الاجواخ
 العظيمة ويقال ان بها كنوز العلوم الشرقية و (روتردام) بها معامل كثيرة
 ويصدر منها نحو ثلثي تجارة هولنده و (مدينة هارلم) كانت بحيرة ثم جففت
 واقيم عليها المباني حتى صارت من اجمل واشهر مدن هولنده ومن مستعمرات
 مملكة هولنده (جزيرة جاوه) واهلها مسلمون وعاصمتها مدينة (بتاوى)
 وسبب اسلام الجاويين انه في القرن التاسع من الهجرة دخل بلاد الجاوه اشرف
 من العرب فنتشروا الدين الاسلامي فيها مظهرين محاسنه وادابه فاخذ الجاويون

يتشرفون به افواجا حتى اسلموا جميعا بعد ان كانوا يعبدون الاوثان وحكومة
 هولندا مستولية على ادارة الجزيرة المذكورة طبقا لمعاهدة ابرمت بينها وبين
 ملك الجاويين لمدة مائة سنة وقد رتبت للملك تلقاء ذلك خمسين الف ربية
 في الشهر وحكومة هولندا تعامل الجاويين الذين هم على جانب عظيم من المسالمة
 وصفاء الضمير بالعسف حتى انها تداخلت في كثير من شؤونهم الدينية تداخلا
 ينافي مانتظاهر به من مظاهر المدنية وجبذ لو حدى بهذه الحكومة حاديه
 التمدن فساقها الى ربوع ممالك الدولة العلية فشاهدت نضرة المساواة وما عليه
 غير المسلمين من الرفاهية والتمتع بالرسوم الدينية والحقوق المدنية فتكون لها
 مدرسة لتعلم منه آداب الشريعة الاسلامية * مملكة بلجيكا * هذه الدولة
 استمرت عدة قرون تتنازعها دول اوربا ثم استقلت سنة ١٨٣٠ ميلادية تحت
 حماية الدول يحدها شمالا هولنده وغربا البحر الشمالي وجنوبا فرنسا وشرقاً روسيا
 ومساحتها ٣٠ كيلو متراً مربعاً وعدد سكانها ستة ملايين اكثرهم كاتوليك وحرية
 الاديان فيها مطلقة وعدد جندها وقت السلم ٦٠ الفاً ويمكن ابلاغه في زمن
 الحرب الى ٢٥٠ الفاً ومالياتها منتظمة وديونها نحو ٨٠ مليوناً وهي غنية بالمعادن
 وحاصلاتها الزراعية وافرة وتجارها رائجة رواجاً عظيماً سيما تجارتها الخارجية
 وصناعتها متقدمة واسعة ويصدر منها الى الخارج كمية عظيمة من المنسوجات
 الجوخية والقطنية والورق بانواعه والجلود والعربات والآلات النحاسية والحديدية
 وانواع الاواني البلورية والزجاجية والبواخر البرية والبحرية والسكر الجيدوهي
 كثيرة الاضطراب في داخلها بسبب كثرة الاشتراك بين متعوبة بسبب اخذها
 لنفسها السيادة على حكومة الكونغو الحرة بافريقيا . وتنقسم الى تسع ايالات
 وعاصمتها (مدينة بروكسل) وهي مدينة كبيرة بدبعة المنظر على نهر سن وبها

قصر الحقانية او المحكمة يقال انه انغم ما بني البشر من المجالس والدواوين وهذه المدينة واسعة التجارة والصناعة وعدد سكانها ٢٥٠ الفاً . ومن مدنها الشهيرة (لوفين) وهي من المدن الصناعية المهمة ❖ مملكة الدانيارك ❖ هي عبارة عن جزر تنقسم الى خمسة اقسام كبيرة وتحد شمالاً ببوغاز اسكاجراك وشرقاً ببحر بلطيق وبوغلز كاتيغات وجنوباً بالمانيا وغرباً ببحر الشمال ومساحتها نحو ٣٩ الف كيلو متر مربع وعدد سكانها مليونان جميعهم بروستنت وعدد جندها وقت السلم (٢٠) او (٣٠) الفاً منتظم ويمكنها ان تجند في زمن الحرب الى مائة الف ولها اسطول صغير ومدرعته من الطرز الجديد وماليتها حسنة وديونها لا تزيد عن العشرة ملايين وارضها خصبة وتجارها رائجة ولاهلهما مهارة في صناعة الاقمشة على اختلاف انواعها وصناعة الورق والبلور والخزف الصيني ويكثر في هذه المملكة الضباب حتى تكاد الشمس تظلم به ويسقط فيها المطر اكثر من ثلثي السنة وعاصمتها (كوبنهاغن) وهي مبنية على جزيرة زيلندا وشهيرة بحسن منظرها وامان مرساها ووسعة تجارتها وانتشار معارفها . ومن اشهر مدنها (السنور) وهي مدينة تجارية واقعة على البوغاز الداخل في بحر بلطيق و (الطونا) ❖ مملكتي اسوج ونروج ❖ يحدها شمالاً المحيط المتجمد الشمالي وشرقاً روسيا وبحر بلطيق وجنوباً ببحر البلطيق وغرباً بالبحر الشمالي والمحيط الاطلنطي ومساحة اسوج (٤٤٠) الف كيلو متر مربع ومساحة نروج (٣٢٠) الف كيلو متر مربع وعدد سكانهما سبعة ملايين منها خمسة ملايين في اسوج ومليونان في نروج وهما مستقلتان عن بعضهما في امورهما الداخلية وكانتا تحت سلطة ملك واحد وهو ملك اسوج ثم انفصلت نروج وتولى عليها ملك ويمكنهما ان يجندا بالاتحاد نحو (٢٥٠) الفاً في زمن الحرب وماليتها

منتظمة و يبلغ ايراد اسوج نحو خمسة ملايين ومصرفها كذلك وايراد نروج نحو ثلاثة ملايين ومصرفها كذلك وعاصمة اسوج (استوكهلم) وعاصمة نروج (كريستيانا) ودينهم المسيحية على المذهب البروتستانتى والمعارف منتشرة بينهم انتشاراً غربياً . وهواء هذه المملكة بارد جداً والشتاء يطول فيها والعييف يقصر ولكنه يشتد فيه الحر والجهة الشمالية منها تشرق عليها الشمس شهرين ونصفا وتغيب بقدر ذلك في الشتاء . ويوجد في الشمال الاقصى من البلاد نحو عشرة آلاف نفس من القبائل وهم في حالة البداوة قصيرو القامة فقيرو الحال يسمونهم الاسوجيون باسم اللابونيين (اى السحارين الدجالين) * الممالك الكائنة داخل قطعة اسيا * * جزيرة العرب * هي في الحقيقة شبه جزيرة يحدها شمالا فلسطين وبعض سورية والجزيرة وشرقا الجزيرة والعراق وبحر فارس المعروف بخليج العجم وخليج عمان وبعض من بحر الهند وخليج عدن وغربا خليج باب المندب والبحر الاحمر وقنال السويس وبعض الشام ومساحتها نحو ثلاثة ملايين كيلومتر وعدد سكانها نحو اثني عشر مليوناً جلهم من العرب ودينهم الاسلام ويوجد بينهم شيعة وبها قليل من المعادن كالحديد والنحاس والملح الجبلي وبسواحل البحر الاحمر قليل من البترول وفي اليمن من الاحجار الكريمة حجر العقيق والجزع وبنواحي عمان والحسا والبحرين مغاص اللؤلؤ ويصنع بها النحاس المنقوش والسجاد ولا حظ لاهلها من التجارة والمعارف ومن مزرعاتها البن والقطن والتبغ والحبوب والفواكه والتخيل والنباتات العطرية وهواؤها على العموم حار سيما في السهول اما في الهلات المرتفعة والجبال فمعتدل والامطار فيها قليلة وليس بها انهار تذكر . وتنقسم هذه الجزيرة الى ولايتي (الحجاز) (واليمن) و (نجد) و (حضر موت) (وعمان)

و (بلاد الحجر) اما ولايتا الحجاز واليمن فقد تقدم ذكرهما واما (نجد) فهي الان متصرفية ملحقة لولاية البصرة وهي اطيب ارض في بلاد العرب ومتوغلة بها يحدها غرباً اراضى الحجاز وشمالاً صحراء نفود وشرقاً صحراء دهناء والاحقاف وفي شمالها جبال شمر وسلى وبين هذه الجبال وادي رامة وفي جنوب نجد عشيرة الوهابية ومركز هذه المتصرفية (مدينة الحائل) وهي ذات مباني جميلة وطرق واسعة وبها مكتبة نفيسة وحوطها البساتين وهي محطة للقوافل التجارية وقوافل الحج التي تسير من العجم الى الحجاز وعدد سكانها عشرون الفا . واما (حضر موت) فهي ارض واسعة ممتدة على ساحل بحر عمان وتنقسم الى حكومات متعددة تحت ادارة شيوخ القبائل وقد الحقت القسم الغربي منها الى الممالك العثمانية ومن اشهر مدنها شيام وتريم ومن اعظم اسكانها اسكلة ماغلا وفي شمال حضر موت (صحراء الاحقاف) وهي اما كن قفرا رملية لاتطأها قدم حتى تغور في الارض لنعومة الرمل واما (عمان) فهي في الجنوب الشرقي من الجزيرة وتحت حكم امير مسقط وبها مئذنة و (مدينة مسقط) على ساحل خليج عمان وهي بلدة تجارية تضاهي تجارتها مدينة جدة ولتجارتها ارتباط مع بلاد فارس والهند وجزر الهند وهي حارة وتصل حرارتها الى خمسة واربعين درجة وعدد اهلها نحو اربعين الف نفس . وارضى عمان صالحة للزراعة ومصولاتها التمر والحنطة والذرة والشعير واكثر انواع الفواكه والخضر واحراشها وافرة وهي غنية بالمعادن سيما الحديد والرصاص والنحاس وفي سواحل عمان مغاص اللؤلؤ وعدد سكانها يقرب من مليوني نفس . واما (بلاد الحجر) ويقال لها الحسا ايضاً فهي على ساحل خليج البصرة وتابعة لها وفي القطيف مغاص اللؤلؤ ومن بلادها الكويت ❖ مملكة فارس او ايران ❖ هذه المملكة واقعة شرقي قطعة

الاناضول يجدها شمالاً بعض بلاد ارمينية وكرجستان وبمجر الخزر وبعض بلاد
 التتر المستقلة وشرقاً افغانستان وجنوباً خليج عمان وخليج فارس وغرباً خليج فارس
 والعراق العربي وكرجستان وبعض الجزيرة ومساحتها (٥٠٠) الف ميل
 مربع وعدد سكانها يزيد على تسعة ملايين وهم ما بين سني وشيعي وراتب شاهها
 السنوي ثمانية واربعون الف دينار مصري وعاصمتها مدينة (طهران) وهي تشمل
 على مباني حسنة وجوامع بديعة منها الجامع الشاهي النادر المثال في النقوش
 والزخرفة وجامع المروزي وهو جامع بديع وفيه مدرسة كبيرة للفتة وسائر
 العلوم وبطهران دائرتان للسفير العثماني احدهما دائرة صيفية في محلة شميران والاخرى
 دائرة شتوية وبجدها دائرة سفير المانيا ودائرة سفير الانكليز وقد تقدمت في
 المعارف سيما في هذا العصر وعدد نفوسها نصف ومائتا الف شخص و يوجد
 في الجنوب الشرقي منها اثار مدينة (الري) وهي مسقط رأس الخليفة هارون
 الرشيد والامام نجر الدين الرازي وتشتمل هذه المملكة على احدى عشر ولاية
 ومن اشهر مدنها (اصفهان) وقد كانت قديماً قسبة المملكة ودار السلطنة واهلها
 نحو ستين الف نفس ومدينة (شيراز) وبها قبر سيديويه واهلها نحو ثلاثين الفاً
 ويعادل شيراز في عظمتها (فيروز اباد) التي ينسب اليها الفيروز ابادي صاحب
 القاموس ومن مدنها المشهورة ايضاً (تبريز) وهي التي انشاء بمحتها الحريري
 المقامة التبريزية وكانت من اعظم مدن بلاد العجم في الغنى والتجارة وكان فيها
 نحو مائتين وخمسين جامعاً وكثير من المدارس والمكاتب ولكنها الان ليست
 كذلك من تواتر الحروب وسكانها (١٦٥) الف شخص و (همذان) فيها
 انهار وبساتين وزروع كثيرة ومنها نشاء بديع الزمان الهمذاني واهلها خمسة
 وستون الف شخص و (قزوین) وهي مشهورة بعمل الاواني النحاسية وسكانها

نحو خمسة وستين الفا ❖ اسيا الروسية ❖ ان لدولة روسيا في قارة اسيا
 مملكتين وهما سيبيريا و قفقاسيا ويلحق بمملكة سيبيريا البلدان التي تغلبت عليها
 من تركستان ❖ سيبيريا ❖ هي اراض واسعة شديدة البرد كثيرة الرطوبة ليس
 في الدنيا اشد برداً واكثر رطوبة منها ويدوم هطول الامطار بها نحواً من
 عشرة اشهر وتمتد من جبال اورال ونهر اورال الى المحيط الباسيفيكي طولاً
 ومن المنجمد الشمالي الى الصين وبلاد التتر عرضاً ومساحتها خمسة ملايين ميل
 مربع وهي تعادل قارة اوربا في المساحة وعدد سكانها نحو عشرة ملايين
 شخص فيهم من المسلمين جركس وكرج وخلافهم ما يربو على نصف هذا
 المقدار وانهار هذه البلاد من اعظم انهار اسيا ولكنها غالباً تجري في اراض
 جرداء غير معمورة وبلاد سيبيريا غنية بالمعادن وليس لاهلها حظ في العلوم
 وهي منفي المجرمين من الدولة المسكوية ومقر حكومتها قسبة (توبولسك)
 وهي مركز تجارة غربي البلاد ولها منظر حسن وعدد سكانها نحو ثلاثين الف
 نفس وقد استمرت هذه البلاد مجهولة عند اهل اوربا الى اواخر الجيل الخامس
 عشر حينما دخل الى هناك اهل روسيا لاجل التجارة في الفراء والجلود مع
 القبائل الساكنة هناك ومن ثم امتد فيها الحكم المسكوي بالتدريج حتى استولى
 عليها جميعاً . ويتفرقها خط حديدي يصل البلاد المسكوية بقطعة منشوريا
 وبالشمال الشرقي من بلاد سيبيريا اقليم قبحتها وهو اقبح اقاليم الارض ومنه
 تنقل الفراء وبشمال سيبيريا طوائف السويد بقرب نهر اوبي يا كلون الخضر
 والمحوم نيثة . ❖ قفقاسيا او بلاد كرجستان ❖ هذه البلاد واقعة بين بحر
 الخزر والبحر الاسود وعلى شالها جبال قفقاسيا وعلى جنوبها قطعة الاناضول
 ومملكة ايران ومساحتها عشرون الف ميل مربع وعدد سكانها نيف وثمانية

ملايين من جركس وكرج وتاتار وارمن وبينهم عدد وافر من المسلمين وبها من الروسين نحو مليون ونصف ومقر حكومتها (مدينة تفليس) وهي مبنية على نهر كورا في سهل خصيب وابنتها حسنة واسواقها واسعة وفيها حمامات مأوها حار كحمام طبرية وهي مقر الوالي من قبل روسيا وعدد نفوسها نحو مائة وخمسين الف نسمة وتقسم هذه المملكة الى احدى عشر ولاية منها (تفليس) و(القارص) و(داغستان) و(باقو) وبها خط حديدي ممتد من مدينة بوتي الواقعة على ساحل البحر الاسود الى مدينة باطوم ووجوار مدينة باقو الواقعة على بحر الخزر منابع البترول * تركستان او بلاد التتر المستقلة * هذه المملكة في الجهة الشمالية من بلاد ايران والافغان وفي شمالها مملكة سيبريا وفي شرقها مملكة الصين وفي غربها بحر الخزر ومساحتها (٧٧٥) الف ميل مربع وعدد نفوسها نحو سبعة ملايين ونصف جميعهم مسلمون وتشتمل على عدة امارات كانت جميعها مستقلة يتولاها امراء مسلمون ثم ظهر بينهم الانشقاق فاغتنمت روسيا الفرصة وتداخلت في شؤنهم واستولت على بعض الامارات ووضعت بعضها تحت حمايتها واعظم هذه الامارات (امارة بخارا) و(امارة خيوا) و(امارة خوقند) اما امارة بخارا فهي تحتوي على مليونين من الانفس ومقر حكومتها (مدينة بخارا) وهي تشتمل على سبعين الف نسمة واليها ينسب الشيخ اسماعيل البخاري صاحب صحيح البخاري وابن سينا وفي الجانب الشرقي من بخارا (مدينة سمرقند) وهي تابعة لروسيا واليها ينسب ابو الليث السمرقندي وبها خط حديدي متصل بمدينة بخارا وينتهي بمدينة طاشكند وهذه الامارة مستقلة بالادارة الداخلية وتؤدي لروسيا خراجاً سنوياً ولها امير مسلم وعساكر بقدر ما تسمح لها به روسيا لاستقرار الراحة

في المملكة اولاعانة الروسية لما تأمرها به . واما (امارة خيوا) ويقال لها
 خوارزم فهي تحتوي على سبعمائة الف شخص وادارتها مستقلة تحت حماية
 روسيا واميرها مسلم ومقر حكومتها بلدة خيوا وتحتوي على مائتي الف نسمة
 واما (امارة خوقند) ويقال لها فرغانة فهي تابعة لروسيا وعدد سكانها نحو
 مليونين . وفي جبال هذه المملكة الجنوبية معادن الذهب والفضة وخلافها
 * افغانستان * يحدها شمالاً بلاد التتر المستقلة وجنوباً بلوجستان وشرقاً الهند
 وغرباً بلاد فارس ومساحتها نحو (٢٣٠) الف ميل مربع وعدد سكانها ستة
 ملايين جميعهم مسلمون وهم اهل عزم وحزم واخبرني شخص من اهل تلك
 البلاد ان هذه الامارة تحتوي على اكثر من عشرة ملايين شخص وذلك لالحاق
 بلاد (سجستان) و (هزراستان) و (كفرستان) و (بلخ) بها وهي امارة
 مستقلة لها امير يدبر شؤونها ومقره بلدة (كابل) التي هي على نهر كابل وفي
 بقعة حسنة ريانة وفيها كثير من الجوامع والمساجد والخانات والحمامات والبساتين
 والكروم وقلعتها شرقي المدينة وبينها وبين كندهار نحو (٢٣٢) ميلاً واهلها
 نحو مائة الف شخص ومن اعظم مدن هذه الامارة (كندهار) كانت قسبة
 المملكة ايام احمد شاه فلما ملك ابنه نقل كرسي ملكه الى كابل والماء جار
 في شوارعها باقية من نهر (غنداب) وعدد سكانها نحو مائة الف شخص
 ومدينة (غزنة) كانت كرسي الدولة الغزنوية والدولة الخوارزمية وهي على نهر
 وحوها سور وعلى بعد ثلاثة اميال منها مدفن (السلطان محمود الغزنوي)
 وبينها وبين كابل نحو ثمانين ميلاً (ومدينة هرات) وهي في سهل خصيب
 وبها بساتين وحدائق وهي على الطريق الموصل بين اسيا الوسطى والهند وتجارها
 واسعة وعدد سكانها نحو خمسين الفا ومدينة (جلال اباد) وهي على النهر المنسوب

اليها واهلها نحو خمسة واربعين الفاً وامارة الافغان بين دولتين قويتين الانكليز وروسيا وكلا هاتين الدولتين تودميل الافغان نحوها لما رب لاتخفي حقائنها على الافغانين * بلوجستان * يحدها شمالاً افغانستان وشرقاً الهند وجنوباً بحر العرب او بحر عمان وغرباً بلاد الفرس ومساحتها نحو (١٦٠) الف ميل مربع وعدد سكانها نحو ثلاثة ملايين مسلمون وهم شديدوا الاعتقاد والتمسك باهداب الدين وتنقسم هذه المملكة الى سبع ولايات ولها امير مسلم مقره بلدة (كلات) وهي على الطريق الممتد من الهند الى بلاد ايران وافغانستان وبها مدارس عاصرة بالعلوم والفنون الدينية وجوامعها عديدة وعدد سكانها نحو عشرين الفاً ونقل في (جغرافياي عمومي) ان سكان هذه المملكة يبلغون نحو عشرة ملايين مسلمون . وكانت تسمى السند عند العرب واكثر هذه البلاد جبال قاحلة ومفاوز ومن اشهر مدنها (غانداوا) وهي عند مدخل ممر (مولان) ومقر امراء بلوجستان الصيفي وعدد سكانها نحو عشرة الاف نسمة . وهذه المملكة كانت حكومة مستقلة ثم استولت عليها الانكليز عام ١٨٢٦ ووضعتها تحت حمايتها وتوؤدى الحكومة الانكليزية الى امير بلوجستان في كل سنة عشرين الف ليرا والانكليز عسكر مقيم في مدينة كلات ومدينة غانداوا * الصين * مملكة رحبة الارحاء يحدها من الشمال بلاد سيبيريا ومن الشرق اليابان والبحر الاصفر والبحر الشرقي ومن الجنوب بحر الصين وخليج تونكين والهند الصينية وهندستان ومن الغرب هندستان وافغانستان وتركستان وسيبيريا ومساحتها ١١ مليون كيلومتر مربع وعدد سكانها اكثر من اربعمائة مليون وهو عدد يقارب ثلث نفوس العالم ومقر الامبراطور بلدة (بكين) وهي مدينة عظيمة ومهمة بالنسبة لموقعها وتجارها غير ان شوارعها ضيقة وبنائاتها غير منتظمة

وعدد سكانها مليون ونصف وتقسم هذه المملكة الى اربعة اقسام كبرى
 (الصين الاصلية) و(التتر الصينية) و(تبت) و(كوريا) وافضلها في تمدن
 اهلها وجودة هوائها وخصب تربتها الصين الاصلية ومن غرائب الصين الاصلية
 (السور) المشهور وهو مبني بالحجارة والاجر وارتفاعه بين خمسة عشر الى
 عشرين قدماً وسمكه من الاسفل نحو خمسة وعشرين قدماً وطوله نحو الف
 ومائتين وخمسين ميلاً بناه بعض ملوك الصين قبل التاريخ المسيحي بنحو مائتين
 وعشرين سنة قاصداً به رد المهاجات عن المملكة الصينية وحقى في صفوة
 الاعتبار ان الديانة الغالبة في هذه المملكة هي الديانة البوذية وهي نوع من
 الوثنية كما ان فيهم قسماً عظيماً من المسلمين قد ينيف عن الستين مليوناً منهم
 نحو اربعين مليوناً متفرقين في الممالك اصلهم من الاهالي ومن العساكر
 المسلمين الذين جلبهم ملك الصين في عهد الخليفة العباسي ابي جعفر المنصور
 حيث ثارت عليه رعاياه فاستنجد بالخليفة على ان يوّدي اليه معلوماً اذا انجده
 فارسل اليه اربعة آلاف من صناديد المسلمين وقهر بهم رعاياه وجازاهم عن ذلك
 بجواز الاقامة في مملكته مع جواز التزوج بينات الاهالي ومصاهرة الاعيان
 واعطائهم ما يحتاجون اليه فاقاموا على شروط وهي اسقلالهم في ادارتهم الخصوصية
 وعبادتهم واشهارها فاجاز لهم مطلبهم ولكن فرقه على المدن العظيمة في مملكته
 وصار في كل مدينة مدينة مستقلة بالمسلمين على حسب كثرتهم وقلتهم مستقلين
 في احكامهم الخصوصية مشهرين لشعائر الدين ولهم قضاة وائمة بحيث لا يتداخل
 فيهم الحكم الصيني الا في عموم السياسة ومنهم في مدينة باكين قاعدة المملكة
 نحو عشرين الفا ولهم جامع ضخم قديم حسن جداً ويسمونه بلغتهم (هوي هوي)
 ومساجد اخرى نحو العشرين منها اثنان لاهل الشيعة حيث حدث فيهم هذا

المذهب في القرون الاخيرة واغلبهم اهل سنة ونقلت مجلة ذي ايست اليابانية ان عدد مسلمي الصين يبلغ ٥٥ مليوناً من الانفس وهم الذين يدينون بالدين الذي ينهي عن الاعتداء ويأمر بالتتي هي احسن قالت ولقد عرفناهم وعاملناهم قبل هذه الحروب (تعني الحرب المنتسبة بين اليابان وروسيا) واخذوا عنا فنونا واخذنا عنهم نصائح واخلاقاً قالها نبههم (محمد عليه الصلاة والسلام) وكنا فتحنا ميداناً واسعاً للمناقشة في هذا الدين مع هؤلاء القوم لاننا نميل اليهم بطبعنا ونجد في معاشرتهم مثال الالفه الحسنة والطوية الطاهرة هذا فضلاً عن ذكائهم المفرط وشهامتهم النادرة فهل للمجمع العلمي ان ينظر في امر ترجمة مغزي ديانة هذه الفئته التي ينمو عددها على عددنا وربما كان لها الشأن الاول معاني اسباب ترقى بلاد الصين الواسعة . وروت بعض الجرائد ان الصين ازمنت على تأليف جيش كبير من مسلمي الصين ينوف عدده عن ثمانين الفاًم قوادهم وامراءهم اذ ان التجربة ايدت لهم في المحاربات عدم الظفر مالم يكن قائدهم مسلماً ومن ذلك محاربة ١٨٧٣ فانهم مازالوا مغلوبين حتى استلم قيادة الجيش الضابط المسلم الشهير ماهسيغ وعندها ظفروا على اعدائهم وكسروا شوكتهم فاذا انفذت حكومة الصين هذا العزم فانها ستدخل في طور جديد من التقدم والنجاح ولاهل الصين شهرة قديمة في الصنائع اهمها صناعة الخزف الصيني ولهم عوائد غريبة ذكرنا جملة منها في الجزء الثالث من هذا الكتاب ومن مدنها المشهورة (ثغر كانتون) وعدد سكانها مليون ونصف و (تياتسين) وعدد سكانها تسعمائة وخمسون الفاً و (قونشير) وعدد نفوسها (٦٥٠) الفاً و (تانكين) وعدد سكانها (٥٠٠) الف و (شانغ هاي) وعدد نفوسها (٤٠٠) الف وبمملكة الصين ما يقارب الخمسين مدينة يبلغ عدد سكان كل منها مائة الف او يزيدون

❖ مملكة اليابان ❖ هي مملكة غنية آهلة بالسكان واقعة في طرف اسيا الشرقي شرقي مملكة الصين ولذلك سميت بالشرق الاقصى وكانت في القديم تابعة للصين ثم استقلت وتقدمت بزمن ملكهم الميكادو تقدماً بذكر حتى اصبحت دولة ذات شأن عظيم تبلغ مساحتها ٤١٧ الف كيلومتر مربع وعدد سكانها خمسة واربعون مليوناً وهي مؤلفة من عدة جزائر اهمها اربع (نيفوبه) او (نيوبه) و (بيزو) و (كيوسيو) و (سيكون) وعاصمتها مدينة (توكيو) واصل اسمها (جدو) وهي بلدة جميلة تحتوي على مليون واربعماية الف شخص واكثر مباني هذه المدينة خشبية لذلك يكثر وقوع الحريق بها ولا تكاد ليلة تخلو عنه وقد اتخذوا منارة عالية جداً للاعلام بالحريق وبهذه المدينة مدرسة جامعة وجملة مباني حسنة وبينها وبين اسكلتها يوكوها ما خط حديدي . واهل هذه المملكة كاهل الصين في العوائد والشكل والحذق في الصنائع وهم ينقسمون من حيث الديانة الى قسمين احدهما البوذية والثاني يقال له طائفة سينتو وهذه الطائفة تعتمد بوجود اله واحد خالق كل شيء وينسبون اليه جميع الصفات الكاملة ويزعمون انه منزه عن الامور الدينية وانه سلمها الى آلهة اخرى كثيرة العدد ويعتمدون بخلود النفس وينكرون التناسخ . وقد حازت شهرة عقب محاربتها الاخيرة للصين ولروسيا وانتصارها عليهما وصارت الآن في مقدمة الامم الشرقية في التمدن وساوت بعض الامم الغربية في الحضارة والقوة والمعارف وقد اسست بها مكاتب عديدة ومعامل كثيرة ومدت بها خطوط حديدية وانشئت طرق في اكثر انحاءها وجندھا في غاية الدر به والمهارة والبسالة واسطولھا يعد بين اساطيل الدول البحرية الكبرى والخدمة العسكرية فيها اجبارية على كل ياباني عمره من ٢٠ سنة فصاعداً . وقد كانت تستعمل الحروف في كتاباتها

كاهل الصين اي تجعل لكل معنى من المعاني حرفاً من الحروف يدل عليه وكان
 هذا باعثاً لتكثير الصور الحرفية لدرجة يعز معها على اطول الناس عمراً واعظمهم
 علماً ان يحصي مجموعها واخيراً قرر علماءها قبول حروف اللسان الفرنسي مع
 بعض تعديل بها وفي هذه المملكة كثير من المكاتب والمدارس ويوجد في
 احدى خزائنها كتب كثيرة من الكتب الاسلامية ما بين دينية وادبية وفنية
 وتاريخية بلغات مختلفة ومن ضمنها ترجمة الكتب الستة في الحديث مترجمة
 الى لغة جابون وترجمة تفسير فخر الدين الرازي وكتب الرئيس ابن سينا وفلسفة
 الفارابي وابن رشد الاندلسي وقد تشكلت عام ١٣٠٣ للهجرة جمعية علمية لدرس
 العلوم العربية بها وقد اهتمت هذه الدولة في السنين الاخيرة تبحث عن الدين
 الصحيح لتعتقه فاصدر الميكادو امراً بتأليف لجنة علمية في طوكيو للبحث في
 اديان العالم قاطبة واختيار الدين المطابق للحقيقة فاجتمعت في شهر حزيران
 سنة ١٩٠٦ وبعد البحث العميق ظهر لها ان اقرب الاديان للعقل البشري هو
 الدين الاسلامي فاخذت تبحث في الشرع والفويم ومقاصده فضمت العلوم
 الشرعية الى ثلاثة اقسام عبادات ومعاملات وعقوبات واناظت كل قسم منها
 بهيئة للبحث بها وقد كان في عداد الهيئة الاسلامية في هذا الاجتماع المستر
 طومسون الانكليزي رئيس مجلس ادارة ايسلاندا الجديدة سابقاً الذي اعتنق
 الدين الاسلامي وتسمى عبد الرحمن واهتم في الازمنة الاخيرة في نشر الدين
 الاسلامي في ارجاء الهند اهتماماً كبيراً وله فيه خدمات تذكر ويقول انه قد
 درس جميع الاديان وبحث فيها بحثاً دقيقاً وافياً فلم يجد بينها خيراً من الدين
 الاسلامي فترك دينه براحة وطماً نية ودخل به بكل سرور وقد ترجم الكتاب
 الذي الفه السيد عثمان مفتي جاوى في الدين الاسلامي وعرضه على مؤتمر

الاديان ومن اشهر مدنها مدينة (اوزاكا) وسكانها (٨٢١) الف شخص وهي مدينة ذات تجارة واسعة و (بوكوهاما) وسكانها ١٩٣ الف شخص و (كيوتو) وسكانها ٣٥٣ الف شخص وهذه المدينة كانت مقر المملكة اليابانية و (ناغويا) وهي مدينة مشهورة بالمنسوجات الحريرية وبها معامل صينية واهلها نحو (٢٤٤) الف شخص و (هيروشيما) واهلها ١٢٢ الف شخص . وجزر هذه المملكة في اعماق بتعة من البحر المحيط الكبير وبلغ عمق البحر هناك الى ثمانية الاف متر وهو بحر عجاج كثير الانواء والاهوال وارضها هذه المملكة منبته ومحصولاتها كثيرة واهلها اهل جد وعمل وهم منهمكون بتربي الزراعة واعم محصولاتها الارز والشعير والدخان ومعادنها وفيرة سيما معادن النحاس وقد اكتشف بها على منابع البترول وبها معادن الفحم الحجري والكبريت واهلها اقصار القامة صفار العيون وقد اشتهرت اليابان بنسج الحرير والقطن ويصنع فيها الصيني والورق والكبريت وغير ذلك ويوجد في اليابان ٢٧٨٤ معملا فيها من العملة نحو اربعمائة الف منهم ٢٥٠ الف من النساء . وفي اواخر عام ١٣٢١ للهجرة نشبت الحرب بين اليابان والروسيا وسببها انه عقب انتصار اليابان على الصين سنة ١٨٩٥ م غنمت روسيا الفرصة واحتلت الجهة الجنوبية من اقليم منشوريا احتلالاً مؤقتاً وقد وجدت ان هذا الاحتلال الموقت لا يمكنها من نجاح اماها فاعزت الى اغنيائها بان ينشئوا بنكا روسيا في مملكة ابن السماء ثم ابرمت بين البنك وبين حكومة الصين معاهدة تجيز لها ان يمد سكة حديدية من شرقي منشوريا الى غربها متصلة بخط فيلاديفستك وسيبيريا وفي عام ١٨٩٨ استاجرت من الصين موقعين مهمين وهما (بور ارثور) و (تاليان وان) لمدة ٢٥ سنة وبعد ان حصنتهما واصلحت شوؤنهما سعت لدى حكومة الصين فاخذت منها

امتيازاً بمد الخطوط الحديدية من شمالي منشوريا الى جنوبها اي لغاية دلني على شرط ان تكون حراسة هذه الخطوط من الجنود الروسية وبذلك تم لها الاستيلاء على ناصية منشوريا اما اليابان فكانت حاقدة على روسيا بالنظر لما رآته منها بعد انتصارها على الصين من الاجراءات التي حرمتها من نتائج هذا الانتصار ولما علمت ان في زوايا المطامع الروسية خبايا تضر بمصلحتها ومصلحة الصين معاً اخذت تعاكسها في منشوريا وقد ساعدها بعض الدول حتى اضطرت اذ ذلك ان تتعهد للصين بالجلاء عن منشوريا في اواخر سنة ١٩٠٣ م لكنها لم تقم بما وعدت وصرفت وقتاً طويلاً في المفاوضات والمخابرات وهي بخلال ذلك لاتألو جهداً من حشد الجنود واعداد المهمات فاضطرت اليابان الى مخابرتها رسمياً طالبة منها ايفاء الوعد ولما تأخرت عن مجاوبتها قطعت العلائق معها وسيرت اسطولها الى بورارنور وبذلت كل من الدولتين وسعها وحشد مالديها من الجنود والمهمات الحربية واتخذت اليابان (اراضي كوريا) مجعاً لجنودها وجعلت روسيا (اقليم منشوريا) ساحة لجنودها ثم استعرت نيران الحرب بين الدولتين براً وبحراً وبالنهاية كان النصر معقوداً بلواء اليابان حيث فازت جنودها البرية والبحرية اما (اقليم منشوريا) فهو متسع الجوانب ومساحته نحو مليون كيلو متر مربع وعدد اهله اكثر من ١٠ ملايين نفس وفيه كثير من الانهر اشهرها نهر سنكاري وفي جبالها مناجم كثيرة من الفحم الحجري والحديد واهله ينقسمون الى ثلاثة اجناس مغولين وتركستانيين و منشوريين وهؤلاء الاخرون وهم اصحاب البلاد يعبدون النور والشمس والنار والعائلة الصينية المالكة الان منهم اما القسمان الاولان فاكثروا على مذهب بوذا كالصينيين وعليهم مدار الزراعة والتجارة * مملكة الهند * يحدها شمالاً سلسلة جبال حملايا وشرقاً جبال حملايا

وبورما وخليج بنكالا وجنوباً بجز الهند وغرباً بجز الهند ايضاً وجز العرب
وبلوجستان وافغانستان . وهي مملكة عظيمة جداً تبلغ مساحتها مليون
واربعماية ميل مربع وعدد سكانها (٢٧٠) مليوناً منهم ثمانية وخمسون مليوناً
مسلمون وفي سنة ١٣٩٧ هـ تشرفت قبيلتان من الوثنيين في الهند الجنوبية
وهما قبيلتا شناور ومروار بالدين المين الاسلامي وبلغ عدد نفوسهما
(٣٠٠) الف . وتنقسم مملكة الهند الى خمس ايالات وهي (كلكتا)
و (بمباي) و (مدراس) و (بنجاب) و (ممالك الغرب الشمالي) جميعها تحت استيلاء
الانكليز ويوجد قسم تحت ادارة الفرنسيين وقسم اخر تحت ادارة البورتكيز
وقسم تحت حكم امراء مستقلين يدفعون لدولة الانكليز راتباً سنوياً وسكان هذه
البلاد ثلاثة اصناف هنود ومسلمون وفرنس وديانة الهنود وثنية على المذهب البرهمي
واعظم آلهتهم برهم الذي تنتسب ديانتهم اليه ووظيفته الخصوصية هي النوم
ويزعمون انه في اكثر الاوقات نائم فلا يستيقظ الا نادراً وعندما يستيقظ يقول
برهم موجود او يقول انا موجود ثم يعود فينام وفي احدي اليقظات اشتق منه
اكثر من ثلاثمائة وثلاثين الف الف الهو يعبدون ايضاً انواعاً كثيرة من الحيوانات
ونهر الكنك ويعتقدون ان الاغتسال فيهما يطهر من الخطيئة . وعلى شط مجرى نهر
الكنك الشمالي معابد البراهمة الجسيمة فترى عبادهم على حافتيه يترددون باللبسة
المختلفة الالوان ما بين ساج في مائه وحوله ومتردد لدفن الموتى وترى الوافدين من
البلاد البعيدة رجالاً ونساءً يزعون ما عليهم من اللباس ويترامون الى النهر
من الدرج الذي على شاطئه فيغتسلون للتطهير من الذنوب . ومقر حاكم البلاد
الهندية من قبل الدولة الانكليزية مدينة (كلكته) وهي منقسمة على قسمين
فالقسم الجنوبي منها يقال له المدينة البيضاء وهي مسكن الاربابوين وهي ذات

شوارع واسعة ومباني شاهقة والقسم الثاني يدعى بالمدينة السودا وهي مسكن
 الاهالي وابنيها حقيرة وشوارعها غير مستقيمة ومتجر هذه المدينة متسع بجرأوبراً
 وعدد سكانها نيف وسبعماية الف شخص ومن اشهر مدن البلاد الهندية مدينة
 (ببائي) ولها تجارة واسعة وبها من المعامل الوطنية نحو ٣٩٠ معملاً فيها من العمال
 نحو مائتين واثنين وثلاثين الف شخص وهذه المدينة رصيف بديع متى جاوزه
 السائر هنيئة يرى بين يديه (بطارية مدافع) ثم يبدو له بعد خطوات بناء عظيم
 وهو (منزل عمومي) للسافرين ثم ان السائر متى توسط الشارع يرى (عيناً
 للشرب) في شكل جميل جداً ويحيط بها اثنا عشر مصباحاً ثم اذا تعدى ذلك
 الى مسافة من الشارع ينتهي الى مفرق اربع طرق ومتى مشي الى الطرف
 الغربي منها وقطع نحو الف متر يمر على بناء عظيم جداً مبني من الحجر وهو
 سور متخذ على محل حرق المحوس موتاهم وناره لا تخمد اثناء الليل واطراف النهار
 وعدد نفوس ببائي ثمانمائة الف وبها باش شهيندر للدولة العلية وبين مدينة ببائي
 ومدينة عدن بجرأ سبعة ايام ومدينة (دهلي) وهي مدينة اسلامية على شاطئ
 (نهر جمه) وفيها كثير من الجوامع والمساجد والابنية الفاخرة وعدد سكانها نحو
 مائة واربعة وسبعين الفاً ومدينة (احمد اباد) وهي من اشهر مدن الهند وقيل
 كان فيها الف جامع وكان اعظمها (جامع السلطان احمد) وهو باق الى اليوم
 وعلى نحو خمسة اميال من المدينة مسجد على صورة البيت الحرام وفيه ايضاً
 تمثال الكعبة واهلها نحو مائة وثمانية وعشرين الف شخص ومدينة (اغره)
 وهي على نهر جمه وعلى بعد ١٣٧ ميلاً من دهلي وفيها جامع (تاج المحال) من
 ابداع اثار المسلمين مبني من المرمر الناصع ومنقوش بابدع النقوش وله اربع منارات
 وقبة ضخمة عالية تبلغ ارتفاعها ثمانين متراً وبلغ ارتفاع بابه عشرين متراً ومما

يدلك على عظم هذا الجامع ان منشئه وهو الشاه جهان محمد خرم انجز بنائه في اثنين وعشرين سنة وكان يشغل به كل يوم من العملة والصناع نحو عشرين الفاً وقد قدر مصرف انشائه بنحو ثلاثة ملايين ليرة ويقال لهذه البلدة (اكبر اباد) ايضاً وهي المدينة التي انعم بها الشيخ رحمة الله الهندي مؤلف (اظهار الحق) خصمه القسيس فندر مؤلف (ميزان الحق) خلال المناظرة التي جرت بينهما في مسئلتى النسخ والتحرير في المجلس العام الذي انعقد بها وعدد سكانها نحو مائة واثنين وستين الف شخص ومن مدنها المشهورة ايضاً (مدراس) وعدد سكانها اربع مائة الف و (لاهور) وعدد سكانها مائة وثمانون الفاً و (كشمير) وعدد سكانها مائة وثلاثون الفاً وعلى جنوبي الهند جزيرة * سرديب * ويقال لها سيلان ايضاً مقر حكومتها بلدة (كولومبو) وهي ميناء وتحتوي على مائة الف شخص وعدد سكان عموم الجزيرة نحو مليوني شخص وهذه الجزيرة مشهورة بزيادة هوائها وخصب تربتها وبها من الحيوانات الفيلة وهي مهبط ايبنا آدم عليه السلام وتحت ادارة الانكليز ومنها يخرج اللؤلؤ وعلى الجنوب الغربي من جزيرة سيلان * ملديف * وتعرف عند الافرنج بجزائر مالابار وهي اسم لمجموعة جزائر واقعة في المحيط الهندي وحاكمها مسلم ومعرب كلمة ملديف (الجزر الالف) ويقول وزير الحاكم ان عددها ١٢٠٠ جزيرة منها ١٧٥ جزيرة أهلة بالسكان ومساحتها ٩٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها نحو مليون نفس والجزائر غنية باشجارها وثمارها ومرجانها وعضوبة مائها ودخلها يبلغ نصف مليون ليرة انكليزية وقاعدتها (جزيرة مالي) طولها ١٦٠٠ متراً وعرضها ١٢٠٠ وعدد سكانها الف وخمسة اثنان وخمسون وحاكمها نافذ الكلمة اما الامور الدينية فيقضي بها القاضي وليس للامير مراكب تجارية او جنود

بحرية ومن عوائدهم انهم يطلبون يوم الجمعة فلا يحدث بيع ولا شراء في ذلك اليوم ❖ الممالك الاجنبية الكائنة داخل قارة افريقيا ❖ الهند الصينية ❖ هي عبارة عن شبه جزيرة يحدها شرقاً بحر الصين وشمالاً الصين وجنوباً بحر الصين وخليج سيام وغرباً الهند والمحيط الهندي وخليج بنغاله ومساحتها مليوناً كيلومتر مربع وبها اشجار الصندل والابنوس والنخيل والموز وانواع البهارات كالزنجبيل والقرفة وجوز الطيب وخلافها ومن معادنها الذهب والفضة والحديد والقصدير وكثير من الاحجار الكريمة وعدد سكانها (٣٣) مليوناً ونصف وتنقسم الى ثلاثة اقسام (مملكة سيام) المستقلة و (المستعمرات الفرنسية) وهي الكمبودية والكوشنصين وانام وتونكين و (المستعمرات الانكليزية) وهي برمانيا وتوابعا ومستعمرات البوغاز ❖ الجزائر ❖ هذه المملكة واقعة بين مملكة تونس وفاس يحدها جنوباً الصحراء الكبرى وشرقاً تونس وشمالاً البحر الابيض وغرباً مراکش وهو قطر متسع ذو جبال شاهقة وانهر عديدة وعيون دافقة ومعادن وافرة وتنقسم الى ثلاث ولايات (الجزائر) و (وهران) و (قسنطين) ومقر الحاكم (مدينة الجزائر) وهي مينا تجارية حصينة ولها مرفأ حسن وطريق للتراموي يخترق البلد وبها حصون متينة ومنازل للمسافرين واربعة جوامع ومحاكم شرعية للفصل في الاحوال الشخصية بين المسلمين . ومنظر هذه المدينة بديع من جهة البحر لان ابنتها متصاعدة في جبل يتخللها بسايتين وعدد سكانها ٧٥ الفاً وعدد سكان جميع القطر نحو اربعة ملايين ونصف المسلمون منهم اربعة ملايين اكثرهم داخل تحت الرعاية الفرنسية . وما زال الاوربيون يفدون كل سنة للاقامة في الجزائر وقد كثر في هذه السنين عدد الاسبانيين ومعظمهم يذهب الى وهران . ومن اشهر مدنها بلدة قسنطينة ووهران

وتلسان وقد اثرت عوامل ما وضعته فرنسا من الحرية الشخصية في اخلاق
الاهالي ففسى بينهم الفسوق والعصيان * مراکش او المغرب الاقصى * يحدّها
غربا المحيط الغربي وجنوبا الصحراء الكبرى وشمالاً البحر الابيض وبوغاز طارق
وموقعها في منتهى الشمال الغربي من قطعة افريقيا وهي مملكة اسلامية عربية
وحكومتها مطلقة يتوارثها الارشد فالارشد وتبلغ مساحتها السطحية (٨٠٠)
الف كيلومتر مربع وعدد سكانها نحو ثمانية ملايين جميعهم مسلمون الا نحو
ثلاثمائة الف من اليهود وبعض الغرباء من الاجانب واغلب السكان ذو شدة
وعنف وشجاعة ورضاء بشطف العيش وهواء هذه البلاد من اجود الاهوية
في شمالي افريقيا وفي جبالها احراج واسعة وكلما تقدمت المسافر نحو الجنوب يجد
الاشجار الخاصة بالبلاد الحارة وخصوصاً النخل فانه كثير وبها كثير من اشجار
الزيتون وشجر الكينا وانواع الكرم وينبت بها القطن بدون زراعة وفواكهها
كثيرة والمغرب الاقصى غني بمعادنه وبكنوزه الارضية ويستدل على ذلك
بوجود فتات الذهب وذراته في الرمال ومجاري الانهر والملح كثير في السواحل
حتى انه يوجد منه جبال هائلة ومناجم الفحم الحجري منتشرة في اقطار البلاد
المغربية لكن الحكومة لا ترخص لاحد بالبحث عنها وبها مقالع الاحجار الرخامية
النفيسة وكثير من المياه المعدنية وتنسج بها المنسوجات الصوفية والحريرية
والمعولات الدباغية والمصنوعات الخرفية والاسلحة والاواني الفضية والنحاسية
ومن اشهر مدنها (مدينة مراکش) وهي مبنية في صحراء رحبة فيحاء وبها
كثير من الجوامع والمدارس ومعامل للاجواخ والحرائر والطرايش والخرف
ولها شهرة بصنع الاسلحة وعدد سكانها نحو ستين الفاً ومن اشهر مدن هذه
المملكة (فاس) وهي مركز حكومة المغرب وهي بلدة جسمية بها ابنة فاخرة

وقصور شاهة على الطرز الاندلسي وهي ممتازة بنهرها (وادي الجواهر)
 وبكثرة الامل والنظافة وكثرة المنارات والمساجد ووفرة الكتب والمدارس
 وبها ميادين فسيحة وبساتين كثيرة ومناظر جميلة ولاهياتاً تق في الماء كولات
 واعتناء باللبوسات والغالب على طباع اهلها الدين والرقه الا ان الكذب
 فاش في السوقه منهم ولهم عناية باحترام العلماء والشرفاء ومن منتزهاتها البهنسة
 وهي كثيرة المياه والاشجار وهناك الباب الجديد بجنوب البلد يدخل منه
 نهر وادي الجواهر الذي يشرب منه الاهالي فيه خاصة الهضم واشهر جوامعها
 (جامع الاندلس) واجهته القبليه تحتوي على ١٢٨ اسطوانة ومياهه رافقة
 و (جامع القرويين) وهو جامع بديع الصنع ضخيم البناء تحتوي واجهته القبليه
 على ٢٠٠ من الاسطوانات وعدد سكانها نحو مائة الف و (ثغر طنجه) وهي
 مقر سفراء الاجانب ومسقط رأس ابن بطوطه الرحالة الشهير وعدد سكانها
 عشرون الفاً و (مكناس) وهي في موقع جميل محاط بالبساتين والحدائق
 وعدد سكانها اثنا عشر الفاً وهذه الحكومة تقسم الى اربع واربعين مقاطعة
 تدعى كل واحدة منها عمالة وكل مقاطعة تؤلف من قبيلتين فاكثر الى خمسة
 عشر حسب جسامتها واهميتها * مملكة زنجبار * موقع هذه المملكة على شطوط
 افريقيا الشرقية على البحر المحيط الهندي وهي مملكة اسلامية عربية وسكانها
 نحو ثلاثة ملايين ولها امير مقره بلدة زنجبار وتحتوي على ثمانين الف نفس وقد
 استلم الانكليز والالمان قسماً مهماً من هذه المملكة واصبح امير زنجبار تحت
 حماية الانكليز * مملكة الحبشة * يحدها شمالاً وغرباً السودان المصري وشرقاً بلاد
 السومال واملاك ايطاليا على البحر الاحمر وهي مملكة كانت قديماً ذات شوكة
 واقتدار وقد تملك ملوكها بلاد اليمن نحواً من سبعين سنة حتى اخرجهم الملك

سيف بن ذى يزن الحميرى منها وأراضى هذه المملكة مرتفعة كثيرة الجبال
والاحراش والمعادن والبحيرات والانهار السريعة الجرى وأعظم جبالها ارتفاعاً
(جبال سمن) ويبلغ علوها نحواً من ٤٦٠٠ متر وأعظم بحيراتها اتساعاً (بحيرة تانا)
أو (دميئا) محيطها ٣٢٠ متراً وينبع من جبالها مياه يتكون منها بحر الازرق
ويخترق بحيرة تانا بسرعة غريبة حتى يكاد أن لا يختلط بمياهها وبها معادن
الذهب على ضفاف أنهارها والحديد والفحم الحجرى والكبريت ويسقط بها
المطرفى موسم الصيف وحيواناتها كثيرة خصوصاً المعز والضان ومن حاصلاتها
الحيوانية العاج وريش النعام والصناعة متأخرة فيها . ومساحتها نحو خمسمائة
الف كيلو متر وعدد سكانها يزيد على سبعة ملايين وهم على التوحش والهمجية
وبين أهلها كثير من المسلمين دخلهم الاسلام من عهد البعثة وديانة الاحباش
مزيج من النصرانية واليهودية والوثنية ولغتهم صعبة تشتمل على أكثر من ٤٠٠
حرف تكتب بجانب بعضها من اليسار إلى اليمين ولهم ملك يطلق عليه اسم
التجاشى ومقره مدينة (اديس ابابا) وهى عاصمة المملكة وسكانها نحو خمسة عشر
الفا بينهم عدد من المسلمين وقد اهتموا سنة ١٣٢٢ للهجرة فجمعوا اعانة واحتفلوا
بانشاء جامع شريف بها ومن اشهر مدنها (عدوه) وهى واقعة داخل قطعة
سيغره وقد اشتهرت بهزيمة التليان بها خلال محاربتها للحبشة

(تنبيه)

يوجد فى قطعة أفريقيا سوى ما ذكر كثير من الممالك والامارات تطلب من المطولات
وأما ما اشتملت عليه قارتا أميركا وأستراليا فقد اكتفيت عن ذكره تفصيلاً بما
أدرجته عنهما اجمالاً فى أقسام الدنيا المذكور فى صدر هذا الجزء وما ذكرته من
التفصيلات عن الممالك والمدن الواقعة فى اسيا وأوروبا وأفريقيا سيما ما كان

منها متعلقا بممالك الدولة العلية على الاسلوب الذي اخترته، أرجو أن يقع لدى
المطالعين الكرام موقع القبول وقد أطلت الكلام في سورية لانها بلادنا ثم فيما
جاورها من الولايات الشهيرة واقتصر على ذكر ما هو الأهم في الاقاليم النائية
عنا والله الموفق وهو حسبي ونعم الوكيل

تم الجزء الأول

ويليه

الجزء الثاني

فهرست الجزء الاول من كتاب سمير الليالي

صحيفة	صحيفة
٥	المقدمة ٧ اقسام الدنيا . اسيا ٣٤
٨	اوربا ٩ افريقيا ٣٤
١١	اميركا ١٢ استراليا ٣٥
١٣	مشهورات الدنيا ٣٥
١٥	البحور ومساحتها والوانها ٣٦
١٧	عدد نفوس العالم ٣٦
١٧	عدد اللغات في العالم ٣٧
١٨	عدد المسلمين في الدنيا ٣٨
١٩	عدد النفوس في عواصم اوربا ٣٩
١٩	(الممالك العثمانية) ٤٠
	(القسم الاول اوربا العثمانية) ٤١
١٩	(ولاية استانبول) مدينة استانبول ٤١
٢٦	(ولاية ادرنه) مدينة ادرنه ٤١
٢٧	لواء قرق كليسا . لواء تكفور طانخي ٤١
٢٨	لواء كليبولي . لواء دده افاج ٤١
٢٨	كولمجه ٢٩ (ولاية سلانيك) ٣٠ ٤٢
	مدينة سلانيك ٣١ لواء سيروز ٣٢ ٤٢ (امارة البلغار)
٣٢	(ولاية يانيه) مدينة يانيه ٣٣ لواء ٤٢ (القسم الثاني اسيا العثمانية)
	ار كري ٣٣ لواء بروزه . لواء برات ٤٣
	سواحل اسيا العثمانية ٤٣

صحيفة	صحيفة
رودس . جزيرة قاشوط ۵۹	۴۶ (ولاية قسطموني) ۴۷ مدينة
جزيرة قارباطوس او كربة ۵۹	قسطموني
جزيرة استانكوي . جزيرة مدالو ۶۰	۴۷ لواء بولي ۴۸ لواء سينوب
جزيرة لمي . قسبة لينوس ۶۰	۴۸ لواء كنفري
جزيرة يوزجه اطه . جزيرة ساقر ۶۰	۴۸ (ولاية طربزون) ۴۹ مدينة طربزون
جزيرة قاربوط . ابصاره ۶۱	۵۰ لواء جانيك . مدينة صامسون
(ولاية قونيه) ۶۲ مدينة قونيه ۶۱	۵۰ لواء لازستان . قسبة ريزه
قضاء ايلغين . قضاء بوزفير ۶۲	۵۰ لواء كوشخانه (ولاية خداوندكار
قضاء سيدى شهرى . قضاء قره مان ۶۲	اوروسه)
لواء نيكده . قضاء نوشهر ۶۳	۵۲ لواء بروسه . اسكلة مدانيه
مدينة نيكده . لواء حميداباد واسپارته ۶۳	۵۳ اسكلة كليك . لواء ارطغرل
مدينة اسبارته . لواء بوردور ۶۴	۵۳ قضاء سكود ۵۴ بلدة ازنيق
لواء تکه او نطاليه . قضاء علائيه ۶۴	۵۴ مدينة بيله جك . لواء کوتاهيه
قسبة انطاليه او اضاليا ۶۴	۵۴ قضاء اسكي شهر . قضاء كدوس
(ولاية اطنه) ۶۵ كولك بوغازى ۶۴	۵۵ لواء قره حصار صاحب . لواء قره سي
لواء اطنه ۶۶ مدينة اطنه ۶۵	۵۵ مدينة باليکسر (ولاية ازمير)
نهر شيمان . لواء مرسين . قضاء ۶۶	۵۶ لواء ازمير ۵۷ لواء ايدين
طرسوس . اسكلة مرسين ۶۶	۵۷ لواء صاروخان ۵۸ مدينة مغنيسا
مدينة ويران لواء جبل برکت ۶۷	۵۸ لواء منتشا . مدينة مغه
	۵۸ لواء دکزلي (ولاية جزائر بحر سفيد)

صفحة	صفحة
٦٧	قضاء اصلاحيه . لواء قوزان . قصبه ٩٢
سليس	٩٣
٦٨	لواء ايج ايل . مدينة سلفكه ٩٣
٦٨	(ولاية حلب) نهر الفرات ٩٣
٦٩	نهر العاصي . نهر جيجان . نهر عفرين ٩٤
٦٩	بحيرة العمق ٧٠ مدينة حلب ٩٥
٧٣	اسكندرونه ٧٤ انطاكيه ٩٩
٧٥	عتاب . كلس . ادلب ١٠١
٧٥	قصبه اريحا ٧٦ قضاء حارم الشام
٧٦	جسر الشغرمعرة النعمان الباب ييلان ١٠٦
٧٧	جبل سمعان . منبج . الرقة ١٠٦
٧٨	مسكنه . لواء اورفه ١٠٧
٧٩	بيزهك . سروج . روم قلعه ١٠٨
٨٠	حران . لواء مرعش . قضاء البستان ١٠٩
٨١	(ولاية سورية والشام) مدينة الشام ١١٠
٨٤	الخط الحجازي ٨٦ بعلبك ١١١
٨٧	بقاع العزيز . النيك ١١٢
٨٨	وادي العجم . حاصبيا . راشيا ١١٣
٨٨	لواء حماه ٨٩ حمص ٩١ بحيرة حمص ١١٥
٩١	قضاء الحميدية ٩٢ قضاء السليمية ١١٥

صفحة	صحيفة
١١٦	قضاء قورنه . لواء نجد ١١٧ القطيف
١١٧	لواء المنتفك الناصرية . لواء العمارة
١١٧	(ولاية بغداد) مدينة بغداد
١١٩	قضاء خراسان . قضاء الجزيرة . قيصرية
	١٣٢ يوزغاد (ولاية الحجاز)
١١٩	الاعظمية . سامرا . لواء ديوانيه
١١٩	قضاء شامية ١٢٠ لواء كربلا النجف
١٢٠	الكوفة ١٢١ (ولاية الموصل) مدينة
١٢٠	الموصل . سليمانية ١٢٢ لواء كركوك
١٢٣	(ولاية قونان) مدينة وان ١٢٤ بحيرة
١٢٤	وان . لواء حكارى (ولاية ارضروم)
١٢٥	مدينة ارضروم . لواء ارزنجان . لواء بايزيد
١٢٦	(ولاية بتليس) مدينة بتليس لواء موش
١٢٧	لواء سعرد لواء كنج (ولاية ديار بكر)
١٢٨	مدينة ديار بكر . لواء ماردين . الزور . الدير . ازמיד . لواء ييغا
	١٤٣ (التسم الثالث افرقيا العثمانية)
١٢٨	لواء ارغني (ولاية معمورة العزيز)
١٢٩	مدينة خربوط . ملاطيه . لواء درسم
١٢٩	(ولاية سيواس) ١٣٠ مدينة سيواس
	١٤٣ قنال السويس . فرمان امتيازات مصر . مصر القاهرة
	الجامع الازهر ١٤٧ النيل . الاهرام

صفحة	صفحة
١٦٤	١٤٨
مدينة فرسال . مدينة اليون	اسكندرية ١٤٩ بورسعيد الجيزة
١٦٥	١٤٩
مرسيليا . طولون (مملكة انكلترا)	دمياط . رشيد . طنطا ١٥٠ المحلة
١٦٦	١٥٠
مدينة لنديره ١٦٧ ليفربول مانشستر	الكبرى . المنصورة . الفيوم السويس
١٦٧	١٥٠
(مملكة ايطاليا) ١٦٨ مدينة رومه	العريش . دسوق . بلاد النوبة
١٦٩	١٥١
نابولي . ونديك ١٧٠ جنوه	الخروطوم . (ولاية طرابلس الغرب
١٧٠	١٥٢
(مملكة اسبانيا) ١٧١ مدينة مدريد	ومتصرفية بني غازي (
١٧١	١٥٢
جبل الطارق ١٧٢ الاندلس	مدينة طرابلس .
١٧٣	١٥٢
(مملكة البرتغال) مدينة لشبونه	مدينة غدامس . مدينة مرزوق
١٧٣	١٥٢
موزامبيق	ومتصرفية بني غازي (ايالة تونس)
١٧٣	١٥٢
(مملكة سويسره) ١٧٤ مدينة برن	مدينة تونس ١٥٣ بلدة القيروان
١٧٤	١٥٤
جنيفه (مملكة هولنده) ١٧٥ الايحي	(المالك الاجنبية الكائنة داخل اوربا)
١٧٥	١٥٤
امستردام . لندن . روتردام . هارلم	(حكومة رومانيا) (حكومة الصرب)
١٧٥	١٥٥
جزيرة جاوي . باوي ١٧٦ مملكة	(امارة الجبل الاسود) (مملكة اليونان)
١٧٦	١٥٥
بلجيكا) مدينة بروكسل ١٧٧ مملكة	مدينة اتينا ١٥٦ (مملكة روسيا)
١٧٧	١٥٧
الدانمارك) كوبنهاغن . السنور	مدينة بطرسبورج ١٥٨ موسكو
١٧٧	١٥٨
(مملكتي اسوج ونروج) (المالك	اودستا . سواستبول . قازان
١٧٨	١٥٩
الكائنة داخل اسيا) جزيرة العرب	(مملكة النمسا) مدينة فينا بلاد المجر
١٧٩	١٥٩
نجد . حضر موت صحراء الاحقاف	مدينة بودين . ترياسته . براج
١٧٩	١٦٠
عمان . مدينة مسقط . بلاد الحجر	(مملكة المانيا) ١٦١ مدينة برلين
١٧٩	١٦١
(مملكة فارس) ١٨٠ مدينة طهران	(مملكة فرنسا) ١٦٢ مدينة باريس

صفحة

صفحة

١٩٠	اقليم منشوريا (مملكة الهند)	١٨٠	الري . اصفهان . شيراز . فيروز اباد
١٩١	كلكتة ١٩٢ بمباي . دهلي . احمد	١٨٠	تبريز . همذان . قزوین
١٩٢	اباد . اغره ١٩٣ مدراس . لاهور	١٨١	(اسيا الروسية) سيرياتو بولسك
١٩٣	كشمير (جزيرة سرنديب اوسيلان)	١٨١	(قفقاسيا او بلاد كرجستان)
١٩٣	كولومبو (جزائر ملديف) جزيرة	١٨٢	مدينة تفليس (تركستان او بلاد
	مالي		التتر المستقلة)
١٩٤	(الممالك الاجنبية الكائنة داخل	١٨٢	مدينة بخارا . سمرقند ١٨٣ اماره
	افريقيا)	١٨٣	خيوا . اماره خوقند (افغانستان)
١٩٤	(الهند الصينية) الجزائر ١٩٥ (مملكة	١٨٣	بلده كابل . كندهار غزنه هرات
١٩٥	مراكش) مدينة مراكش . فاس	١٨٣	جلال اباد ١٨٤ (بلوجستان)
١٩٦	جامع الاندلس جامع القرويين طنجه	١٨٤	بلده كلات . غانداوا (الصين)
١٩٦	مكناس مملكة زنجبار (مملكة الحبشة)	١٨٤	باكين (مملكة اليابان) مدينة توكيو
١٩٧	اديس ابابا . تنبيه	١٨٩	اوزاكا . بوكوهاما . كيوتو باغويا
١٩٨	اعلان	١٨٩	هيروشيما (الحرب اليابانية الروسية)

❖ جدول ملحق للجزء الاول من كتاب سمير الليالي بعدد نفوس المدن ❖

❖ الشهيرة وعدد نفوس الممالك ومساحتها حسب الاحصاء الاخير ❖

❖ مقنطف من اطلس حلي وخلافه ❖

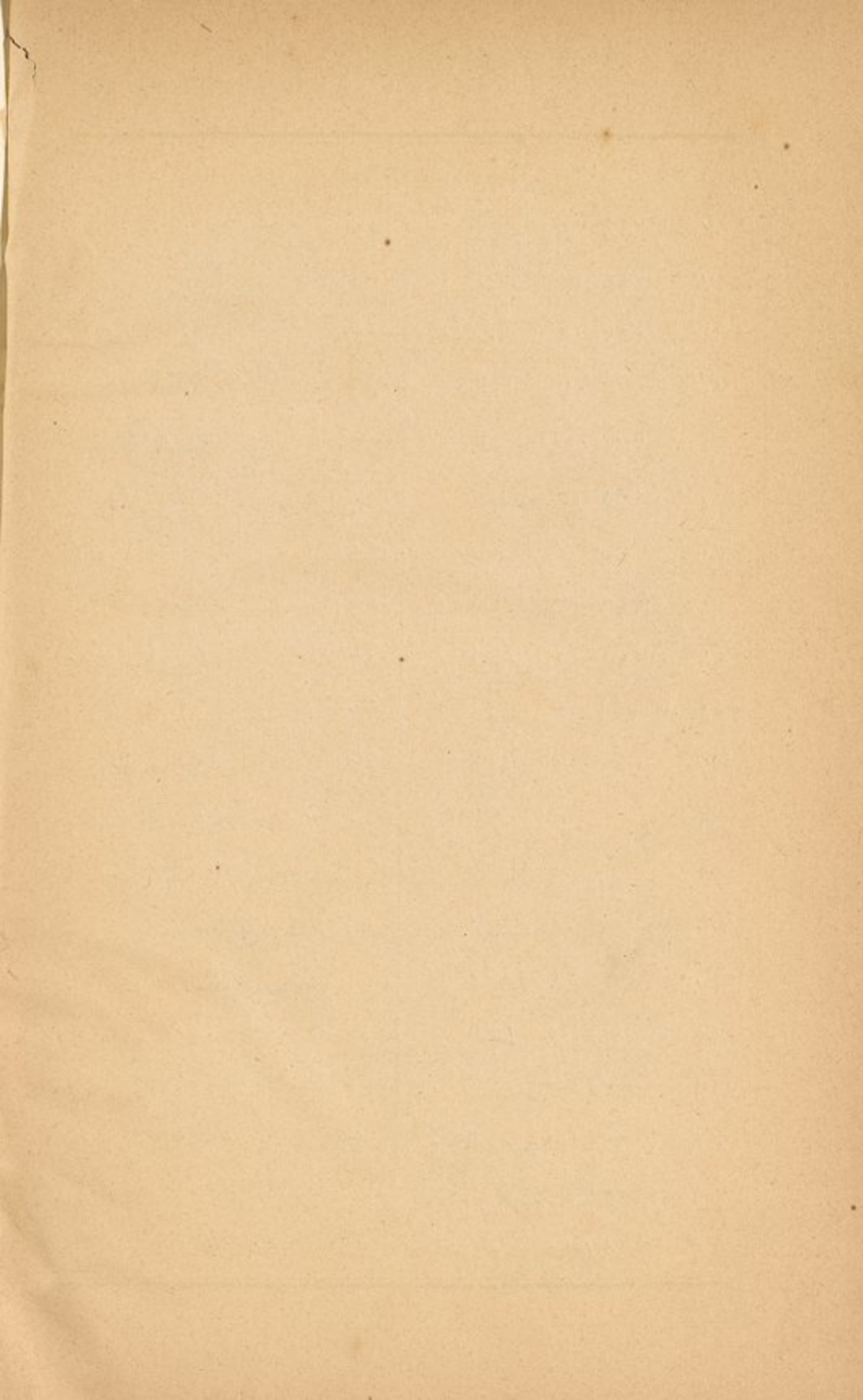
❖ عدد نفوس عواصم الممالك والحكومات ❖

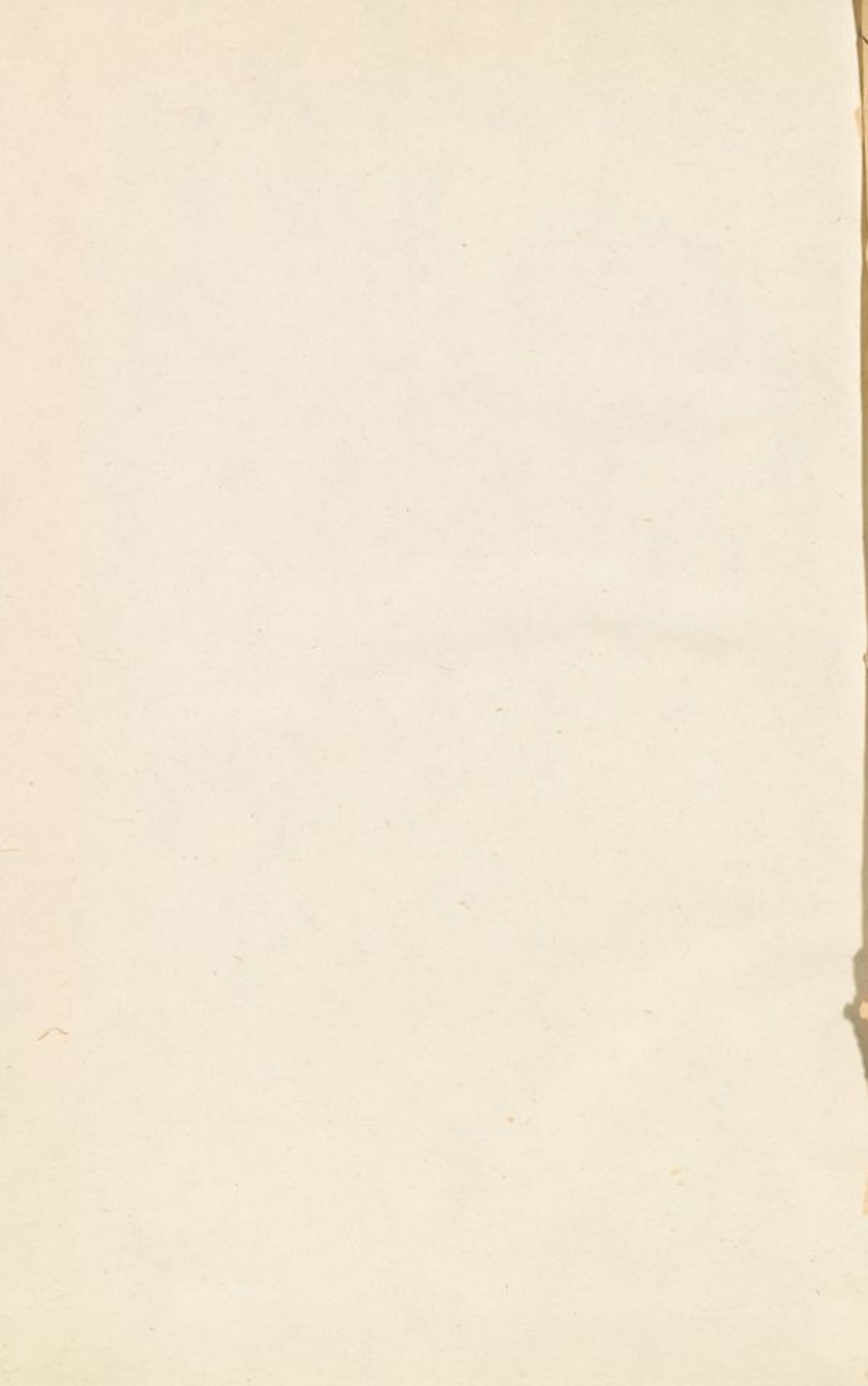
اسامي المدن	(عدد النفوس)	مليون الف
الاستانة عاصمة الدولة العلية	٥٠٠	٢٢٨
لندره	٧٠٠	٤٤٠
باريز	٧١٤	٦٥٠
برلين	٠٤٠	١٠٠
فيينا	٨١٦	١٤٠
بطرسبورج روسيه	٤٣٩	٠٥٠
رومه	٤٦٣	٢٨٠
مدريد	٥٤٠	٠٦٨
بكرش	٢٨٠	٠٧٠
اينا	١١١	٠٠٥
لشبونه	٣٥٦	٦٠٠
لاهي	٢٣٠	الف
بروكسل	٦٠٠	١٥٠
كوبنهاغن	٤٧٧	١٨٠
استوكهلم	٣١١	١٥٠
كريستيانا - نروج		
توكيو - اليابان		
باكين - الصين		
كابل - الافغان		
فاس - المغرب الاقصى		
اديس ابابا - الحبشة		
طهران - ايران العجم		
برن - سويسرا		
بلغراد - الصرب		
جثينه - الجبل الاسود		
بانقوق - سيام		
ادرنه الدولة العلية		
سلانيك		
مناستر		

❖ عدد نفوس المدن الكبيرة ❖

رقم	عدد	البلد	القيمة	الاسم
٢٦٨	١	فيلا دلفيا اميركا	٠٤٦	اسكوب الدولة العلية
٨١٧	١	شيكاغو	٠٦٠	برزرين
٥٩٥		بوستن	١٠٠	بروسه
٦٠٠		انكلترا ليفربول	٢٥٠	ازمير
٥٤٤		مانجستر	٠٥٤	قونيه
٧٦٠		كلاسكو	٠٣٥	اطنه
٣٨١		شفاليد	١٤٠	حلب
٣٧٣		دوبلين	٠٥٥	اورفه
٤٥٩		فرانسا اليون	٠٥٢	مرعش
٤٩١		مرسيليا	٢٠٠	الشام
١٠٢		طولون	٠٦٠	حمص
٢٥٧		بورديو	١٤٠	بيروت
٥٠٠		المانيا موننج	١٨٠	بغداد
٧٠٥		هامبورغ	٠٦٥	كربلا
٣٧٢		قولونيا	٠٦١	الموصل
٤٨٠		درسد	١٠٠	مكة المكرمة
١٧٩		النمسا ترياسته	٠٥٠	المدينه النوره
٢٢٣		براج	٠٥٨	صنعا
٠٣٩	١	روسيا موسكو	٠٩٠	القدس
٤٠٥		اودستا	٧٠٠	مصر
١٣٠		قازان	٧١٦	نيويورك اميركا

٤٧٩	٢٢	١٢٥	مملكة روسيا	٥٦٤	ايطاليا	نابولي	
٢٨٧		٢١٩	٣٣ ايطاليا	١٥٢	.	ونديك	
٤٩٧		٢٤٨	١٨ اسبانيا	٢٣٥	.	جنوه	
٢٣١		٢٩٢	٠٦ رومانيا	٤٩٢	.	ميلانو	
٠٧٠		٠٤	اليونان	١٥٠	.	ميسينا	
٠٩١		٢٧٨	٠٥ البورتغال	٥٣٣		بارسلونا اسبانيا	
٣٥		٤٣١	٠٥ هولنده	٠٥٨		ابرايبل رومانيا	
٠٣٠		٧	بلجيكا	٠٦٤	.	قلاص	
٠٣٩		٢٤٦	٠٢ الدانيمارك	٠٧٩	.	ياش	
٤٤٨		٢٢١	٠٥ اسوج	٠٤٢		بيره يونان	
٢٢١	٠٣	٢٤١	٠٢ نروج	٠٢٢	.	ترحاله	
٤١٧		٣٥١	٤٨ اليابان	٥٤٧		امستردام هولنده	
١٣٩	١١	٤٠٠	الصين	٥٠٠	٢	كانتون الصين	
٥٥٨		٠٦	الافغان	❁		❁ عدد نفوس المالك ومساحتها	
٨٠٠		٠٨	المغرب			عدد النفوس كيلومتر مربع	
٥٤٠		٠٨	الحبشة			مليون الف مليون الف	
٦٤٥	١	٠٩	العجم	١٥١	٤	٨٩٦	٣٨ ممالك الدولة
٠٤١		٣٢٥	٣ سويسرة	٣٢٢	٣٠٧	٤٣	مملكة انكلترا
٠٤٨		٦٢٤	٢ الصرب	٥٣٦		٣٩	فرانسا
٠٠٩		٢٢٨	امارة الجبل الاسود	٤٥٠		٥٧	المانيا
٦٣٣		١٩٧	٥ مملكة سيام	٦٢٦	٤٠٥	٤٥	النمسا







Princeton University Library



32101 076392875